

جامعة ديالى

كلية التربية الاساسية

قسم التاريخ



الارشاد

التربوي

المرحلة الثانية

الفصل الدراسي الثاني

المصدر / مبادئ التوجيه والإرشاد النفسي - د. جودت عبد الكاري - د. سعيد حسني لطف
دا - الثقافة ، ٢٠٠٧ ، ط ١ ، عمان ١٩٩٨

مقدمة ١ - تهدف عملية التوجيه بعبارة عامة إلى خلق أفراد متكاملين في نواحي
نفسهم (العقلي، والجسمي، والاشعاعي، والإحساسي) . ويعتبر التوجيه
والإرشاد النفسي أحد الركائز الأساسية في تحقيق هذه الأهداف لما يقدمه
للتلاميذ من خدمات وقائية وناحية وعلاجية . . .

١ - فال توجيه والإرشاد النفسي هما عمليتان مرتبطتان متفرقتان وهما
تهدفان إلى مساعدة الفرد لكي :-
أ) يعرف نفسه ويفهم ذاته (ب) يستطيع التخطيط للحياة (ج) يحل حاجاته ومشكلاته
د) يتخذ قراراته بكل هذه البناكل (هـ) هو معرفته ورفقيته (و) تحقيق سعادته
ح) تنمحه مع الآخرين .

٢ - علل :- زيادة حاجة الفرد والجماعة إلى التوجيه والإرشاد في الآونة الأخيرة ؟
سبب ١ - التقدم العلمي والتكنولوجي الذي حصل في مختلف نواحي الحياة . . .
٢ - التغييرات الاجتماعية والاقتصادية والقطرية والتنافسية الناتجة عن
هذا التقدم .

٣ - علل :- لقد أصبح التوجيه والإرشاد النفسي من أهم المداخل التي أخذت الممارسة
الدرسية على عاتقها القيام بها ؟
١) وذلك بهدف إيجاد التوافق النفسي والاجتماعي والتربوي والمهني للطلبة
والوصول بهم إلى أقصى غايات النمو .

٤ - [يقصد بالتوجيه] جميع المداخل التربوية والنفسية والمهنية التي تقدم للفرد
ليتمكن من التخطيط لمستقبل حياته وفقاً لإمكاناته وقدراته العقلية والجسدية
من مبادئها (التعليم ، الحياة ، العمل ، والتربية) ، وقد يكون التوجيه
مباشراً أو غير مباشر ، فردياً أو جماعياً .

أما الإرشاد فهو العملية الرئيسية من عمليات التوجيه والكلمات بشر
 بين العلاقة التبادلية التي تنشأ بين المرشد والمُرشود
 والمسترشد (حاجب الموثق، لا تكالي)

أما ما الفرق بين التوجيه والإرشاد النفسي :-

التوجيه	الإرشاد النفسي
١- يشمل مجرى الذات المرشود، والنسبة والعملية التي تقدم للفرد	١- جزء من عملية التوجيه وهو العلاقة القائمة بين المرشد والمسترشد بقصد مساعدة الآخر في حل مشكلاته بنفسه
٢- يتضمن الأسس والنظريات العلمية والإبرام وعدد المسؤولين عن الإرشاد	٢- يشمل الجزء العملي، والتطبيق لمبدأ التوجيه
٣- يبقه التوجيه النفسي عملية الإرشاد	٣- يليه الإرشاد عملية التوجيه، بقصد إتمامه اختتامه برضا التوجيه

(أهداف ومناهج التوجيه والإرشاد)

الأهداف ١- تحقيق الذات \rightarrow يأتي هذا بناء على هرم الكمايات، ولا يستطيع
 لكل البشر الاستواء، أي لا يمكن الوصول إليه إلا بعد أن يكون
 الفرد قد حقق بعض حاجاته مثل (الطعام، الشراب، العيش، السكن
 الخبي، الأمن، السلامة، الحب، التقدير، الاقترام، الاستعداد، والراحة)
 * يعني الإرشاد والتوجيه المساعدة الفرد إلى الوصول إلى هذه الأهداف

٢- تحقيق لهمة النفس للفرد :- فان صح عقل الإنسان وجسمه
 استطاع أن يعيش مع سبب حبه وببشاشة وبتمام وتوافق، وإذا اعتلت
 صمته النفسية مع اضطراب في سلوكه يفقده الرضا عن نفسه ورضا
 من راحته

* يعني الإرشاد والتوجيه إلى مساعدة الفرد على التخلص من حوائطه وقلبه
 وتوتره وقهره النفسي وعن راحته والاعمال والمكرن

الاسس التي تقوم عليها برامج الارتقاء في المدارس

- ١- الاسس العامة :- وتشمل ثبات سلوك الانساني نسبياً وامكان التنبؤ به ومرونته وهو فردي ارجائي - حق الفرد في التوجيه والارتقاء وحقه في تقرير مصيره - مبدأ التقبل المتبادل - الدين ركن اساسي في العملية الارتقادية .
- ٢- الاسس الفلسفية :- وهي مراعاة جميعه الانسان - اخلاقيات الارتقاء النفسي - الكيونه - العال - المنطق .
- ٣- الاسس الاضرائية :- وهي الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة والاستفادة من مصادر المجتمع .
- ٤- الاسس العصبية ، الفسيولوجية :- هي (التنس ، الجسم ، الجهاز العصبي)
- ٥- اتفاق اهداف الارتقاء مع الاهداف التربويه للمادة - (المدرسا ، المعلم ، الطالب)
- ٦- اهمية النواهي الكدارية اللازمه للبرنامج : فعلى المدرسه ان تهني و
الامكانيات الكدارية تحتلج وتعمل وتنفذ وتقيم البرنامج .

الهدف برنامج الإرشاد في المدرسة:

البرنامج الإرشادي: هو بيان الكلي

لأنواع النشاط التي تقرر اتخاذها للقيام ببلد إرشادي معين. أما الأهداف فهي

1- العدول عن الارتجال لوجود خطة ما سيخدم من اجراءات إرشادية لتتخذها.

2- إتاحة الفرصة لوجود بيان مكتوب يحدد الهدف والوسيلة لبلوغه.

3- تعيين الكدود (التي تملك في أجزائها التوجيه الإرشادي)

4- وجود الأجزاء التي يمكن عملها على الأجزاء الكيفية وقياسا

الحاجات والنسب.

5- ضمان عدم اشتكاس البرامج عند تغيير القائمين على الإرشاد.

٢- تحسين العملية التربوية

- عليه السلام ان التوجيه والارشاد اللذين لا يمكن فصلهما عن العملية التربوية
- ١- العزومات الفردية بين الطلاب
 - ٢- اقتلاع المناهج
 - ٣- ازدياد اعداد الطلبة
 - ٤- زيارة المسائل والاجزائية
 - ٥- ضعف الروابط الاسرية
 - ٦- اقرار الطالب كفرد له اسانيه وله حقوق وعليه واجبات

المراعاة الخاصة

على ما هي الامور التي يعتمد عليها التوجيه والارشاد اللذين لا ينجح العملية التربوية؟

- ١- اشارة واعية الطلبة نحو الدراسة
- ٢- مراعاة مبدأ العزومات الفردية بين الطلبة اشارة التفاعل مع قضاياهم الدراسية والاسرية والتربوية /
- ٣- اشرار الجانب المعرفي لدى الطلبة بالمعلومات الاكاديمية والاجزائية
- ٤- توجيه وارشاد الطلبة الى طرق الدراسة الصحيحة

الاسس الاجرائية للارشاد التربوي :-

- ١- الاهتمام بالفرد كعضو في جماعة :- الانسان كائن اجتماعي ومدني في طلبه بمعنى انه لا يستطيع ان يعيش بغير من ينهيه عنه يؤثر عليهم ويتأثرون فيه جنابا معلم ويتفاعلون معه يعلمهم ويتعلم منهم يساعدهم ويساعدونه
- ٢- الاستفادة من طاقات ومصادر المجتمع :- ان للفرد والجماعات حقوقا مشروعة في الاستفادة من الامكانيات والاجزائية المتاحة في مجتمعاتهم بما فيها من مؤسسات خاصة وعلامة ودور عبادة وريادة اسرية ومهنية وثقافية وتربوية التي تساهم في الفرد والجماعة بل والتواتر النفسي والاجتماعي

الارشاد التربوي

يعرف الارشاد التربوي بأنه عملية تهدف الى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تلائم صحته وقدراته وميوله والاهداف... ومساعدته في تشخيصه وبلوغ مستلزمات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بعينه ذاته.

4 - يهدف الارشاد التربوي الى :-

1 - اعداد الطلبة كياشتم المستقبلية بوضع الاسرة في المجتمع من طريق نهيل عملية النمو.

2 - تقديم الخبرات المتنوعة للطلاب وربطها باكياة الواقعية وتبهرهم بمتعلات اكياة التي سيتمولون بها بعد التخرج لتحقيق التكيف الاجتماعي.

3 - تزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات اللازمة لعملية تخطيط التربوي والمهني من خلال البرنامج التعليمي اليومي.

4 - مساعدة الطلبة على معرفة وتنمية ميولهم والتمهاتهم وقدراتهم واستعداداتهم.

5 - حماية الطلبة من الانحرافات المختلفة.

6 - توفير جو من الراحة لجميع العاملين في المدرسة من خلال تحديد حاجات العاملين والطلبة والادارة.

نظريات الارشاد النفسي

* تعرف النظرية في الارشاد بأنها طريقة منظمة لتروية العملية الارشادية وتساعد لها ناهم المترشد نفسه وتوجيه سلوكه . وتدريب المرشد من خلال تناول المشكلات - فيها -

- ١- نظرية الذات - الارشاد المتكركز حول المترشد (روجرز) دوره
- ٢- النظرية السلوكية (كرز) دوره
- ٣- نظرية السمات والعوامل (اوليا / صون)
- ٤- نظرية التحليل النفسي (فرويد)
- ٥- نظرية الاتجاه العقائدي والانفعالي (ألبرت آبي) دوره

أولاً :- نظرية الذات (الارشاد المتكركز حول المترشد) (روجرز)

من ماهي المفاهيم التي تقوم عليها نظرية الذات لروجرز ؟

(أ) الذات :- هي ماهية الفرد - هي تنمو نتيجة التفاعل والتعلم وهي تشمل (الذات المدركة - واللافياعية - والمثالية) وهي تسعى الى التوافق والاتزان والسيادة

(ب) مفهوم الذات :- تتكون من مفرغ منظم ومصمم للمدركات الشخصية والتصورات والتقييمات الخاصة بالذات . ويكون مفهوم ذات الفرد (من افكاره عن نفسه)

+ الذات اللاحائية / فيتكون من المدركات والتصورات التي تحدد الصورة التي يعتقد ان الآخرين في المجتمع يتصورونها عنها / من خلال التفاعل
+ الذات المثالية / تشمل المدركات والتصورات التي تحدد الصورة المثالية للشخص الذي يريد ان يكون هو نفسه من نفسه مثالية .

(ج) التجربة :- موقف او موقفين يتفاعل فيها الفرد في زمان ومكان معين ويتبادل معها وتؤثر فيها ويتأثر بها . [اذا انسجبت التجربة مع مفهوم الذات فان ذلك سيخلق الراحة والرضا والتوافق النفسي] والعكس فهو مصدر للشخصية

المدرسا - المرشدا - يقوم بدور مزدوج فهو يقوم بتدريس مادة تخصصه
وتقوم بالتوجيه والارشاد للطلاب، وهو ادراك قبل كل
شيء ومدرسا مادة رئيسي مرشداً متفرغاً... انه يقوم بعمليات التدريس في نفس
الوقت يقوم ببعض عمليات الارشاد الا انه يجب ألا يتحول الى مرشداً
طريق الممارسة.

* دوره الارشاد

- ١- تيسير وتشجيع عمليات الارشاد في المدرسة.
- ٢- تهيئة مناخ نفسي صحي في الصف وفي المدرسة.
- ٣- تطوير مادة تخصصه في حذقة التوجيه والارشاد. (نفس ايجابي تربوي)
- ٤- المساعدة في اجراء الاختبارات والمقاييس التربوية، الفصحى مثل اعداد
البطاقات المدرسية لمعرفة السلوك في الصف والمدرسة.
- ٥- دراسة وتقييم الطلاب ككل على حده وكجانب لاكتشاف حالات سوء
التوافق المتكررة.
- ٦- الاشتراك في الارشاد الجماعي.
- ٧- تقديم المقترحات لتطوير البرنامج التربوي، المناهج الدراسية
- ٨- تدعيم العلاقة بين المدرس، الاسرة والانطلاق بالوالدين عن طريق
حماة والاباء والمعلمين.

2. النظرية السلوكية - (نظرية التعلم) (كفر)
 - لا تهتم بدراسة سلوك الإنسان وأسبابه - وطرق تعديلها أو تغييره
 - (أ) ما هي المفاهيم التي تقوم عليها نظرية سلوك ...
 - 1. معظم سلوك الإنسان مُعلم .
 - 2. المشير والاستجابة :- كل استجابة سلوكية تتطلب مشير .
 - 3. هوت الانفجار بعين مشير " والاستجابة هي الهرب)
 - 4. الدافع :- لا تعلم بدون دافع ، والدافع طاقته تحرك سلوك وهو إما ان يكون موروثاً أو مكتسب .
 - 5. التعزيز :- مكاناة السلوك اجابته - ماريه - نذائيه - رمزيه
 - 6. التقييم :- تقييم الاستجابة وتقييم المشير
 - 7. (خاف الطفل من شعر الفأر فانه سوف تتعلم استجابة الخوف لديه من كل حيوان له شعر كعقرا القار)
 - 8. المشير الطبيعي والمشير الشرطي :-
 - الطبيعي - الطعام - الشراب
 - الشرطي - الحزن - الصوت - الجرس
 - 9. العودة التلقائية :- قد يختفي سلوك ولكنه قد يعود للظهور بشكل مفاجئ
 - 10. المشير التمييزي :- مثل اشارات المرور و اشارات التوقف ، الجفاء الجاري .
 - 11. المادة المعلم :- تعلم الفرد سلوكات جديدة مرتبطة بدلا من سلوكات القديمة غير المرغوبه .
 - 12. اشخصية :- سات اشائيه ثابته نسبياً .

٤- الفرد :- هو الذي يكون حوره من ذاته او يجارل لتحقيق ذاته
المثاليه

٥- سلوك :- نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد يهيئ له
اتباع حاجاته / السلوك يتفق مع مفهوم الذات واذا حدث تعارضها بين
سلوك الفرد وذاته فهو مسؤول عن عدم التوافق النفسي .

٦- ماهي وسائل الارشاد عند روجرز .

- ١- على المرشد ان يجيد مهاره الاقراء والاستماع الجيد للمسترشد .
- ٢- التعامل :- الرجوع الى الاطار المرصفي (الاسرة) ومثالاته
- ٣- الاحترام غير المشروط :- تقدير المرشد المسترشد اقدراً غير مقيد
كأسان له قيمته .

٤- ان لا يقيم المرشد المسترشد او يصدر عليه صفات مثل كسول
او بليد .

٥- الاحاطة :- ان يكون المرشد اجهلاً في تعامله مع المسترشد /
ليس يلبس معه دور مطبق .

٦- علاقة مهنيه :- ان يقيم المرشد مثالاته مهنيه مع المسترشد تاتي من
التفه والاحترام والتقبل والفهم . يعيد من العلاقات الطائفيه .
ان يستعمل المرشد فنيه الصحت العلاجي لاظهار فهمه للمسترشد
لان يفكر ملياً في مشكلته ويحرمه انه هو المسؤول عن حلها .

٧- ماهو دور المرشد في نظريه الذات (روجرز)

٨- لا يرفض المرشد حلولاً على المسترشد نابعه من عالم خبرته متجاهلاً خبرات
المسترشد انما يبيحه بطبيعه مشكلاته .

٩- المرشد يجاول ان يسهل للمسترشد ان يقول الصراعات التي يعاني منها على
انها جزئ من الذات ويجاول ان يساعده ان يكون مسؤولاً عن ذاتها

ما هي اجراءات تعديل السلوك عند كثره

- ١- تعزيز السلوكيات المرغوبه بها
- ٢- تشكيل السلوك :- اعادة بناء السلوك
- ٣- التخليل :- الاقتران بين السلوكيات اوليه
- ٤- التلقين :- تدريب الفرد على تكرار سلوك معين (كتابة اسمه بخطوط متقطعه وتطلب منه اعادتها)
- ٥- النمذجه :- تقديم سلوكاً نموذجياً امام الفرد ليتعلم منه السلوك المرغوب (وهي تتأثر بجنس و عمر والكاثه الاقربيه)
- ٦- الممارسه الايجابيه :- (كان يعتقد طين لفتل اخر لان اراولون رعى بالرجل الفتل الثاني)
- ٧- الاسترخاء :- تدريب المسترشد على استرخاء كخطاته
- ٨- التقنيه الراجعيه البيولوجيه (ان يشاهد الفرد فلم عن عمل القلب اذ كان اقربيه يخاف من توقف قلبه
- ٩- اقطاريه ---- الخ)

الفرد :- منزل الفرد من المفززات وايقافه (Peer groups) وهو كفاي

التمجج الزائد :- اي الطالب من الفرد ان يعيد اشي الذي افسده
الا افضل ما كان عليه قبل التلف

ما هو دور المرشد في النظرية السلوكية عند كثره

- ١- تعليم المسترشد سلوكيات جديده غير مرغوب فيها
- ٢- يعتمد على الدرسة العلميه في مراقبه السلوك
- ٣- تعزيز السلوكيات المرغوبه لضمان تكرارها
- ٤- تجاهل السلوكيات غير المرغوبه تشجيعاً لا لطفافها
- ٥- التحكم بالظروف البيئيه حول المسؤوله عن المكاتب لدى المرشد

تابع

١٥) ما هو دور المرشد في نظرية (ألسي) .

- ١- اقتناع المرشد بأنه المسؤول عن مشكلاته
- ٢- استبعاد الأفكار غير المنطقيّة لدى المرشد بانكار عقلانيّة -
- ٣- دور المرشد هو دور المعلم وان على المرشد إعادة بناء البنىات المعرفيّة المنطقيّة لدى المرشد .

م
Muayyad Saad

مكتبة وصالح

١٥

مفهوم الإرشاد

تستعمل كلمة الإرشاد بشكل واسع للدلالة على أهداف مختلفة ، متعددة تشتمل تقديم النصائح ، التشجيع ، إعطاء المعلومات ، تفسير وتوضيح الاختبارات والتحليلات النفسية الخ .
كما أن مفهوم الإرشاد يستعمل في عدة أغراض أو معان لتوضيح الأفكار أو الأعمال التي يقوم بها الكثيرون ، عدا ذلك استعمل مصدراً لإعطاء النصائح وتبادل الآراء مع الآخرين ، ففي العربية تعني كلمة (إرشاد) الإصلاح والابتعاد عن الضلال وتتضمن معنى التوعية وتقديم الخدمة أو المساعدة ، وغالباً ما يستعمل مصطلحاً للتوجيه والإرشاد للتعبير عن معنى مشترك فكل منهما يتضمن من حيث المعنى الحرفي الترشيد والهداية والتوعية والإصلاح وتقديم الخدمة والمساعدة والتغيير السلوكي نحو الأفضل وهما مفهومان مترابطان ووجهان لعملية واحدة دون الدخول في تفاصيل مآثر من تعاريف في هذا الشأن يمكن القول أن الإرشاد نمط من الخدمة أو المساعدة يقدمها متخصص للطلاب لمساعدته على حل مشكلاته وتحقيق تكيف أحسن بعد التعرف على إمكاناته وقدراته في إطار من الفهم لذاته ولمجتمعه .
ومع ذلك يمكن تمييز ثلاثة أنواع رئيسية من التوجيه والإرشاد في هذا الصدد :

١ . التوجيه التربوي :

ويهتم بمساعدة الطلاب على اختيار الدراسة الملائمة لهم ، والالتحاق بها والتوافق معها ، والتغلب على الصعوبات التي تعترضهم في دراستهم وفي الحياة المدرسية بوجه عام وقد عرف عبد الحميد مرسى التوجيه التربوي بأنه تلك العملية التي تهتم بالتوافق بين الطالب بما له من خصائص مميزة من ناحية ، والفرص التعليمية المختلفة ومطالبها المتباينة من ناحية أخرى ، والتي تهتم أيضاً بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد وتربيته ويرى مؤلف آخر أن التوجيه التربوي هو : عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته وميوله وأهدافه ، وأن يختار نوع الدراسة والمناهج المناسبة والمواد الدراسية التي تساعد على اكتشاف الإمكانيات التربوية فيما يعد المستوى التعليمي الحاضر ومساعدته على النجاح في برنامج التربيوي والمساعدة على تشخيص وعلاج المشكلات التربوية بما تحقق توافقه التربوي بصورة عامة .
وهكذا يتضح أن مجال خدمات التوجيه هو المدرسة وكل ما تهيؤه من وسائل وهدفه الطالب والتلميذ .

٢ . التوجيه المهني :-

والمقصود به مساعدة الفرد على تفهم حقيقة نفسه بالطريقة التي تمكنه من بذل قدراته واستغلال مواهبه في الناحية التي تعود عليه ، وبالتالي على المجتمع - بالفائدة والمنفعة الكاملة فهو يرمي إلى تحقيق غرضين ، أولهما مساعدة الأفراد على التكيف مع البيئة ، وثانيهما تيسير عملية الاقتصاد الاجتماعي عن طريق الاستخدام الصحيح للقوى العاملة ، والوصول إلى هذين الغرضين لا بد من التسليم بأن لكل فرد قدراته واستعداداته وميوله وميزاته الشخصية التي إذا استطاع إدراك كنهها وكيفية استغلالها فإن ذلك يعينه على أن يشعر بكفاءته في عمله والرضا عنه ، وبالتالي يحس بتقبل ذاته والشعور بالسعادة لما يقدمه من فائدة لنفسه ومجتمعه . فالتوجيه المهني بهذا المعنى عملية مزدوجة تهدف إلى معاونة الفرد على تفهم حقيقة نفسه وقبولها على ماهي عليه ومساعدته على فهم مجتمعه والتكيف مع بيئته أي أنه عملية اجتماعية اقتصادية .

الإرشاد النفسي :-

ويقصد به تلك العملية التي تتم بين فردين أحدهما قلق مضطرب بسبب بعض المشكلات التي لا يستطيع أن يواجهها أو يتغلب عليها بمفرده ، والثاني اختصاصي يستطيع وبحكم إعداده المهني وخبرته لعملية أن يقدم المساعدات الفنية التي تمكن الفرد من أن يصل إلى حل لمشكلاته . والمشكلات التي يهتم بها الإرشاد النفسي هي ذلك النمط من المشكلات التي لم تصل بالفرد إلى حالة الإحتراف أو المرض النفسي مما يستوجب حينئذ توفير العلاج النفسي له وهو أمر يخرج عن إطار خدمات الإرشاد النفسي .

مدخل إلى الإرشاد التربوي في الفكر الإسلامي

إن الإرشاد التربوي قد ظهر في المدرسة العربية الإسلامية بفض النظر عن مسمياتها منذ صدر الإسلام الأول فضلاً عن أن الإسلام في جوهره دين إرشاد وتوجيه ونصيحة ، إلا أن الإرشاد التربوي قد مارسه المعلم في عدد من المهمات والممارسات التي كلفه بها الفقه التربوي الإسلامي .
ويعد نظام (الحسبة) الذي هو الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (عملية تعليم وتعلم اجتماعي) الذي ظهر في الحضارة الإسلامية شكلاً من أشكال الإرشاد والتوجيه الاجتماعي إذ أنه يتم في موقف مواجهة بين شيخ متخصص في موضوعات الأمر والنهي والإصلاح وشخص يطلب الاحتساب وهو (المحتسب) وهو يتم في إطار علاقة مهنية والمحتسب يكون مؤهلاً لإداء مهامه في الأوساط الاجتماعية المختلفة ومنها المدارس وكان أئمة الصدر الأول في الإسلام يقومون في الحسبة ويمارسونها لعموم صلاحها وجزيل ثوابها .

ومن يقرأ أدبيات الإرشاد في الوقت الحاضر ربما يتصور أنه وليد الحضارة الغربية لاوربية والأمريكية وهذا صحيح بمعنى الإرشاد المعاصر ونظرياته وأساليبه إلا أنه من حيث الأصول والفلسفة والأهداف والممارسات اليومية فإنه

يمتد في عمق الحضارة العربية الاسلامية وفي ميدان التربية والتعليم هذه العلماء العرب المسلمين من اذاب مهنة التعليم وان المعلم لابد ان يكون مرشداً لذا تبرز الحاجة في العودة الى منابع الفكر التربوي الاسلامي وحكمته في الارشاد والتوجيه.

لماذا نحتاج الى دراسة الارشاد في الفكر التربوي الاسلامي

١٠١ لقد اجريت دراسات ميدانية في بعض البلدان النامية على مدى كفاءة الارشاد التربوي فيها بطرائقه واساليبه المنقولة عن الغرب فاطهرت ضعف كفاءة الارشاد في مدارس هذه المجتمعات ذلك ان بعض اساليب وطرائق الارشاد قد تنفع في مجتمع ولا تنفع في مجتمع اخر.

١٠٢ ان عملية نقل الارشاد كمنظريات وطرائق واساليب من مجتمع الى اخر يختلف عنه في المنهج والعقيدة ومعايير السواء والشذوذ تتطوي على أخطاء منهجية خطيرة اذ ان مجتمعنا ينظر الى الدين بانه عقيدة وشريعة للحياة الدنيا والاخرة بينما ترى مجتمعات اخرى الفصل بين الدين والدنيا.

١٠٣ ان القيم والعادات والتقاليد من الموجهات الاساسية للسلوك الانساني في نشاطه الفردي والجمعي وهذه تختلف من مجتمع لآخر بما يؤدي الى اختلاف الارشاد في اساليبه وطرائقه واهدافه.

١٠٤ قد تتبهر الشعوب الضعيفة بالشعوب القوية فتنتقل عنها مالا يصح لها دون تدقيق وتمحيص بالعودة الى فلسفتها وحكمتها ودراسة الارشاد في الفكر التربوي الاسلامي تحقق هذه الغاية هذا فضلا عن ان تقدم الارشاد في الميدان النظري في الدول المتقدمة لا يعني تقدمه على مستوى التطبيق بنفس القوة اذ تشير الاحصائيات في الولايات المتحدة الامريكية الى زيادة معدلات جنوح الاحداث وانتشار الامراض النفسية بين الشباب وطلبة المدارس.

مصادر لارشاد في الاسلام

١٠١ القرآن الكريم وهو مصدر التشريع الاول في المجتمع الاسلامي وهو معين لا ينضب في الارشاد من حيث حكمته واساليبه واهدافه.

١٠٢ السنة النبوية المطهرة في الصحيح الذي ورد عن النبي (صلى الله عليه وسلم) من قول او فعل او اقرار لحائثة او حديث.

١٠٣ الفقه التربوي الاسلامي الذي ورد عن ائمة الامة وعلمائها ورسائلهم في التربية والتعليم والارشاد.

١٠٤ الفكر التربوي العربي الحديث المستند الى المصادر الثلاث السابقة فكراً ومنهجاً.

أشهر الفقهاء العرب المسلمين الذين يمكن العودة اليهم في الفقه التربوي الاسلامي

١٠١ محمد بن سحنون (٢٠٢-٢٥٦هـ).

١٠٢ علي بن محمد القاسبي (٣٢٤-٤٠٣هـ).

١٠٣ ابو حامد الغزالي (٤٤٥-٥٠٥هـ).

١٠٤ بدر الدين ابن جماعة (٦٣٩-٧٣٣هـ).

هذا فضلاً عما ورد عن ائمة الامة وعلمائها في القرن الاول في المصادر التي تحدثت عن السير والايثار والتراجم وغيرها فان هؤلاء الاربعة قد اخذوا عنهم الكثير اما من جاء بعدهم فنادر ما زاد عليهم بشيء.

مبادئ الارشاد في الاسلام

لقد وردت في الفكر الاسلامي مبادئ واسس رصينة ومهمة في الارشاد وذلك من خلال مفاهيم عديدة مثل الارشاد والوعظ والنصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه الاسس والمبادئ مستمدة اصلاً من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومن هذه المبادئ:-

١٠١ النصيحة فرض وديانة.

١٠٢ الارشاد من افضل الاعمال عند الله (سبحانه وتعالى).

١٠٣ المرشد لا يفرض رأيه على المسترشد.

١٠٤ ان تكون النصيحة سراً لا جهرًا.

١٠٥ ترجيح مصلحة المسترشد حسب الشرع الاسلامي.

١٠٦ الارشاد حق الفرد على ولي امره.

١٠٧ الارشاد يتم بهدي من الشرع وتعاليمه.

١٠٨ المجتمع هدف الارشاد قبل مصلحة الفرد.

١٠٩ الارشاد عمل صالح ونية حسنة.

١١٠ الارشاد يراعي الفروق بين الناس.

وحكمة ذلك ان الفرد لا يكمل دينه حتى ينصح اخيه المسلم ان شعر بحاجته لذلك بل هي فرض عليه لقول رسول الله (صلى الله عليه وسلم) [الدين النصيحة، قيل لمن يارسل الله؟ قال: لله ولرسوله ولائمة المسلمين وعاقهم] بل على المسلم ان يطلب النصح من اخيه المسلم ان شعر بحاجته لذلك ولا يطلبه الا من كان اهلاً له.

وقال صلى الله عليه وسلم (أحب الاعمال الى الله عز وجل سرور تدخله على مسلم او تكشف عنه كربة او تقضي عنه ديناً ... الى اخر الحديث الشريف .

والمرشد لا يفرض رأياً على المسترشد اذ يروى ان امرأة جاءت الى صلى الله عليه وسلم تطلب الطلاق من زوجها فقال عليه الصلاة والسلام (لو راجعته) قالت يارسول الله أتأمرني قال : (انما اشفع) قالت لا حاجة لي فيه .
وقال صلى الله عليه وسلم (من نصح اخاه في السر فقد زانه ونصح اخاه في العلن فقد شانه) .

والارشاد حق الفرد على ولي امره بقوله تعالى (وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها) والاسلام كله دين ارشاد و نصيحة .
طرائق واساليب الارشاد الاسلامي :

الارشاد الاسلامي لايتبنى طريقة واحدة في الارشاد بل بحسب حاجة المسترشد كما يدركها المرشد بعد دراسة ظروفه وحالته ومدى وعيه وادراكه سواء اكان فرداً ام جماعة في نظرة كلية الى عناصر الموقف الارشادي وهي كما يأتي :

- ٥١ . الارشاد بالتصريح (مباشر) .
- ٥٢ . الارشاد بالتلميح (غير مباشر) .
- ٥٣ . الارشاد بالقوة الحسنة .
- ٥٤ . الارشاد بالقصص .
- ٥٥ . الارشاد بالذكير .
- ٥٦ . الارشاد باللين واللفظ .
- ٥٧ . الارشاد بالتبصير .
- ٥٨ . الارشاد بالرسالة .

خصائص وصفات المرشد :

لكل مهنة اخلاقيات وصفات القائمين عليها واخلاقيات الارشاد وصفات المرشد من حكمة الارشاد واهدافه وقد اولاهها الاسلام اهتماماً خاصاً فافر للمرشد افضل الخصائص وانبل الصفات وهي مشتقة من صفات وخصائص مرشد الامة الاول (صلى الله عليه وسلم) وكما يأتي :



- ٥١ . الصدق .
- ٥٢ . حسن النية .
- ٥٣ . الود والتسامح .
- ٥٤ . الصبر والثبات .
- ٥٥ . الاستقامة .
- ٥٦ . الامانة .
- ٥٧ . التعاون .
- ٥٨ . العلم بالارشاد و (التأهيل العلمي) .

عوامل نشوء وتطور الارشاد والتوجيه التربوي

ان حركة الارشاد والتوجيه تمثل سمة وحالة متطورة لما آلت اليه خدمات التربية والتعليم كحصيللة لما ظهر من نظريات تربوية ونفسية أو ما طرأ على المجتمعات من تقدم علمي أو صناعي و تعرض في الاتي بعض الشواهد التي مهدت وكان لها الاثر الواضح في ظهور الخدمات الارشادية في المدارس .

٥١ . الحركات العلمية التي اهتمت بالطفولة :

ومن قادتها جان جاك روسو ، جون لوك ، فروبل ، بستالوتزي وجون ديوي ، اذ أكدوا من خلال الافكار التي جاءوا بها على أهمية السنوات الاولى في بناء الشخصية وضرورة الاهتمام بحرية الطفل وتعليمه عن طريق النشاط واللعب مع الاهتمام بميوله ودوافعه للتعليم وان التربية هي خير اسلوب لاستدعاء العناصر الخيرة المودعة لدى كل طفل منذ ولادته .

٥٢ . التقدم الذي أحرزته الدراسات النفسية :

وذروة ذلك يتمثل في انسلاخ علم النفس عن الفلسفة واعتماده الأساليب العلمية والتجريبية في دراسة وفهم السلوك الإنساني من خلال الملاحظة والتجربة والبحث وما رافق ذلك من ظهور نظريات الشخصية والفروق الفردية والدراسات العديدة عن الطفولة والمرهقة . مما أدى إلى تراكم الكثير من الحقائق العلمية عن المراحل النمو المختلفة وقيام نهضة عملية في أساليب القياس النفسي وبناء الاختبارات وتقنياتها وتقويم مختلف مظاهر السلوك الإنساني .

٤. التقدم العلمي والنهضة الصناعية والثورة التكنولوجية:

وكان تأثير هذا العامل في اتجاهين رئيسين على الأقل الاول مانتج عنه تنوع في الوظائف وتعدد في التخصصات والمهن مما استوجب ظهور ما يعرف بالتوجيه المهني الذي يعد من اول انماط الارشاد بمفهومه المعاصر وكضرورة استثمارية اقتصادية تهدف الى وضع الشخص المناسب في المكان المناسب. اما الاتجاه الثاني فقد تمثل في الاثار الاجتماعية والنفسية التي كان من جرائها ارتفاع نسبة البطالة والتغيرات التي حصلت في انماط العلاقات الاجتماعية على المستويين الفردي والاسري ومنتج عنه من مشكلات نفسية تعرض لها الانسان بشكل مستمر في المجتمعات المتقدمة صناعيا.

٤. تطور الفلسفات التربوية نتيجة للحركات العلمية:

وقد حصل ذلك بزعامة من سبق ذكرهم وسواهم من الفلاسفة والمربين ممن اوجدوا النظريات النفسية والحديثة التي ادت الى الاهتمام بالطفل اكثر من اهتمامها بالمادة وبانت النظر الى شخصيته تتم في اطار متكامل جسمياً ونفسياً وعقلياً واجتماعياً بهدف الى تحقيق ذاته والكفاية الاقتصادية وتأكيد المسؤوليات المدنية والاجتماعية وتوثيق العلاقات الانسانية، وكان تأثير هذه الفلسفات على التربية المستديمة والتعليم مدى الحياة وديمقراطية التعليم واستحداث نماذج تجريدية اصلاحية من النظم التعليمية التي ادت الى النخلص تدريجياً من الانماط التعقيدية والكلاسيكية التي لم تترك لممارسات الارشاد والتوجيه مجالاً يذكر، ويمكن في هذا الصدد الإشارة الى الاهداف العامة الاتية كبعض معطيات هذا التطور.

أ. الاهتمام بمشاكل الحياة والعالم والشعوب الاخرى الى جانب المشكلات القومية والوطنية.

ب. تنمية العلاقات والروابط بين مختلف الشعوب.

ج. تحصيل المهارات وتنمية القدرات الضرورية للعمل مع الشعوب الاخرى.

د. اعتماد وترسيخ الاسلوب الديمقراطي في الحياة.

٥. الزيادة المطردة في عدد تلاميذ وطلبة المدارس:

وما حصل في قطرنا مثل واضح في هذا الشأن وبخاصة بعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ المجيدة وتطبيق الزامية التعليم وتأثير ذلك في ظهور مشكلات سوء التكيف الدراسي بالدرجة الاولى والبناء المدرسي وانشغال المعلم والمدرس عن حاجة التلاميذ والطلبة للتوجيه التربوي والمهني والارشاد النفسي.

٦. حركة الصحة النفسية:

ذلك ان معاناة الطالب من أي نمط من المشكلات سواء كانت تربوية او اسرية او اجتماعية او ذات علاقة بسوء التكيف المدرسي او ذات طابع نفسي كلها اسباب للمعاناة والمرض النفسي بدرجة من الدرجات مما يستدعي وجود الخدمات النفسية للتخفيف عنه وقبل ذلك لوقايته منها ولعل أشهر من اسهم في هذه الحركة كلفورد بيرز Clifford Brres الذي ظل نزيل مستشفيات الامراض العقلية الامريكية لمدة وذاق المعاناة ثم كتب بعد شفائه عن حياة المصابين بهذا النمط من الامراض كتاباً سماه [العقل الذي وجد نفسه] الذي كان له الاثر الكبير في توجيه الاهتمام الى الحياة الانفعالية وضرورة المحافظة على الثبات الانفعالي والصحة النفسية للأفراد وبالتالي ضرورة وجود الخدمات النفسية الوقائية التي تحقق ذلك.

٧. ظهور علم النفس الكليتي ومدارس العلاج والتحليل النفسي والعيادات النفسية:

وقد وفرت جميعها وسائل التقويم والتشخيص والعلاج ليس للكبار فقط بل وللأطفال في عمر مبكر مما أدى الى ظهور وتطوير ميادين التوجيه والارشاد وتبلورها في النواحي المهنية والتربوية والانفعالية.

حاجة التلميذ الى الارشاد:

ان التطور الحاصل في دور المدرسة كمؤسسة تربوية رسمية وانتقال هذا الدور من مجرد تلقين المعلومات الى توفير الظروف المناسبة للنمو جسمياً وعقلياً وانفعالياً واجتماعياً والنمو النفسي السوي والتنشئة الاجتماعية السليمة وتحقيق التوافق النفسي والاعتماد على الذات والثقة بها فضلاً عن تحقيق النجاح تربوياً والمساعدة على تحقيق اختيار سليم لنوع الدراسة او المهنة المستقبلية هو من ابرز حاجات التلميذ والطالب الارشادية في المدرسة وبهذا المعنى تصبح الخدمات الارشادية في اطار الحاجات المشار اليها من الامور التي ينبغي توافرها لكل تلميذ وطالب ويمكن الإشارة الى ابرز الحاجات من خلال الإشارة الى الفئات الرئيسية الثلاث للتلاميذ.

أولاً المتفوقون:

وهم فئة من التلاميذ والطابة المتفوقين عقلياً ودراسياً واصحاب مواهب خاصة يتميزون بارتفاع الذكاء والابتكار وارتفاع مستوى التحصيل ويحتاجون الى رعاية خاصة وخدمات ارشادية خاصة بهم بحكم تفوقهم ذلك ان الاهمال قد يؤدي الى ضياع مواهبهم فضلاً عن ظهور انماط اخرى من المشكلات جراء الشعور بالوحدة والانعزال وما يتبعه من شعور بالقلق، وقد يظهر الصراع في تغيير وسلوك المتفوق بينه وبين والديه ومدرسيه الذين يفوقهم في قدراته، ولايندر ظهور

حالات من الجنوح بين الموهوبين ، كما ان التفوق العقلي الذي ينقصه النضج في مظاهر اخرى للنمو قد يكون السبب في الحاق اضرار بالموهوب اكثر مما يصيبه من النفع.

ثانياً/ ضعف العقول:

وهم من المشكلات الخاصة بالمرحلة الابتدائية اذ توجد بين التلاميذ نسبة يقل نكاؤهم عن ٧٠ ويكون تحصيلهم ضعيفاً فضلاً عن انهم غير متوافقين اجتماعياً وادبياً، والضعف العقلي درجات عديدة. تتراوح بين المعتوهين ممن تقل نسبة ذكائهم عن الأطفال العاديين وهؤلاء يحتاجون صفوفاً للتربية الخاصة واهتماماً أكثر مما يبذل للطفل العادي، وهي كما يبدو جلياً حاجة تتركز في المرحلة الابتدائية.

وهناك مشكلة ضعف التحصيل او انخفاض نسبته دون المستوى العادي او قد يكون تاخراً دراسياً عاماً في مواد معينة والاشارة هنا إلى ضعف التحصيل تأتي من حيث كونه مرتبطاً بنقص الذكاء او الضعف العقلي وصعوبة التعلم وتشتت الانتباه وعدم القدرة على التركيز وضعف الذاكرة واضطراب الفهم والاجهاد والتوتر والقلق والخمول والبلادة والشعور بالنقص والغيرة والحجل والاستغراق في احلام اليقظة وشرود الذهن والخوف من المدرسة والغياب والهروب مما يتطلب اهتماماً خاصاً او طلباً للمساعدة من أخصاص في الارشاد خارج المدرسة الابتدائية.

ثالثاً/ التلاميذ والطلاب الاسوياء:

وهم الاغلبية الساحقة من تلاميذ وطلبة المدارس وتظهر لديهم المشكلات جراء اختلافهم الطبيعي في القدرات والاستعدادات والميول واختلاف ظروفهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وتمثل حاجاتهم في المساعدة على تحقيق اختيار نوع الدراسة المستقبلية او سوء التكيف مع النظام المدرسي ومن اثار ذلك ظهور حالات الغش في الامتحانات او سوء التوافق التربوي ومن مظاهره سوء العلاقة بين الطالب وزملائه او بينه ومدرسيه او تكرار الرسوب او كثرة الغياب والهروب والفشل او التسرب جراء ظروف ومستجدات عائلية طارئة كالوفاة او العمل او الزواج او مشكلات اخرى تتطلب العلاج النفسي كصعوبات وامراض الكلام ومشكلات عادات الاستذكار وتنظيم الوقت.

حاجة المجتمع للارشاد:

ان التطور وما استتبعه من تعقد في الحياة الاجتماعية ولاسيما في القرن الحالي ادى الى ظهور انماط عديدة من الخدمات الارشادية لحاجة افراد المجتمع في مختلف اعمارهم ومواقعهم الاجتماعية فهناك مثلاً [ارشاد الأطفال] الذي يهدف إلى مساعدة الطفل على تحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي والمساعدة على رعايتهم نفسياً وتربيتهم اجتماعياً وحل مشكلاتهم اليومية في اطار من الفهم لخصائصه في المرحلة العمرية التي يمر بها، وهناك [ارشاد الشباب] ويقصد به مرحلة الانتقال بين الطفولة والرشد وما لها من خصائص مميزة وتسمى بمرحلة [المراهقة] ويهدف إلى مساعدة هذه الفئة من المجتمع ورعايتهم نفسياً وتربوياً ومهنيياً واجتماعياً وحل مايتعرضون له من مشكلات وتحقيق نمو سليم متكامل وتوافق سوي شامل وتحقيق أفضل قدر ممكن من الصحة النفسية، ونظراً لمميزات مرحلة الكبر [الشيخوخة] فهناك نمط آخر يعرف [ارشاد الكبار] يهدف إلى مديد المساعدة والاستجابة لحاجات الشيوخ والمسنين من كلا الجنسين للتكيف لمجموعة التغيرات الجسمية والنفسية التي يمرون بها، وهناك [الارشاد الاسري] ومجاله بشكل خاص الارشاد النفسي ذلك ان التوترات والاضطرابات النفسية هي حصيلة سوء الفهم والمشكلات التي تظهر في الاسرة [ارشاد غير العاديين] والمقصود بهم ليس الشواذ بل الخاصيين exceptional ممن يعانون من عاهات تعوقهم حسيًا او حركيًا او عقلياً [الضعف العقلي] واجتماعياً [مثل الجانحين] ممن يتطلب ارشادهم بما يناسب حالاتهم ويمكن للطلاب الاستزادة في هذا المجال بمراجعة مصادر الموضوع ذات العلاقة.

المعلم المرشد

ان مفهوم المعلم المرشد ليس جديداً وقد تطرق اليه صراحة العلماء العرب المسلمين ممن كتبوا في المعلم وآدابه من أمثال محمد بن سحنون والقاسبي والغزالي وغيرهم ووضعوا له مهمات وممارسات قل نظيرها في الفكر المعاصر. والمعلم هو خير من تتوافر له فرصة التفاعل مع الطلبة وتقدير قدراتهم وتمييزها، وكذلك تفسير عملية التعلم وتحليلها وبعد ظهور الارشاد المتخصص الذي من أجله وجدت برامج الارشاد والتوجيه أظهر شبه اجماع على أهمية دور المعلم في هذه البرامج بوصفه عنصراً أساسياً مكماً لها.

مسرقات صيغة المعلم المرشد

١. ان سلوك المعلم الارشادي يسهل قيامه بادواره الاخرى وأن أهمية هذا السلوك يلمسها المعلم المرشد أكثر من غيره.
٢. ان التلاميذ يقدرّون معاملة المعلم المرشد لهم واهتمامهم بمشكلاتهم فيقبلونه أكثر من غيره في التعليم والارشاد.
٣. ان ممارسة الارشاد من قبل المعلم يوسع دائرة معرفته بتلاميذه ويمكنه من معاملتهم على أسس علمية ويلاحظ أثر ارشاده عليهم.
٤. أن الارشاد من قبل المعلم يحقق مواقف إنسانية قوامها العدل والاحترام وحسن المعاملة للتلاميذ.
٥. ان المعلم المرشد يتكون لديه اتجاه إيجابي نحو الارشاد وخدماته المهنية بما يحفزها على التعاون مع المرشد المتخصص.

٥٦. ان الاتجاه التربوي الحديث يؤكد أهمية الدور الإرشادي للمعلم.

٥٧. أن سلوك المعلم الإرشادي يؤثر إيجابياً في تحصيل طلبة الدراسي كما أثبت ذلك الدراسات الميدانية العديدة. وختام القول أن مهنة التعليم إذا اقتصرنا على التعليم وحده تصبح مهنة تقليدية محله قد يشعر معها المعلم بضالة دوره في المجتمع لاسيما مع ما يشهده فيه من حركة تطور سريعة وواسعة في الوقت الحاضر وبذلك يصبح الدور الإرشادي للمعلم إثراء وظيفياً لمهنة التعليم إذ أن الإثراء الوظيفي يهتم بالتوسع الراسي للوظيفة ويركز على محتوياتها ومهامها فيصبح ممارستها فرصة للتقدم والنمو وتحمل المسؤولية.

أن هذا يؤكد حاجة مدارسنا الى نوع من تنظيم عمل المعلم المرشد (مرشد الصف) بما يأتي:

مهام المعلم المرشد (مرشد الصف)

١. يوجه تلاميذه إلى وفق الأهداف الوطنية والقومية وذلك من خلال حديثه إليهم عن المناسبات والأحداث الوطنية والقومية وإسهامه في توعيتهم ضد الأفكار والاتجاهات المعادية وتشبثهم على حب العراق و الأمة العربية وحثهم على أداء واجباتهم اتجاه وطنهم وأمتهم والمحافظة على أسرار بلادهم من الجهات المعادية.

٢. يعمل على إشاعة القيم الخلقية المرغوب فيها بين تلاميذه

وإول واجباته في ذلك ان يكون قدوة حسنة لتلاميذه في القيم والأخلاق ويبرز مواقف تلاميذه الأخلاقية حال حدوثها ويحث تلاميذه على ممارسة الفرائض الدينية ويوجه تلاميذه الى الحرص على الممتلكات العامة والمشاركة في إصلاح أثاث المدرسة والحفاظ عليه.

٣. يتعرف على قدرات طلبته الجسمية والعقلية.

وذلك من خلال ملاحظتهم في الأنشطة المدرسية وما يحصل عليه من معلومات من زملائه المعلمين الآخرين عن تلاميذه وأولياء أمور تلاميذه يمكن ان يقدموا له بعض المعلومات عن قدرات ابنائهم مستعيناً بالبطاقة المدرسية ومحفظاً قدراتهم بأسئلة استطلاعية.

٤. يشجع طلبته على الاسترشاد بوصفه معلماً مرشداً.

أن المعلم الذي يخترم العلاقة الإرشادية مع تلاميذه ويقدم لهم المساعدة إنما يحقق علاقات ايجابية مع تلاميذه تشجعهم على طلب الارشاد والنصيحة منه او من غيره من المختصين بالارشاد اما الحالات التي تستوجب الاحالة الى الجهات الصحية فانه يقدم المساعدة للتلميذ والجهة المحال اليها.

٥. يمارس الارشاد خلال التدريس الصفي.

ان اساليب الارشاد يمكن ان تستخدم في اثناء التدريس الصفي وذلك من خلال ما يقوم به المعلم من مساعدة تلاميذه في التعبير عن أفكارهم وبيبين لهم جوانب القوة والصحف في اجوبتهم ويعزز السلوك المرغوب بالمدح والثناء بما يزيد من دافعية تلاميذه نحو التعلم والمشاركة الصفية.

٦. يتعاون مع اولياء امور التلاميذ

وذلك عندما يظهر اهتمامه بهم عند زيارتهم للمرسى ويعرف الاب بسيرة ابنه المدرسية وبيبين له أهمية التعاون بينهما بما يعود بالصلحة على التلميذ ومستقبله ويستجيب لاسئلته واستفساراته ويستثمر انعقاد مجلس الاباء والمعلمين لصالح تلاميذه.

٧. يرعى طلبته من فاقدي احد الابوين او كليهما تربوياً ونفسياً.

وعليه ان يتحرى معلومات مفصلة عن احوالهم ويحاول مساعدتهم ويعزز ثقتهم بانفسهم ويشجعهم على الممارسات القيادية ويكلفهم بواجبات تنمي فيهم الاعتماد على انفسهم.

٨. ينمي الميول العلمية لدى طلبته.

أن المعلم المرشد يجب ان يشجع تلاميذه على الاشتراك في المسابقات والمعارض العلمية ويحثهم على قراءة الكتب والمجلات العلمية غير المدرسية ويقوم مع تلاميذه بالزيارات المتكررة الى المراكز والمؤسسات العلمية كما ينمي فيهم حب البحث والاستكشاف من خلال الواجبات اليومية وما موجود في بيئته المدرسية.

٩. يهتم بالطالب القدوة وزملائه المتفوقين.

على المعلم المرشد ان يتصل بولي أمر الطالب القدوة ويهنئه على انتخاب ولده ولو برسالة ويهتم به وبزملائه المتفوقين بما ينمي شخصياتهم ويكلفهم بقيادة زملائهم ومعاونتهم بخاصة المتأخرين فهم ويلاحظهم في أنشطتهم المدرسية لجمع المزيد من المعلومات التي تساعد في الاهتمام بهم.

١٠. يساعد طلبته على التوافق المدرسي.

وذلك بمساعدة طلبته على العمل في اجان النشاط المدرسي وتدريبهم على الادب وحسن التصرف واظهار درجة عالية من التقبل لهم وتعريفهم بواجباتهم وحقوقهم في المدرسة وانظمتها ولايكلفهم الا بالواجبات التي تتناسب مع قدراتهم.

وسائل الإرشاد التربوي

١. الملاحظة

أ. أنواع الملاحظة

ب. إجراءات الملاحظة

ج. مزايا الملاحظة

٢. المقابلة الإرشادية

أ. أغراض المقابلة

ب. أنواع المقابلة

ج. صفات المقابلة

د. خطوات المقابلة

٣. السجلات

أ. البطاقة المدرسية

ب. سجل دراسة الحالة

٤. السيرة الذاتية

وسائل الإرشاد التربوي

١. الملاحظة

الملاحظة وسيلة أساسية في عملية الإرشاد التربوي المهني بمختلف أقسامه وفروعه وهي من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعاً في مجال الإرشاد التربوي وتعد موزداً خصباً للحصول على معلومات عن سلوك الشخص الملاحظ خاصة في المواقف التي يتعذر فيها استخدام أدوات أخرى أو حين يعطل استخدام تلك الأدوات التلقائية السلوك التي تعبر عن حقيقة شخصية الفرد.

لأن الملاحظة في أبسط صورها وهي مشاهدة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية ومواقف التفاعل الاجتماعي بأنواعه كافة في اللعب والعمل والراحة والرحلات والحفلات وفي مواقف الإحباط والمسؤولية الاجتماعية والقيادة والتبعية والمناسبات الاجتماعية، بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى في حياة الشخص الملاحظ، وتسجيل ما يلاحظ بدقة ثم يتبع بتحليل الملاحظات بحيث تصل إلى تفسير لما لاحظناه وإصدار توصيات بشأن السلوك الملاحظ.

٢. أنواع الملاحظة

تتعدد أنواع الملاحظة وتقسيماتها فهناك من يقسمها إلى ملاحظة مباشرة إذ تتم بحضور الملاحظ والملاحظ في وقت واحد، وملاحظة غير مباشرة إذ تتم دون ادراك الشخص الملاحظ أن أحداً يلاحظه، وهناك من يقسمها حسب موضوعها إلى الملاحظة الداخلية التي يكون فيها موضوع الملاحظة هو الإنسان نفسه، فالملاحظ والملاحظ شيء واحد، وهذا ما يعرف بالاستبطان والملاحظة الخارجية التي امتناسها المشاهدة الموضوعية دون التحكم في الظروف والعوامل التي تؤثر في سلوك الملاحظ ويقوم بها أشخاص خارجيون أي غير الشخص الخاضع للملاحظة. ويمكن تقسيم الملاحظة إلى نوعين أساسيين حسب الدقة العلمية التي تتم بموجبها وهما:

أ. الملاحظة العابرة [العرضية]

وهي مشاهدة بعض الجوانب السلوكية بصورة غير مقصودة وتكون سطحية وغير دقيقة وتتم دون تحديد مسبق للسلوك المراد ملاحظته ولا يستخدم فيها التسجيل وتفقر إلى الدقة العلمية وبالرغم من هذا فإنها تعطي بعض المعلومات، وتثير بعض الأسئلة، مما يؤدي في بعض الأحيان إلى فهم أكثر لسلوك الشخص الملاحظ.

ب. الملاحظة العلمية المنظمة:

وهي مشاهدة لمواقف أو جوانب سلوكية معينة، وفقاً لخطة موضوعية وتمتاز بكونها ملاحظة تسير وفق خطة معينة ولها أهداف واضحة ويقوم بإجرائها شخص مدرب يسجل بدقة ما يلاحظ مستخدماً بعض الوسائل التي تعنيه في تسجيل ما يلاحظ بدقة وموضوعية؟

٣. إجراءات الملاحظة

تتم الملاحظة العلمية المنظمة في خطوات محددة من أبرزها ما يأتي:

أ. الإعداد

ويتضمن التخطيط المسبق للسلوك الذي يراد ملاحظته، وتحديد الهدف من الملاحظة والمعلومات المطلوبة بشكل دقيق، كما يتضمن الإعداد كذلك تجهيز الأدوات اللازمة للتسجيل أو تحديد الزمان والمكان الذي تتم في عملية الملاحظة.

ب. الزمان

يحدد الزمان الذي ستتم في الملاحظة بحيث يكون كافياً لإجراءات الملاحظة.

غالباً ما تتم الملاحظة العلمية المنظمة في غرف خاصة تمكن الأشخاص القائمين بها من متابعة وملاحظة السلوك من جميع الجوانب وتستخدم لذلك غرف فيها حجاب الرؤية من جانب واحد [One Side Visiou] اذ يرى الملاحظون الأشخاص بداخلها دون ان يراهم الأشخاص الخاضعون للملاحظة [الملاحظين] وذلك بقصد ضمان عدم احراج من نريد ملاحظة سلوكه حتى يكون السلوك تلقائياً غير مصطنع، وتستخدم في هذه الغرف الاجهزة الصوتية والبصرية اللازمة وقد تطورت اساليب الملاحظة مع تطور الاجهزة العلمية في معامل ومختبرات علم النفس، اذ تستخدم الات التصوير العادي والسينمائي والدوائر التلفزيونية المغلقة، وهذا وقد تتم الملاحظة في مكان حدد فيه السلوك المطلوب كالصف وساحة المدرسة او في سفرة مدرسية او حتى في الشارع.

د. تهيئة قائمة الملاحظة.

يستخدم بعض الملاحظين - قائمة الملاحظة [Check List] كدليل يشمل موضوعات الملاحظة الهامة ويفيد هذا الدليل في تحديد عينات السلوك التي يراد ملاحظتها، ومن أمثلة دليل الملاحظة [كراس الملاحظة] لتقدير سمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي الذي اعده عطية حنا ومحمد عماد الدين عام ١٩٦٣ ويحتوي هذا الكراس دليلاً لجمع المعلومات عامة معلومات عن الأسرة والحالة الجسمية والصحة العامة والقدرات العقلية والتحصيل الدراسي وسمات الشخصية ومميزات السلوك الاجتماعي وملاحظات عامة عن الشخصية وعامل الاضطراب النفسية.

هـ. دليل الملاحظة :

تجري عملية الملاحظة في الاماكن المخصصة لها سواء في غرف خاصة آتت سبقت الاشارة اليها او في مكان حدوث السلوك المطلوب ملاحظة بحيث تتم ملاحظة سلوك شخص واحد في وقت واحد، اما في حالة ملاحظة سلوك مجموعة من الأشخاص فيستحسن استخدام الأفلام الشرطة التسجيل كما يستحسن وجود عدد من الملاحظين ضماناً للموضوعين والدقة وذلك بعد اتفاهم على السلوك الذي يلاحظ حتى اذا اغفل احدهما لم يغفله الآخر، ومن ابرز من ارسوا دعائم الملاحظة في دراسة سلوك الاطفال بياجيه Piagei وجيزل Gesel .

و. التسجيل:

يستحسن التعود على الملاحظة دون الحاجة الماسة الى الكتابة في اثنائها، والتعود على تذكر السلوك الهام، وبعد ذلك الاسراع بتسجيل وتلخيص الملاحظة بعد اتمامها مباشرة بحيث تكون الملاحظات محددة ومركزة ، ويجب تسجيل تاريخ كل ملاحظة ومكانها وزمانها واسماء من قاموا بها.

مزاي الملاحظة

تمتاز الملاحظة عن غيرها من وسائل جمع المعلومات في الارشاد التربوي بالمميزات الآتية:-

- أ. أنها تتيح الفرصة لملاحظة السلوك التلقائي الفعلي في المواقف الطبيعية دون الحاجة الى القياس في المواقف المصطنعة كما في الاختبارات.
- ب. يمكن عن طريق الملاحظة الحصول على معلومات لا يمكن الحصول عليها عن طريق غيرها من الوسائل كملاحظة تعابير الوجه ونبرة الصوت وحركة اليدين والتأشير اثناء الحديث وحركات الجسم في اثناء الاداءات المختلفة الرياضية او المهنية.... الخ.
- ج. تقضي على عدم قدرة الشخص على التعبير عن اتجاهاته او افكاره او حتى عند جهله بحقيقة اتجاهه او دوافعه.
- د. انها تقلل من احتمال تدخل عامل التذكر لدى الملاحظ لكون عملية التسجيل تتم في وقت حدوث السلوك الملاحظ نفسه، خاصة بعد تقدم وسائل التسجيل الآلية التي مكنت من تسجيل عناصر الملاحظة نفسه كافة.

المقابلة الإرشادية

هي المحور الأساس الذي تدور حوله عملية الارشاد والتوجيه وهي عبارة عن علاقة دينامية بين شخصين - المرشد والمسترشد - يحاول خلالها المسترشد ان يجد حلاً للمشكلة التي يعاني منها ويحاول المرشد من خلالها ان يقدم المساعدة الفنية التي يراها ملائمة للحالة ، سواء كانت هذه المساعدة مباشرة او غير مباشرة ولا يقتصر المرشد في المقابلة على مجرد تقديم المساعدة بل يحاول عن طريق المقابلة ان يحقق اهدافاً متعددة تتطوي تحت عملية الارشاد والتوجيه . فالمرشد يحاول عن طريق المقابلة ان يحصل على بعض البيانات او المعلومات التي يراها مهمة لعملية الارشاد كما انه في كثير من الاحيان يلجأ الى المقابلة اذا ما اراد التحقق من بعض البيانات التي تحتويها البطاقة المدرسية او يناقش نتائج بعض الاختبارات النفسية او المهنية مع المسترشد واخيراً يلجأ المرشد الى المقابلة بوصفها وسيلة أساسية من وسائل التشخيص والعلاج والمقابلة تحتاج الى خبرة ودراية ومهارة من قبل المرشد فهي علاقة مهنية فنية وهي تقتصر على تقديم المساعدة المطلوبة بل تتسع بحيث تصبح موقفاً تعليمياً في ادق صورة، كما انها لا تعطى صورة لمهارة المرشد الفنية فحسب بل ترسم صورة دقيقة لفلسفته في الحياة ونظرته للانسان.

أغراض المقابلة الإرشادية أنواعها وصفاتها وأبرز خطواتها:

تهدف المقابلة الإرشادية إلى تحقيق الأغراض الآتية:-
والاحترام المتبادل بين المرشد والطالب، وهما يصدد معالجة مشكلة يهتم بها المرشد لأنها مشكلته هو، ويهتم المرشد بها لأنها عمله الذي كرس نفسه من أجله، ولا تقوم هذه العلاقة إلا إذا توافر الوقت اللازم لأقامتها سواء استغرق ذلك جلسة واحدة أو عدة جلسات وتحقق هذه العلاقة من جانب الطالب إذا شعر بالارتياح في أثناء المقابلة وبعدها، وإذا توافرت لديه الثقة بالمرشد والقناعة بقدراته على القيام بعمله، واهتمام

بالمسترشد وإذا شعر بالحرية التي تتيح له الكشف عن انفعالاته وما يتصل بمشكلته من حقائق.
أما من جانب المرشد فإن العلاقة تتحقق إذا أمكنه أن يحترم المسترشد كأنسان، أي يحترم مشاعره واتجاهاته وأفكاره، ولا يشعر بالضيق تجاه ما يكرره من آراء وأفكار وما يعبر عنه من مشاعر وأحاساسات أو ما يظهر لديه من تردد أو عجز أو تناقص أو حساسية تجاه بعض الأسئلة كما تتحقق أيضاً إذا أمكن للمرشد أن يستخدم أسئلته أو إجاباته أو تعليقاته أو إيماءاته كوسائل يلجأ إليها في سبيل مصلحة الطالب وليس كأساليب يعبر بها عن انفعالاته أو أحكامه أو قيمه الخاصة. وأخيراً تتحقق هذه العلاقة إذا أمكن للمرشد أن يجعل من المقابلة موقفاً تعليمياً تسوده الحرية والتسامح والتقبل والتفاهم.

ثانياً/ جمع البيانات والمعلومات الجديدة والتوسع فيما هو موجود منها:-
نادراً ما تقدم وسائل الإرشاد جمع المعلومات اللازمة للمرشد التربوي وذلك بسبب عجز وسائل التسجيل في التعبير عن النواحي الانفعالية التي تظهر بجلاء ووضوح تأمين أثناء المقابلة - كالحركات والإيماءات والانفعالات وتعبير الوجه - هذا كما يشعر كل من المرشد والمسترشد في بعض الأحيان إنه من الضروري مناقشة التفسيرات المختلفة التي تتعلق بالبيانات والمعلومات التي سبق الحصول عليها.

ثالثاً/ مساعدة المسترشد على التعبير عن نفسه ومشكلته المرشد الذي يستمع باهتمام وتقدير وعطف:-
تعد المقابلة فرصة تتاح للمسترشد كي يعبر عن انفعالاته وأفكاره أمام من يستمع إليه ويقدر هذه الأفكار والانفعالات بوصفها تعبيراً حقيقياً له أهميته البالغة بالنسبة للمرشد وبهذه الطريقة يستطيع المرشد أن يضع نفسه مكان حالات فيحس باحاساساته وانفعالاته ويشعر بحرجه وقنقه، كما يشعر بحاجته إلى المعونة وقيمتها بالنسبة للمسترشد، وهذا الاحساس من جانب المرشد يتيح للمسترشد رؤية واضحة لمشكلته ويكشف عن جوانب لم تكن واضحة له من قبل، كما يتيح للمسترشد أن يتقبل بنفسه ويتقبل الدور الذي يستطيع أن يقوم به في مجال الدراسة أو العمل.

رابعاً/ مساعدة المسترشد في الكشف عن الحلول الممكنة لمشكلته:
يسعى المرشد والمسترشد من خلال المقابلة إلى إيجاد الحلول المشبعة والمقبولة اجتماعياً، إذ يقدم المرشد ما لديه من خبرة في ميدان الدراسة والعمل لكي يختار المسترشد وفقاً لإمكانياته الحل أو الحلول الملائمة لمشكلته وتمثل المساعدة التي يقدمها المرشد بالاشتراك في مناقشة الحلول المختلفة ووسائل تحقيقها والإجراءات التي ينبغي أن يقوم بها المسترشد.

أنواع المقابلة

تتخذ المقابلة أشكالاً عديدة وذلك حسب طبيعة المشكلة والهدف من المقابلة والمكان الذي تجري فيه، وفيما يأتي عرض لأهم أنواع المقابلة:-

١. المقابلة الاستطلاعية:

في هذا النوع من المقابلة يطلب المسترشد من المرشد معلومات عن الدراسة أو التخصص أو الجامعة التي يفكر الالتحاق بها أو قد يستفسر منه عن نتيجة الاختبارات التي قدمت له، وقد يستفسر فيها المرشد من المسترشد عن تاريخه الشخصي أو يجمع منه بعض البيانات أو يتأكد من صحة بعض المعلومات السابقة.

ويتميز هذا النوع من المقابلة عن غيرها، أنها عفوية أو غير رسمية. ولا تسير وفق قواعد معينة أو خطوات محددة ويمكن أن تتم في أي مكان بالمدرسة في الممرات أو الساحات أو قد يأتي المسترشد إلى مكتب المرشد ليطلب منه دليل الجامعة الذي يرد أن يلتحق فيها، أو يسأله عن المواد التي تتطلبها بعض الجامعات أو المعاهد كأساس لدراسة الطب أو الهندسة مثلاً.

ويلاحظ في هذه المقابلة أن التفاعل بين المرشد والمسترشد ضئيل للغاية، كما أنها لا تحتاج إلى كثير من المهارة أو التدريب أو الإعداد ويمكن القيام بها بسهولة ويسر.

٢. المقابلة الأولية [التمهيدية]

وهي أول مقابلة بين المرشد والمسترشد، وفيها يعرف الأول من الثاني نوع المساعدة التي يريدتها أو يعطيه فكرة عما يستطيع أن يقدم له من خدمات.

وقد تقتصر هذه المقابلة على التعاون مع المسترشد وجمع بيانات أو معلومات عنه، كأن يملاء استمارة تدور حول أوضاعه البيئية أو المدرسية والصحية وعلاقاته الاجتماعية، أو قد يعرض

خلالها المسترشد مشكلته على المرشد فيكتشف انها ليست من اختصاصه فيحوله الى الجهة ذات الاختصاص كأن يحوله الى الصحة المدرسية او اللجنة الاستشارية او عيادات العلاج النفسي .
وتشبه هذه المقابلة الاستعلامية لكونها قصيرة احيانا او لان الهدف فيها يمكن تحقيقه بسهولة ولكنها تختلف عنها من حيث انها تسيير وفق قواعد او خطوات معينة .

٣ . المقابلة العيادية (الإكلينيكية)

وهي مقابلة تتناول على الاغلب مشاكل نفسية وتتم وفق خطوات محددة يتبع فيها المرشد اساليب فنية وتتطلب حدقا ومهارة وبراعة كما تتطلب ان يعد المرشد اعدادا عاليا لاسيما في ميدان التحليل النفسي .

٤ . المقابلة الجمعية (الجماعية)

قد يجد المرشد التربوي لدى مجموعة من الطلبة مشكلة معينة كالرسوب مثلا ، وقد يكون وقت المرشد ضيقا لا يستطيع مقابلتهم بشكل فردي ، فيشكل منهم مجموعات يتراوح عددها بين ((٥-٣)) اشخاص كحد ادنى ولا تزيد عن ((١٠-١٢)) شخصا كحد اعلى كي تكون الجماعة فعالة ثم يقابل المجموعة في جلسة ارشادية يجتمع معهم في جو عائلي او ودي أي خال من الرسميات والحدود ، يجلسون مع المرشد في صف دراسي او على طاولة مستديرة ، على كراسي مريحة ويساهم كل منهم في مناقشة المشكلة المطروحة على بساط البحث ويكون المرشد مسؤولا عن خلق جو طبيعي لا يتصف بالرسمية وقد يكون دوره فعالا او سلبييا او محايدا وذلك يتوقف على حاجة الجماعة وعلى العموم يساعد المرشد على بدء المقابلة ويرشح السبب الذي اجتمعت الجماعة من اجله كما يقدم الاعضاء الى بعضهم البعض وعندما تدور المناقشة يلعب المرشد دور العامل المساعد فيدفع المناقشة في الاتجاه المطلوب عندما تدعو الحاجة ويقوم في معظم الاوقات بتزويد الجماعة بالمعلومات اللازمة .

وتفيد المقابلات الجمعية في ارشاد الطلاب الخجولين والانطوائيين اذ تشجعهم على الاسهام في المناقشة . . هذا ولا يشترط ان تكون الجماعة من الجنس او العمر نفسه ، لكن ازدياد التشابه العقلي والانفعالي بين الاعضاء يسهل الاستبصار او فهم المشكلة والعثور على الحل المناسب ، ويفضل الا تتكون الجماعة من أعضاء يحتكون ببعضهم البعض اجتماعيا اذ يخشى ان يتناقلوا

اسرار بعضهم مما يؤدي الى تعقد المشكلة بدلا من حلها وهذا يعني انه يجب الا تستعمل المقابلة الجماعية لمعالجة المشاكل الشخصية او القضايا النفسية .

١. صفات المقابلة

للمقابلة ثلاث صفات أساسية هي:-

التقبل [Acceptance] والفهم [Understanding] والاتصال أو التفاهم [Communication] وهذه الصفات الثلاث تكون عادة متلاحمة يصعب فصلها ولكننا فصلها عن بعضها لغرض الدراسة فقط.

١. التقبل: التقبل عكس الرفض والسخرية وعندما نتحدث عن التقبل فأنا نعني به تقبل الأفراد كأفراد لا بوصفهم ممثلين للجنس البشري أو القوميات أو الديانات.

وصفة التقبل هذه لا تمنى بالتدريب فقط بل هي أوسع من ذلك إذ أنها تنمو من خبرة الإنسان الحياتية وقد يساعد العمق في علم النفس وقراءة الأدب والتعامل مع مختلف صنوف البشر إلى تعميق احترام الإنسان وتقبله ولا تؤدي قيمة الإنسان دوراً في تقبل الطالب اللامع أو الذكي ليس بأفضل من الطالب الخامل أو قليل الذكاء في نظر المرشد - لأن كليهما يستحق الاهتمام والاحترام، وعندما التقبل المرشد المسترشد لا يتقبل جزءاً من شخصيته بل الشخصية بأسرها إذ أن رفض شيء عمله المسترشد قد يولد لديه شعوراً بأنه مرفوض أو أن مشكلته متعذر حلها كذلك مد على قيامه بشيء مرغوب قد يؤثر اتجاهات سليمة لديه.

٢. الفهم: لا يستطيع المرشد مساعدة المسترشد إلا بعد أن يفهمه فهما حقيقياً كما لا يستطيع المرشد الإفاده من المقابلة إلا إذا أدرك كلام المرشد على نحو ما يقصد بالفهم أن يدرك كل من الطرفين بوضوح ما يقوله الطرف الآخر وما يشعر به ولكي يفهم المرشد مسترشده لا بد له أن يصغي إليه ويلاحظ انفعالاته وتيرة صوته وحركاته وحتى جليسته وكل ما يقوم به أو ما يصدر عنه ، وأن يضع نفسه في مكانه وينظر إلى الأمور بعينيه كي يراها مثلما يراها المرشد لا كما يراها شخص محايد لا علاقة له بالموضوع وحتى يفهم المرشد المسترشد يجمع مختلف المعلومات عنه ثم يحاول أن يربطها ببعضها البعض أو أن يؤلف بينها كي تعطي معنى كاملاً أو تشكل صورة ممزقة لم يراها المرشد قبل تمزيقها وهو يحاول الآن تكوين صورة ما من هذه الأجزاء فإذا وصلها بشكل صحيح تكون لديه شكل يمكن فهمه وتفسيره أما إذا كان ربط أجزاءها بصورة خاطئة فإنه لا يستطيع أن يفهم أو يفسر ما ينتج عنها لذا كان على المرشد أن يعيد الكرة ويصل الأجزاء بصورة أخرى لكي يتوصل إلى الشكل الذي يمكن فهمه وتفسيره.

٣. الاتصال [التوصيل أو التفهيم]

الاتصال أو التفهيم مهارة يستعملها المرشد لكي يشعر بواسطتها المرشد بأنه يدرك ما يقوله ويعكس مدى فهمه لما قاله المرشد ويعطيه الفرصة لأن يصححه أو أن يعيد شرح ما قاله إذا اكتشف أنه لم يدرك معنى كلامه. على أنه من السهل أن يترجم المرشد ما يقوله المرشد ولكن من الصعب أن يستجيب لمشاعره علماً أن توضيح مشاعر المرشد أهم ما في العملية الإرشادية، وكثيراً ما يعرض المرشد طائفة من الحقائق والمعلومات أو المشاعر والاتجاهات فيحتر المرشد في تحديد ما يجب أن يستجيب له، لأن استجابته قد تحول سير المقابلة في اتجاه آخر، ولكن لا بأس من ذلك إذ أن المرشد سيعود إلى طرق ما يفهمه.

ويستحسن أن يدور الحديث حول المرشد دائماً فإذا تكلم عن علاقته بأشخاص آخرين يجب أن تكون استجابتنا لموقفه وردود أفعاله هو فإذا تحدث المرشد عن مدرسه وكيف أنه يعامل الطلاب بقسوة ويعاقبهم، بإمكان المرشد أن يستجيب له لما يقوله لا بد أن هذا المدرس شديد وفي هذه الحالة سيتحدث المرشد عن المدرس أما يقوله [المرشد] لا بد أنك تترزعج من المدرسين الذين هم على هه الشاكلة وهذه الجملة أفضل إذ أنها تجعل المرشد يتحدث عن نفسه أو عن مشاعره الشخصية وهذا ما يريده المرشد.

خطوات المقابلة

عندما يأتي الطالب [المسترشد] إلى غرفة المرشد أو قد يرسل المرشد خلفه ليقابله مقابلة دورية- لأن على المرشد أن يقابل جميع طلابهمرة خلال العام الدراسي في الأقل- أو قد يحول إليه من قبل إدارة المدرسة أو أحد المدرسين أو قد يكون طرفاً في مشكلة توجب مقابله - فقد يقابله المرشد فوراً إذا كانت لدى الطالب مشكلة حادة أو عاجلة؟.

وإذا لم يكن في عجلة من أمره فبإمكان المرشد تحديد موعد لمقابلة الطالب صاحب المشكلة وذلك كي يعد المرشد نفسه لهذه المقابلة إذ كان ذلك ضرورياً أو عندما لا توجد فرصة لمقابله آنذاك- وعلى الأغلب تسير المقابلة على وفق الخطوات الآتية:-

١. الأعداد: يحتاج كل من المرشد والمسترشد لأن يعد نفسه للمقابلة، فالمرشد يحتاج إلى أن يراجع السجل التراكمي [البطاقة المدرسية] للطالب ليأخذ فكرة عنه وبالطبع يختبر المرشد صحة هذه الفكرة أثناء المقابلة- وقد لا تتوفر لدى المرشد أية معلومات عن الطالب فيجمعها من مدرسيه أو إدارة المدرسة وسجلاتها وفي هذه الحالة ينبغي على المرشد أن يأخذ حذره الشديد من التحيز أو التعصب للطالب أو ضده جراء اطلاعه على هذه المعلومات أي لا يقع تحت تأثير الهالة أي الأنطباع العام للمرشد عن المرشد، وفي العادة تكون لدى المرشد غرفة خاصة لمقابلة الطلاب تحتوي أثاثاً مريحة ولوحات أو رسومات معلقة على الجدران أما إذ لم تكن لديه غرفة خاصة وجب عليه أن يعد مكاناً لهذا الغرض يتوفر فيه

جو من السرية والخلوة ويجب أن يحرص على عدم أن عاجهما سواء من قبل الأشخاص مباشرة أو بواسطة الهاتف ويستحسن أن يرفع السماع في أثناء المقابلة كيلا يضطر إلى الرد على الهاتف وأهمال أو إضاعة وقت المرشد.

٢٠ بدء المقابلة: من الضروري أن يحافظ المرشد على مواعيده وأن تبدأ المقابلة في الوقت المحدد لها، ذلك أن الانتظار يولد للمسترشد شعوراً بأن المرشد لا يكثرث لمشكلته، وعندما يأتي المرشد إلى غرفة المرشد يرحب به ويدعوه للجلوس ويتأكد من أنه يجلس جلسة مريحة وذلك بأن يزيل ما يضايقه فإذا كانت الشمس مثلاً في عينيه عدل الستارة كي تحجب الشمس وإذا كان الوقت شتاءً أجلسه بقرب المدفأة أو يضعها بجانبه ويعامله كضيف ليساعد ذلك على إقامة علاقة ودية ويشجعه على الثقة بالمرشد والتحدث معه بحرية وراحة ومن ثم يبدأ المرشد المقابلة بالحديث عن أي شيء يهم المرشد ويمكن اكتشاف اهتمامات المرشد من البطاقة المدرسية أو من ملاحظة ما يحمله بيده فقد يحمل الطالب معه قصة أو كتاباً أو يلبس ملابس رياضية أو غير ذلك - وقد يعرف المرشد أشخاصاً لهم صلة بالطالب فيتخذهم مادة لانطلاق المقابلة - ومن الجائز أن تكون البداية غير موفقة فبدلاً من أن تهدئ من اضطراب الطالب تثير مخاوفه أو أمتعاضه أو تجعله ينكمش على نفسه ويتخذ موقفاً دفاعياً - وليس من الضروري أن تبدأ المقابلة بدائية شيقة، ففي بعض الأحيان يكون المرشد منزعجاً أو مضطرباً انفعالياً ومن المتعذر أن تبدأ المقابلة معه بدائية ممتعة بل من الصعب أن تحاول ذلك إذ أن في وضع نفسي لايسمح له بتقبل هذا التصرف وفي مثل هذه الحالة على المرشد أن يدعوه للجلوس ويبادره بقوله:

هل ترغب أن نتحدث في موضوع ما؟

وليس من المهم أن يقول المرشد هذه الجملة أو أن يتصرف بهذا الشكل أو ذاك بل الأهم هو أشعار المرشد بأنه يتقبله ويرحب به ويبدأ معه حديثاً عابراً إلى أن تزول عنه الرهبة أو التحفظ وتختفي الرسميات ويبدو عليه الارتياح وينطلق على سجيبة عند ذلك يحول المرشد الحديث إلى الغرض الحقيقي من المقابلة قائلاً: والان هل من خدمة تستطيع أن أؤديها لك؟

٣٠ سير المقابلة: يقصد بسير المقابلة ما يجري في الفترة التي تمر بين بداية المقابلة ونهايتها - ويعد هذا الجزء أهم ما في المقابلة ذلك أن المشكلة تدرس فيه وتشخص ويحاول كل من المرشد والمسترشد أن يحقق الهدف معاً أو العثور على الحل المناسب وتقع على المرشد مسؤوليات كبيرة وعليه أن يتبع قواعد كثيرة لعل من أبرزها ما يأتي:-

١٠ أن يحافظ المرشد على الجو الودي الذي خلقه في بدء المقابلة وأن يستمر في تنميته حتى النهاية.

٢٠ أن يتيح الفرصة للمسترشد كي يطمئن ويتحدث بصراحة وحرية عما يريد بالأسلوب الذي يريد.

٣٠ أن يحترم أفكار و آراء المرشد ويحاول الظفر بثقته واحترامه.

٤٠ أن يهبط دائماً إلى مستوى المرشد ولا يشعره بما بينه وبين المرشد من فروق ثقافية واجتماعية وخبرة حياتية وعلمية ولا يحاول أن يبهره بمعلوماته.

٥٠ أن لايسير في للمقابلة بسرعة أي لايسرع المرشد بل ينبغي اعطاؤه الفرصة الكافية لان يعبر عن نفسه بالسرعة التي يحددها لنفسه.

٦٠ أن يتجنب إصدار الاحكام على تصرفات و أقوال المرشد إذ قد يعتق المرشد فلسفه واتجاهات مغايره لمعتقدات واتجاهات المرشد، وان لا يقيم اعمال المرشد و أقواله بمعايير دينيه او خفقيه او اجتماعيه كما عليه الا يجاري او يعارض ما يعبر عنه.

٧٠ أن يتجنب المرشد التحدث عن نفسه أو ضرب الامثله بها.

٨٠ أن لا يثرثر المرشد أو يكثر من الكلام لان ذلك يضيع الفرصه على نفسه في التعرف على احوال المرشد وملاحظته وان يعمل بالشعار القائل (لاحظ وسمع).

٩٠ أن يتيح الفرصه للمسترشد لان يعبر عن نفسه ويترجم مشاعره ويقول كل ما يريد قوله.

١٠٠ إذا صمت المرشد فاجتزم صمته وقد يسكت لانه قال كل ما عنده او يجمع خيوط افكاره او قد يعاني من صراع نفسي ويفكر في مخرج فاذا لم ينتبه وطال صمته يمكن تحريك المقابله بالعوده الى النقطة التي أنتهى منها

١١٠ قد ينفجر المرشد باكيا على المرشد ان يدعه بنفس عما بصدره ولايحاول مواساته او ايقافه عن البكاء او انتهاء المقابله بل يتركه وعندما ينتهي من البكاء يستمر المرشد بالمقابله.

١٢٠ على المرشد ان يضع نفسه في مكان المرشد محاولاً التعرف على حقيقة شعوره خيال المشكلة وكيف ينظر اليها ويدركها.

١٣٠ على المرشد عدم توجيه اسئلة تكون الاجابة فيها نعم او لا بل يجعل اسئلته غير محددة فبدلاً من أن يسأله: هل علاقتك بالمدرس فلان حسنة؟ يمكنه ان يقول: هل يمكنك ان تعطيني فكرة عن علاقتك بالمدرس فلان؟

١٤٠ على المرشد عدم مقاطعة المرشد في اثناء كلامه.. واذا كان هناك ما يريد ان يسأله عنه ينبغي كتابته اذا كان المرشد يخشى النسيان ليسأله عنه فيما بعد.. وعليه ان يتكلم في الوقت المناسب عندما يتوقف المرشد مثلاً.

١٥٠ على المرشد الا يقف موقف رجل المباحث من أقوال المرشد فلا يكذبه او يقابل أقواله ببعضها البعض ليتحقق من صحتها.

٤ . إنهاء المقابلة: تنتهي المقابلة عندما ينفذ الوقت المخصص لها أو عندما تحل المشكلة. فإذا انتهى الوقت ولم تحل المشكلة بإمكان المرشد أن يقول لقد انتهى وقتنا لهذا اليوم فمتى تحب أو نواصل حديثنا.
أما إذا حلت المشكلة فيقول حسناً أرجو أن تبقى أحوالك على ما يرام وإذا احتجت إلي مستقبلاً فأهلاً وسهلاً بك في أي وقت .

ويستحسن إذا لم تحل المشكلة أن يطلب المرشد قبل نهاية الجلسة من المسترشد أن يلخص ما دار في المقابلة ليكتشف مدى فهمه أو ادراكه لما جرى ولمعرفة ما إذا كانت هناك أفكار بحاجة إلى توضيح وكقاعدة عامة يجب أن تنتهي المقابلة بملاحظة أيجابية وينبغي أن يكون انتهاؤها ساراً ومهنياً وأن يشعر المسترشد أن باب غرفة المرشد مفتوح له في كل الأوقات .

البطاقة المدرسية:-

البطاقة المدرسية وسيلة تربوية وسجل شامل يتضمن معلومات موثقة تشكل صورة واضحة للابعد الاساسية التي تتكون من تفاعلها شخصية الطالب من جوانبها المختلفة الجسمية والعقلية والوجدانية والاجتماعية، فهي إذن وسيلة تربوية ذات أهمية كبيرة في التشخيص واداء مهمة أيضاً بالتقويم والعلاج.

فالبطاقة المدرسية أن أحسن تزويدها بالبيانات الصادقة والموضوعية وأن أحسن توظيفها في المواقف التي بنيت من أجلها تصبح أهم الأدوات والوسائل التربوية لصالح الفرد والمدرسة والمجتمع في الحاضر والمستقبل.
أن البطاقة المدرسية تشكل المادة التي تعتمد عليها الأجابة على السؤال الأول من الأسئلة الثلاثة التي تتعلق بالدعائم التي تقوم على مهنة التربية والتعليم وهي:-

- ١ . من اعلم؟
- ٢ . ماذا اعلم؟
- ٣ . كيف اعلم؟

ان المعرفة الصحيحة بمن اعلم تعتمد ولاشك على معلومات عامة مرتبطة بطبيعة المرحلة التي يكون فيها المتعلم اهي مرحلة طفولة ام هي مرحلة مراهقة ؟ ام مرحلة رشدا؟

الا ان هذه المعلومات العامة تتأثر بطبيعة الفروق الفردية فلكل فرد محدداته الوراثية والبيئية وان ملامح هذين البعدين لايمكن السيطرة عليها والحكم بموجبه من موقف واحد، أو مظهر معين ، الذي يجعلنا بحاجة إلى أن نطلع على تفصيلات دقيقة ونطاق على حضور هذه البعديتين بحدودهما، ونحدد حركتها ونحدد حقيقتها وبالتالي نتنبأ بأهدافها.

أن البطاقة المدرسية تكون ادانتا في تلمس هذه الحركة في التطور العقلي والمعرفي قد تزودنا البطاقة المدرسية بكل مظاهر هذا التطور وعلامات ايجابياته او اشارات تعثره فيكون له مرشد على دراية بذلك وتكون له القدرة على التعاون مع العائلة او مع زملائه من المدرسين فيعمل الاجراء المناسب في الوقت المناسب وهكذا الحال في الجانب الوجداني والاجتماعي، من هذا نستدل على أن معرفة الفرد تعتمد على ما هو مدون في بطاقته المدرسية.

ان هذه الأهمية من الناحية النظرية انعكست في الواقع العملي في العراق في العام الدراسي ١٩٧٩/١٩٧٨ واصبحت البطاقة المدرسية خطوة على طريق تحقيق رفع الكفاءة الداخلية والخارجية للعمليات التعليمية، كما أصبحت الوسيلة التي تبنى عليه امال المرشدين التربويين في نجاحهم باعمالهم وتحقيق اهدافهم التربوية.

حقوق البطاقة المدرسية

من اجل ان تكون البطاقة متكاملة المحتوي سهلة الاستعمال عمل مصمموها إلى أن تكون حقوقها كالاتي:-

- ١ . البيانات الأولية وتشمل اسم الطالب الثلاثي ، له عم ابيه ومهنة ولي امره وترتيبه بين اخوته ، واسماء المدارس التي درس فيها مع اخذ توقع التغيير لهذه المعلومات بنظر الاعتبار .
 - ٢ . الحالة الاجتماعية والثقافية: ويركز في هذا الحقل على تركيب الاسرة ومركزها الاجتماعي ، ودخلها الاقتصادي ، والظروف الاقتصادية ، والظروف المادية للسكن والعيش للأسرة .
 - ٣ . الحالة الصحية والجسمية، من حيث سلامة حواس الطالب وابعاده الجسمية والعاهات الجسمية ان وجدت ، والأمراض التي اصيب بها الطالب والتفحيدات التي اجريت له ومواعيدها .
 - ٤ . خصائص شخصية الطالب وماتها: وتشمل تفصيلات كثيرة تبين قدراته العقلية واتجاهاته النفسية واستعداداته الوجدانية وقدرته على التماسك والانتران وعلى نظرته إلى ذاته وثقته بنفسه وغيرها من السمات التي تبدو على شخصيته .
 - ٥ . حقل الهوايات والاهتمامات سواء اكانت تلك الاهتمامات ثقافية ام اجتماعية ام فنية ام علمية ومدى تمسك الطالب بهوايته ومدى امكانية تحويلها إلى أن تكون دافعا لتطوير شخصيته .
 - ٦ . مجال التحصيل المدرسي: والبطاقة المدرسية تخصص هذا المجال لتتضمن نتائج الامتحانات في كل مادة يدرسها كما تبين منه مستوى الطالب العام ومستواه بالقياس إلى الآخرين بصورة عامة .
- وتشمل البطاقة هذه المعلومات طيلة السنوات التي يقضيها الطالب في المرحلة الدراسية وتنتقل معه إلى المراحل الأخرى .

- ٧. المواظبة والادوام: وفي هذا الحقل تثبت غيابات الطالب ويشار إلى سبب هذه الغيابات من أجل أن تكون الصورة واضحة عند العودة إليها في حالات دراسة شخصية الطالب.
- ٨. الثواب والعقاب: ويشمل حقل الثواب والعقاب المكافآت المادية والمعنوية والمواقف التقديرية كما يشمل العقوبات التي وجهت إلى الطالب وأسباب ذلك.
- ٩. المشكلات: من الضروري جداً أن تتضمن البطاقة المدرسية اشارات أو توضيحات مناسبة للمشكلات التي قد تتعلق بالحقوق السابقة جميعاً ولكنها تأخذ خصوصيتها من درجة حدتها أو من إجراءات المتابعة لها، والحلول التي أجريت لها، والمعوقات التي حالت دون فاعلية الحلول أو العودة إلى الظهور بعد أن زالت أثر الحلول مباشرة.
- ١٠. التقرير العام: من أجل أن تقدم المدرسة خلاصة رأيها في الطالب في حالة أنتهاء دراسته في مرحلة دراسية معينة مثل حالة الطالب الذي ينهي الدراسة المتوسطة، ويشمل التقرير الإشارة إلى المكافآت أو العقوبات التي حصل عليها كما يشمل المؤهلات التي يمتلكها، ويفضل أن يتضمن التقرير توصية تشير إلى حقل الدراسة أو مجال العمل الذي يناسبه في المستقبل.

مصادر الحصول على المعلومات التي تتضمنها البطاقة المدرسية:

- ١. من أهم ما يتعلق بالبطاقة المدرسية المعلومات التي تحويها تلك البطاقة، وأن هذه المعلومات كما قدمنا قبل قليل تكون متنوعة ومتشعبة تتوع مجالات الحياة وتشعبها ولكن على العموم تكون الوثائق الرسمية، والحياة العائلية، ومعلومات الطالب عن نفسه مباشرة أو بصورة غير مباشرة، وطبيب العائلة أو طبيب المدرسة (الصحة المدرسية) المرشد التربوي، الإدارة المدرسية، المدرسون، أصدقاء الطالب وأقاربه.
- ٢. ولسنا بصدد التفصيل في هذا الكتاب المحدد رغم فائدته، ولكننا نؤكد هذه المصادر رغم وضوح أهميتها، ورغم ثرائها بالمعلومات إلا أن - المدرسة على الأغلب لا تحسن الاستفادة منها على الوجه الاكمل للأسباب الآتية:-
- ١. عدم ايمان بعض المعلمين بأهمية هذه المعلومات وخطورتها على حياة الطالب ومستقبل المجتمع.
- ٢. عدم قدرة البعض من المعلمين على التعامل الصحيح مع البيانات والوثائق الرسمية وشبه الرسمية.
- ٣. ضعف روح التعاون بين من يعنيههم أمر البطاقة المدرسية من اداريين ومعلمين واطباء وأولياء امور الطلبة.
- ٤. عدم توفر ادوات القياس الصالحة لقياس بعض خصائص الطلبة وبخاصة المقاييس المتعلقة بقياس بعض جوانب الشخصية العقلية، والوجدانية والاجتماعية.
- ٥. ضعف اعداد المرشدين في مجال استخدام هذه المقاييس- ان وجدت - استخداماً صحيحاً يحقق احكاماً صحيحة.

مكتب الشروق

استنساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا

بعقوبة - مقابل وداخل كلية التربية الاساسية

هو علاقة ديناميكية بين شخصين المرشد والمسترشد (الطالب) يحاول فيها المسترشد الحصول على حل للمشكلة التي يعاني منها، ويحاول المرشد ان يقدم من خلالها المساعدة الفنية التي يراها ملائمة للمسترشد. ويعد الارشاد الفنى اهم مسؤولية مباشرة في برنامج الارشاد والتوجيه.

والوظائف الرئيسية للارشاد الفنى: تبادل المعلومات واثارة الدافعية لدى المسترشد ودراسة المشكلات ووضع الخطط المناسبة لمعالجة الحالة التي جاء من اجلها المسترشد. ويستخدم الارشاد الفردى مع الحالات والمشكلات التي يغلب عليها الطابع الفردى والخاصة جدا، كما في حالات المشكلات الحادة والانحرافات الجنسية... الخ.

كما يستخدم في الحالات التي لا يمكن تناولها بفاعلية عن طريق الارشاد الجماعى. والارشاد الفردى ما هو الا تطبيق عملي لكل الاجراءات في العملية الارشادية ابتداء من المقابلة الاولى وحتى انتهاء عملية الارشاد ومتابعتها. وهذا ما سنتناوله بالشرح والتفصيل في الفصل الرابع من هذا الكتاب.

الارشاد الجماعى group counseling

يعرف الارشاد الجماعى بأنه عملية دينامية تتم بين الاشخاص وتركز على السلوك والتفكير الواعى، وهو يتضمن وظائف علاجية مثل التسامح، والتساهل، والتوجيه الى الواقع، والتفيس وتبادل الثقة، والاهتمام والعناية، والفهم، والتقبل، والتدعيم، والانتماء، والاحساس بالمسؤولية، والانقياد، والسلطة، والضبط والتوجيه... الخ.

ان هذه الوظائف العلاجية تنمو وتترعرع في جماعة صغيرة من خلال المشاركة في الاهتمامات الشخصية مع الاقران بتوجيه من المرشد.

ومن المعلوم ان الطالب (المسترشد) الذي ياتي الى الارشاد الفردى لا ياتي من فراغ ولا يعود الى فراغ او عزله بل ياتي من جماعات ويعود الى جماعات، مهما كانت، فان دراسة علم النفس الاجتماعى وسايكولوجية الفرد والجماعة تعلمنا ان كل فرد يشترك سلوكيا مع غيره في كثير من خصائص السلوك وانماطه. فهو فريد في بعض انماط سلوكه ومثل غيره في بعض انماط السلوك الاخرى ومن هذا المنطلق فان الافراد (المسترشدون) يستخدمون التفاعل داخل الجماعة لزيادة الفهم والتقبل لقيم واهداف معينة ونبذ سلوك او اتجاه معين.

ولقد كان لحركة ديناميات الجماعة التي قادها (لفين ومورينو) تأثير كبير في الارشاد والتوجيه وخاصة في مبادئ ديناميات الجماعة التي تتلخص في ان للجماعة تأثيرا كبيرا في معايير الفرد وسلوكه ناشيء من الحاجة الانسانية الاساسية لديه في الفوز بتقبل الجماعة.

ولما كان البشر في الأساس قد وجدوا في جماعات فان كل عمليات التفاعل بينهم كأختيار القادة والتماسك والاهداف والمعايير والعلاقات تتأثر بشكل الجماعة وتكوينها ومعاييرها. وهي كلها اشياء خاصة بالجماعة وليست بأي عضو محدد. والارشاد يحفز النمو حيث انه يمد المشاركين فيه بالدافع لاحداث تغيرات هي في مصلحته اذا انه ومن خلال تفاعله يدفعون الى القيام بأعمال او تصرفات تزيد على الحد الاقصى لامكانياتهم من خلال أنواع سلوك تحقيق الذات كما انه تصحيحه له اثر شاف بالنسبة للاشخاص الذين يؤدي بهم سلوكهم الى الوقوع في مشاكل، وغالبا لا يتمكن هؤلاء الاشخاص من تخلص انفسهم من هذه الدائرة المفرغة دون تدخل ارشادي ولكن في حالة وجودهم ضمن الجماعة الارشادية فانهم يمتازون للشقاء في وقت اقصر وجهد اقل.

والجماعة التي نعنيها في مجال الارشاد الجماعى هي جماعة صغيرة متصفة بالدوام تحس بنفسها كوحدة كلية وفيها يمكن للفرد ان يحس بالاندماج في الجماعة وبالتوحد الوثيق وتكون العضوية فيها اختيارية ويوجد فيها قائد (المرشد) يعمل الوعى على الاستفادة البناءة من عملية التفاعل الشخصي بين الاعضاء مستخدما "رغبة الانسان الاساسية في كسب ود من حوله. ويعمل القائد فيها على بناء واحترام الفرد ويعلم الاعضاء تقبل الاختلاف في الراى والجنس والعقيدة ويتركز العمل داخل الجماعة على برامج وخطط منبثقة من الجماعة نفسها بالتشاور مع القائد (المرشد) الذي يوجع العمل في اتجاه اهداف مقبولة اجتماعيا. وتشجيع هذه الجماعة النشاطات الابتكارية حيث أنها توفر قنوات ومصادر شرعية للتعبير عن الذات كما توفر المتنفسات عن الشدائد الانفعالية وتعمل على تقليص التنافس من اجل التنافس الى ادنى حد ممكن وتعلمهم من خلال المواقف التي يجلب فيها التعاون الرضى والسرور - ويعمل القائد على ممارسة القيادة من خلال اعضاء الجماعة على ان يسودها جو ودي وديمقراطي يزيد من مسؤولية الفرد ومسؤولية الجماعة مع زيادة وظائف الجماعة وتجديدها.

تتكون الجماعة الإرشادية من مجموعة من الطلاب (المسترشدون) وهذه الجماعة اما ان تكون طبيعية قائمة فعلاً مثل جماعة طلاب صف دراسي معين، أو تكون جماعة مصطنعة يكونها المرشد من مجموعة من الطلاب الذين يعانون من مشاكل مستمرة أو مؤقتة لن تفلح معها محاولات الإرشاد الفردي - وتتم عملية الإرشاد مع الجماعة كوحدة واحدة - على ان يعرف كل فرد فيها الاهداف واسلوب العمل الجماعي ومسؤوليات كل فرد منهم وما ينبغي القيام به من تفاعل اجتماعي داخل الجماعة التي ينتمي اليها.

صفات الجماعة الإرشادية

- لكي تكون عملية الإرشاد الجماعي فاعلة يجب ان تتصف المجموعة الإرشادية بالصفات الآتية:-
١. التفاعل التام بين اعضاء المجموعة بحيث تشارك كل فرد مع الآخرين مشاركة فاعلة برأيه وخبرته وشعوره.
 ٢. أن يتفقوا على رأي واحد هو اشتراكهم في هدف واحد وهو البحث عن حل للمشكلة التي تواجه كل واحد منهم.
 ٣. ادراك العلاقة بين حجم المجموعة المراد إرشادها وبين عملاء المجموعة وطريقة تحقيق الهدف الذي تكونت من أجله.
 ٤. أن تتوفر الرغبة الأكيدة التي دفعت كل منهم الى الاشتراك في هذا النوع من الإرشاد ، حيث لاكره في الإرشاد الجماعي

مجالات استخدام الإرشاد الجماعي:

- يستخدم الإرشاد الجماعي في مختلف الحالات والمجالات ، في عيادات الإرشاد النفسي ومراكز التأهيل والتوجيه المهني - الا اننا سنذكر مجالات استخدامه في الحالات التي تتواجد في المجال المدرسي والتربوي ومجال التوجيه المهني على نطاق المدرسة فقط وهي:
١. الإرشاد المهني في المدارس والمؤسسات التربوية والمهنية.
 ٢. مع الطلاب الذين يواجهون مشكلات عامة مثل: مشكلات سوء التوافق الاجتماعي وسوء التكيف المدرسي وحالات التأخر الدراسي وغيرها.
 ٣. حالات التمرکز حول الذات والانطواء والخجل والصمت وقلة الثقة بالنفس والشعور بالنقص في جانب محدد.
 ٤. حالات التعلق الفردي الذي يطراً على عملية الإرشاد الفردي إذ تساعد الجماعة في فطام الطالب [المسترشد] نفسياً للتخلص من علاقة التعلق ذات البعد الواحد بينه وبين المرشد، فنشيعها وتحيلها الى علاقة متعددة الأبعاد بينه وبين اعضاء الجماعة، وبذلك يسهل التخلص التدريجي من هذه الحالة.

أساليب الإرشاد التربوي والتوجيه المهني

تطورت أساليب الإرشاد والتوجيه المهني مع تطور علم النفس وعلم الاجتماع، ومع تطور الخدمات النفسية الأخرى مثل الاستشارة النفسية والعلاج النفسي، وقد بدأ الإرشاد التربوي على انه مساعدة الفرد على اختيار الدراسة الملائمة له، لكنه انتهى أخيراً الى كون ان الهدف الأساس له هو المساعدة على تحقيق الفرد لذاته في ميدان الدراسة أو العمل . ولقد كانت الخطوات التي سار عليها في اول نشأته تتفق مع الوظيفة التي حددت له ، فهو يهتم بجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالمهن والدراسات المختلفة، ودراسة الفرد من النواحي العقلية والتحصيلية والشخصية ثم مساعدته على ان يختار اختياراً حكيماً نوع الدراسة أو العمل الأكثر ملاءمة له ، وفي سبيل تحقيق هذا كان المرشد يعتمد على الاختبارات النفسية والتربوية والمهنية والملاحظة أو التقدير، ثم يقوم بعملية المقابلة - التي يقدم من خلالها للفرد المعلومات التربوية والمهنية التي يراها ملائمة له ويساعده في اثناء المقابلة على اختيار الدراسة أو المهنة الملائمة.

ولقد كان أثر هذا الأسلوب في الإرشاد والتوجيه التربوي كبيراً في اول نشأته ذلك انه ادى الى التركيز على كثير من النواحي الهامة مثل المعلومات أو البيانات التربوية والمهنية، ووسائل عرضها على الطلبة وطرق الاستفادة منها، كما انه ادى الى الاهتمام بالوسائل المستخدمة في قياس قدرات الطالب واستعداداته وتحديد ميوله، وكذلك ادى الى الاهتمام بالبيانات المختلفة المتعلقة بالفرد وطرق الاستفادة منها.

ونتيجة لظهور الأسلوب غير المباشر في الاستشارة النفسية والعلاج النفسي، وللبحاث المختلفة التي اجريت في العمل والعمال كالبحث الذي قام به، روثليسبرجر وديكسون (Roethlisberger and Dickso) والبحث الذي قام به

ريبولز وشستر (Reynolds and Shister) في كتابهما حدود الخبرة والمعرفة المهنية. تلك الدراسة التي أظهرت أهمية الاتجاهات والمشاعر والنواحي الانفعالية في تكيف العمال ونتائجهم. فقد تعرض هذا المنهج من الإرشاد والتوجيه إلى العديد من الانتقادات من أبرزها ما يأتي:-
أ. عدم اهتمامه بالعلاقة بين الفرد والمرشد.
ب. عدم اهتمامه بأثر تصور الفرد لذاته والبيئة المحيطة به.
ج. عدم اهتمامه بأثر الاتجاهات والمشاعر والنواحي الانفعالية بصورة خاصة في عملية الإرشاد والتوجيه.

ونتيجة لذلك فقد أهتم الإرشاد التربوي والتوجيه المهني بالنواحي الانفعالية وبأثر تصور الفرد لنفسه ولدراسته أو لمهنته في نجاحه فيها، وكان من آثار هذا أن أصبح الإرشاد التربوي والتوجيه المهني يقتبس من مصطلحات وأساليب الاستشارة النفسية. فأخذ اصطلاحات مثل التشخيص والعلاج، كما بدأ استخدام أساليب التعبير عن الاتجاهات والتفريغ الانفعالي والاستبصار وتعديل الاتجاهات ويظهر أثر ذلك في الاهتمام بالمقابلة على أساس أنها محور الإرشاد والتوجيه وفي كون المعلومات المهنية والتربوية، والاختبارات النفسية والتربوية والمهنية والبيانات الشخصية، ليس سوى وسائل وادوات يستخدمها المرشد بما يتفق وحالة الطالب (المسترشد) الذي يساعده بما يتمشى مع القواعد المتبعة في الاستشارة والعلاج النفسي، من حيث الاهتمام بدمج خدمات الإرشاد والتوجيه المختلفة في المقابلة، وتقديمها حسب استعدادات الطالب (الفرد) واشترائه في تفسيرها، وعدم فرض نتائج الاختبارات عليه - ولكن مناقشتها معه، ومساعدته على تقبلها وذلك باتاحة الفرصة له لكي يعبر عن اتجاهه نحوها. وأخيراً النظر إلى الطالب (الفرد) وليس إلى مشكلته التربوية أو المهنية - وليس معنى هذا أن التطور الذي تناول الإرشاد التربوي والتوجيه المهني أدى إلى اختفاء الأسلوب، فهو لا يزال موجوداً حتى الآن - وإن يكن قد تعدل كثيراً.

ونستطيع أن نجد في الوقت الحاضر أسلوبين شائعين يتبعهما المرشدون التربويون في ميدان الإرشاد التربوي والتوجيه المهني، يدعى الأسلوب الأول بالأسلوب المباشر Directive approach والأسلوب الثاني يدعى الأسلوب غير المباشر Non directive approach وقد أطلق بورتير Porter على الأسلوب الأول الأسلوب المفروض على الطالب (المسترشد) أما الأسلوب الثاني فاطلق عليه: الأسلوب المنبثق من الطالب (المسترشد) وفيما يأتي عرض مفصل لكل أسلوب من أسلوب الإرشاد.

أ. الأسلوب المباشر في الإرشاد والتوجيه

وفي هذا النوع من الإرشاد يتحمل المرشد مسؤولية أكبر من تلك التي يتحملها المسترشد وهو بهذا يعد نوعاً من الإرشاد المفروض. وفيه يقوم المرشد بدور إيجابي نشط في كشف الصراعات وتفسير المعلومات وتوجيه المسترشد نحو السلوك المطلوب المخطط مما يؤدي إلى التأثير المباشر في تغير الشخصية والسلوك.
ويقوم الإرشاد المباشر على أساس افتراض رئيس وهو نقص معلومات المسترشد وعجزه عن حل مشكلاته من ناحية، وزيادة معلومات المرشد وخبرته في حل المشكلات من ناحية أخرى. ويستخدم الإرشاد المباشر عادة مع المسترشد الذين تنقصهم المعلومات ويحتاجونها ويطلبونها ويستخدم كذلك مع الأفراد ذوي المشكلات الواضحة المحددة وهو بصفة عامة أكثر استخداماً في مجال الإرشاد العلاجي.

ويهدف الإرشاد المباشر مباشرة إلى حل مشكلات المسترشد التي جاء من أجلها. ويقوم على أساس أن حل المشكلات يكسب المسترشد بالترديد القدرة على التوافق السليم. ويعتقد أن الإشباع والرضا اللذين يتحققان للمسترشد نتيجة حل مشكلاته الحالية يزيدان من ثقته بنفسه وبالمرشد ويعملية الإرشاد بصورة عامة.
ويعتمد هذا الأسلوب في الإرشاد أكثر ما يعتمد على الاختبارات الموضوعية والمقاييس بكثرة في عملية التشخيص وتحديد المشكلة حيث يركز على الحقائق الموضوعية أكثر من المعنى الانفعالي المرتبط بها عند المسترشد - ويقوم المرشد بدور فاعل، حيث يستثير حاجة المسترشد إلى المعلومات ويقدمها له مساعدة مباشرة ونصحا "مباشراً" ويناقش معه قراراته، يقدم له حلولاً جاهزة ويعلمه ويخطط له، وذلك في ضوء عمله وخبرته.
لما المسترشد، فهو مستقبل يأخذ الحلول وينتقل التعليمات ولذلك فهو سلبي نسبياً.

- يتصف الارشاد المباشر بأنه بسيط ومحدد، حيث يدور عادة حول مشكلات واضحة محددة ، ويتبع الخطوات الاتية لتحقيق اهدافه:-
1. التحليل :- ويقصد به جمع المعلومات المفصلة اللازمة لفهم المسترشد فهما" يسمح بتقديم المساعدة اللازمة له، وذلك من خلال اجراء الاختيارات والمقاييس وغيرها من وسائل جمع المعلومات.
 2. التركيب :- ويقصد به تجميع وتنظيم وتلخيص المعلومات التي تم جمعها وتحليلها بحيث تكشف عن نواحي التفوق والنقص ؟ والتفوق لدى المسترشد ونواحي تكيفه وسوء تكيفه.
 3. التشخيص :- ويقصد به تحديد المشكلة واعراضها واسبابها.
 4. التنبؤ :- ويقصد به التكهّن بالتطور المحتمل لمشكلة المسترشد.
 5. المقابلة :- ويقصد به التكهّن بالتطور المحتمل لمشكلة المسترشد.
- الارشادية الرئيسية للوصول الى حل المشكلة . ويتضمن ذلك تقديم واتخاذ القرارات واقتراح الحلول للمشكلة واقناع المسترشد بها بعد تفسير المعلومات وتحويل السلوك الانفعالي الى سلوك عقلي منطقي.
6. المتابعة :- ويقصد بها متابعة المسترشد ومساعدته في التغلب على المشكلات الجديدة او على المشكلة القديمة اذا ظهرت مرة ثانية.

ب- الاسلوب غير المباشر في الارشاد

يقوم هذا الاسلوب على اساس سلوكي مفادة ان للسلوك اسبابا" ، وان هذه الاسباب انما تحدد بالطريقة التي يدرك بها الفرد نفسه والعالم المحيط به ، كما ان الفرد وحده هو الذي يستطيع ان يدرك العوامل الديناميكية التي تؤثر في طريقه ادراكه لنفسه والعالم المحيط به كما ان سلوك الفرد لا يتغير مالم يغير الفرد من نظراته لنفسه ولغيره ، ويكون هذا التغير انفعاليا" عقليا" في ان واحد هذا فضلا" عن ان للفرد امكانياته التي تسمح له بان يغير من مركاته ، وان يعيد تنظيم ذاته وان يعيد تنظيم ذاته وان يغير بالتالي من اساليب سلوكه ، دون انتظار لان يحدث هذا التغير من مصدر خارجي .

ويرجع الفضل الاكبر في صياغة هذا الاسلوب في صورة دقيقة واقامته على اساس نظرية قوية الى ((روجرز)) ((Rogers)) الذي طبقه في ميدان الارشاد النفسي والعلاج النفسي.

ويرى روجرز ان الارشاد والعلاج عبارة عن خبرة المسترشد بمستوى ملائمة مركاته الماضية، وملائمة بمركاته الحالية ، وبالعلاقات الهامة بينهما وبهذا يصبح العلاج تشخيصا" وهذا التشخيص عملية تتعلق بخبرة المسترشد وليس بتفكير المرشد اما التشخيص الذي يتم في صورة تقويم المرشد للمسترشد ، فان روجرز يرى انه غير ضروري وأنه يؤدي في بعض الاحيان الى نتائج ضارة غير سليمة اذ أنه يزيد من اعتماد المسترشد على المرشد ، كما انه يخضعه لسيطرته .

كما يرى روجرز ان من الممكن ان يقوم المرشد بتقديم المعلومات التربوية او المهنية على ان لا يعد المشكلة التي تواجه المسترشد هي مشكلة نقص في المعلومات الا اذا ثبت له ذلك ، وعلى المرشد ان يتيح الفرصة للمسترشد لان يعرض عليه ما يشاء من الامور التي تهمة ، اذ ان المسترشد لا يقصد المرشد الا ولديه مشكلة اخرى تفوق مجرد الحصول على المعلومات وتخفي ورائها وذلك كان من الضروري على المرشد ان يبحث عن السبب الذي جاء بالمسترشد اليه . . . هل هو بحاجة فعلا" الى معلومات تربوية او مهنية ؟ ام هل هو عاجز عن اتخاذ قرار بنفسه في هذا الشأن ؟ ام انه لا يستطيع ان يوافق مع زملائه أو رؤسائه من غير ان يعرف سببا لذلك ؟ وعلى المرشد ان يكون حساسا" بالنسبة للرموز أ الدلالات التي توضح له الاسباب الحقيقية التي دفعت المسترشد الى طلب مساعدته .

ويرى روجرز ان تقديم المعلومات قد يقوم بوحدة من الوظائف الاتية أو بهن جميعا" :-

اما فيما يتعلق بالاختبارات النفسية وغيرها ، فان روجرز يرى ان نتائجها ليست سوى نوع من المعلومات التي قد يرغب المسترشد في الحصول عليها ، على انه يرى ان لهذا النوع من المعلومات ((صيغة انفعالية)) تؤثر على استجابته لها ولذلك ينبغي على المرشد ان يكون دقيقا في معالجته لها ولذلك ينبغي على المرشد ان يكون دقيقا في معالجته لها ، وذلك بان يراعي الخطوات الاتية :-

١. ان يتأكد من ان المسترشد يدرك معنى الدرجات التي يحصل عليها من الاختبارات النفسية وغيرها فينبغي عليه ان يدرك بوضوح ان اختبار ما هو اختبار ميول ، وليس اختبار قدرات او انه اختبار قدرات وليس اختبار تحصيل في المواد المختلفة وربما كان احسن وسيلة للتأكد من فهم معنى درجات اختبار ما ، هي ان يسأل المرشد المسترشد عن معنى هذه الدرجات بعد شرحها له .

٢. ان يقدم للمسترشد نتائج الاختبارات في الوقت المناسب وبذلك يدمج عملية الاختبارات في عملية المقابلة ، وبالتالي يشجع حاجة المسترشد الى معرفة نفسه ، كما يضع اساس للمقابلة في النواحي التي يشعر فيها المسترشد بحاجته الى المناقشة بشأنها .

٣. ان يسمح للمسترشد بالاستجابة لنتائج الاختبارات التي اجريت عليه ، ذلك ان هذه النتائج انما تعبر عن احكام موضوعية عن المسترشد وهو يستطيع ان يستغل هذا في ان يعكس امامه فكرته عن نفسه ، وفي توضيح آرائه المتعلقة بذاته ، وبذلك يستطيع المسترشد ان يدرك حقيقة نفسه وان يتقبل هذه الحقيقة وان يتمثلها واذا ما شك المسترشد في صدق نتائج الاختبارات وفي انها نصف حقيقة قدراته او ميوله او تحصيله ، فان على المرشد الا يجاول اقناعه بان هذه النتائج صادقة او انها تصف حقيقته بل عليه ان يتقبل استجابات المسترشد هذه ويعكسها امامه ويوضحها له بحيث يصبح المسترشد اقدر على معالجتها وتقبلها وتمثيلها.

وبصفة عامة ينبغي على المرشد مراعاة الاتي في استخدام الاختبارات النفسية في الاسلوب

غير المباشر :-

- أ. الا تستخدم الاختبارات الا عندما يطلبها المسترشد عن فهم ودراية واقتناع بقائدها له .
 - ب. السماح للمسترشد بتقويم نتائج الاختبارات من حيث انطباقها عليه في ضوء ما تسفر عنه النتائج
 - ج. ان يقف المرشد محايدا من حيث النتائج واستجابهات المسترشد لها ، وضرورة تقبله لهذه النتائج عن اقتناع ذاتي دون ايجاء من المرشد .
 - د. ان لا يستخدم المرشد الوسائل الاقناعية للتأثير في المسترشد لاقتناعه بنتائج معينة .
- هـ. ان يعمل المرشد على تيسير تقويم المسترشد لذاته وما يتبع من اتخاذ قرارات من جانبه .
١. ان المعلومات قد تساعد المسترشد على اختيار احد الحلول الممكنة لمشكلته ويصبح في حالة انفعالية تسمح له بمحاولة حلها ، يحتاج الى بعض المعلومات حتى يرجح حلا على اخر ، وفي هذه الحالة يصبح تقديم بعض المعلومات عوناً كبيراً في عملية الارشاد .
 ٢. ان المعلومات قد تساعد المسترشد على ان يحقق الحل الذي يرغب فيه كما في حالة تفضيله العمل دون الاستمرار بالدراسة ، او ان يلتحق بكلية دون اخرى .

٣. ان تقديم المعلومات قد يؤدي بالمسترشد الى اكتشاف مشكلته الحقيقية ففي كثير من الاحيان يشعر المسترشد ان كل ما ينقصه هو المعلومات فقط ، وانه اذا استطاع الحصول عليها فانه يستطيع حل مشكلته ، وفي هذه الحالة يصبح من الضروري للمرشد ان يقدم المعلومات التي يطلبها المسترشد ، وبذلك يتبين له ان المشكلة التي يعانيها ليست مشكلة النقص بالمعلومات ، بل ان مشكلته قد تكون في عجزه عن ادراكه لنفسه ورغباته وللدوافع المسيطرة عليه وكيفية معالجتها .

ويخلص روجرز الخطوات التي يمر بها المسترشد في انه يعبر اولا عن مشاعره واتجاهاته وخبراته نتيجة لتقبل المرشد له ولاستجابته للنواحي الانفعالية في تعبيراته ، ويعقب ذلك شعور الفرد وادراكه للعوامل المختلفة التي ادت الى تكوين اتجاهاته ، ثم يأخذ بعد ذلك في تنفيذ ما يراه من اجراءات . ويلاحظ ان هذا الاسلوب يهتم بالمسترشد الذي يقوم بدور اكثر ايجابية من المرشد ولذلك اطلق عليه ((الارشاد المتمركز حول المرشد)) كما ان الهدف من هذا الاسلوب هو نمو الفرد واستقلاله وتكامله اكثر منه اهتماما بحل مشكلة الفرد . وبهذا يصبح دور المرشد الاساسي تهيئة الجو الذي يتيح للمسترشد ادراك اتجاهاته واتخاذ قراراته بنفسه ، ويؤدي هذا كله بالمسترشد الى ان يختار الحل الذي يراه ملائما له والمصير الذي يقرره لنفسه .

اما فيما يتعلق بالاختبارات النفسية وغيرها ، فان روجرز يرى ان نتائجها ليست سوى نوع من المعلومات التي قد يرغب المسترشد في الحصول عليها ، على انه يرى ايضا ان لهذا النوع من المعلومات ((صيغة انفعالية)) تؤثر على استجابته لها ولذلك ينبغي على المرشد ان يكون دقيقا في معالجته لها ، وذلك بان يراعي الخطوات الآتية :-

١. ان يتأكد من ان المسترشد يدرك معنى الدرجات التي يحصل عليها من الاختبارات النفسية وغيرها ، فينبغي عليه ان يدرك بوضوح ان اختبار ما هو اختبار ميول ، وليس اختبار قدرات او انه اختبار قدرات وليس اختبار تحصيل في المواد المختلفة وربما كان احسن وسيلة للتأكد من فهم معنى درجات اختبار ما ، هي ان يسأل المسترشد عن معنى هذه الدرجات بعد شرحها له .

مقارنة بين الاسلوب المباشر وغير المباشر في الارشاد

الارشاد المباشر

١. يكون فيه المرشد محور العملية الارشادية ويقع عليه العبء الاكبر في حل المشكلات .
٢. تقدم فيه الخدمات لمن يطلبها ولمن يحتاجها حتى اذا لم يطلبها .
٣. يستغرق وقتا قصيرا نسبيا .
٤. يقدم المرشد مساعدة مباشرة للمسترشد في حل المشكلات .
٥. يقدم المرشد ما يراه لازما من العلاقات للمسترشد .
٦. يعد المرشد اقدر على الرؤية الموضوعية في حل المشكلة .

٧. يركز على أكثر الجوانب العقلية من الجوانب الشخصية .
٨. يتولى المرشد عملية الإرشاد بما لديه من مركز وما لديه من علم وخبرة .
٩. يهتم المرشد بإجراء الاختبارات والمقاييس ونتاجها لجمع المعلومات والوصول إلى التشخيص ويعد ذلك من مسؤوليته .
١٠. يقوم المرشد سلوك المرشد ويتدخل في اتخاذه لقراراته .
١١. يركز المرشد على المشكلات التي جاء بها المرشد وتخصيصها وحلها .
١٢. يضع المرشد حل المشكلة ويشرك المرشد في ذلك حتى يضمن موافقته عليه .
١٣. يشجع المرشد المرشد على الاستمرار في الحل المتفق عليه أو تعديله .
١٤. يقوم المرشد بتتبع تطور المشكلة .

الإرشاد غير المباشر

١. يكون المرشد محور العملية الإرشادية ويقع عليه العبء الأكبر في حل المشكلات .
٢. تقدم فيه الخدمات لمن يطلبها فقط .
٣. تقدم فيه الخدمات لمن يطلبها فقط .
٤. لا يقدم المرشد مساعدة مباشرة بل يعينه على التفكير في إيجاد الحل لمشكلاته .
٥. يقدم المرشد المعلومات للمرشد حين يطلبها فقط .
٦. المرشد له القدرة والدافعية للتغير والتوافق وهو وحده الذي يعرف مصلحته وله القابلية على التوافق مع بيئته .
٧. يركز أكثر على الجوانب الانفعالية من الجوانب الشخصية .
٨. يوجه المرشد الجلسات الإرشادية حسب ما يراه مناسباً لحل مشكلته .
٩. يحترم المرشد التقدير الذاتي للمرشد الذي يحدد مشكلته بنفسه ، ولا يهتم بالاختبارات والمقاييس ، إلا بناء على طلب المرشد .
١٠. يقوم المرشد سلوكه - ويتخذ قراراته دون تدخل المرشد أو رعايته .
١١. يركز على نمو شخصية المرشد كفرد على فهم نفسه وتحديد مشكلاته وحلها .
١٢. المرشد هو الذي يضع الحل لمشكلته وعلى المرشد أن يعمل على عرض الحلول الممكنة أمامه .
١٣. لا يشجع المرشد المرشد وإنما يساعده على رؤية الأسباب .

التوفيق بين الأسلوبين

مما لا شك فيه أن الأسلوب المباشر في الإرشاد والتوجيه قد نشأ في ميدان التربية والتعليم والخدمة الاجتماعية والمصانع والمؤسسات ، في حين أن الأسلوب غير المباشر نشأ في ميدان الإرشاد النفسي والعلاج النفسي وتطور في المؤسسات التي تهتم بالانحرافات النفسية والمشكلات الانفعالية . من هنا اتخذ كل منهما مميزات وخصائصه وفقاً لطبيعة المجال الذي نشأ فيه ، فبينما يهتم الأسلوب المباشر

بامكانيات الفرد كما ينظر اليها بطريقة موضوعية وبالمعلومات المتعلقة بالدراسة والعمل . وبالتوفيق
والمواعمة بين الفرد ونوع الدراسة او العمل الذي يلائمه ، ولا يهتم الا قليلا بانفعالات الفرد واتجاهاته .
نجد ان الاسلوب غير المباشر يهتم بدوافع الفرد والعوامل المؤثرة في مساعدته واتجاهاته كما
يدركها هو من الناحية الذاتية ، وقل ما يهتم بامكانيات الفرد كما تقيسها الوسائل الموضوعية الا من حيث
انها تساعد المرشد على فهم المسترشد وتجعله اقدر على الاستجابة له وكذلك من حيث انها مثيرات
لاستجابات الفرد في مجال المقابلة تؤدي الى التعبير عن نفسه والتنفيس عن انفعالاته وابداء اتجاهاته
وبالتالي الى فهم ذاته والقضاء على العوامل الانفعالية التي تعطل من تكيفه او تمتعه من الاستفادة من
امكانياته جميعا او تؤدي به الى التعثر في دراسته او الفشل في عمله .

وإذا كان الارشاد المباشر يتج الى المشكلات الخارجية ويتم على مستوى عقلي شعوري كان من
الطبيعي ان تكون المقابلة نوعا من النقاش العقلي ، وابداء الاراء للمشاركين فيها ، وتأييد لحل دون آخر .
وإذا اتجه العمل في ميدان الاستشارة النفسية والعلاج النفسي نحو المشكلات الانفعالية والاتجاهات السلبية
نحو الذات ونحو الاخرين كان من الطبيعي ان تكون المقابلة اسلوبا من التعبير والتنفيس والنمو . لذلك
كله ظهر الخلاف بين الاسلوبين واضحا وخاصة لدى المرشدين الذين حصلوا على تدريبهم الاساسي في
ميدان القياس النفسي وبين المرشدين الذين تدربوا اساسا في ميدان الاستشارة والعلاج النفسي . ولكن
الامر لم يلبث ان تغير فبدأ دمج الاتجاهان معا في اسلوب واحد يأخذ بمميزات كل من الاسلوبين ، ويجمع
بين القياس الموضوعي لامكانيات الفرد وتشخيص مشكلته ويبين اتاحة الفرصة له للتعبير والتنفيس ثم
اقتراح الحلول المختلفة والموازنة بينهما ، كما انه يلجأ الى الاسلوب الذي يتفق مع الفرد ونوع مشكلته ..
فالمشكلة التي تتركز حول معرفة الفرد لقدراته او للدراسات والمهن المتاحة له تتطلب توجيها اقرب ما
يكون مباشرا .

كما يلجأ في حلها الى تقديم المعلومات التربوية والمهنية او اجراء الاختبارات لتحديد قدرات الفرد
او ميوله واهتماماته ، في حين ان المشكلة التي تنشأ عن قلق نفسي او صراع لا شعوري وتتخذ من
اختيار المهنة او الدراسة او التكيف لها عرضا من الاعراض ، تحتاج الى اسلوب اقرب الى ان يكون
اسلوبا غير مباشر في الارشاد ، ويصبح استخدام الاختيارات في هذه الحالة وعرض نتائجها على الفرد
نوعا من المثيرات التي يستجيب لها الفرد باستجابات مختلفة يتقبلها المرشد ويتناولها بالشرح والتوضيح
، مما يتيح للفرد ان يرى نفسه على حقيقتها فيستطيع حينئذ ان يعدلها او يغيرها ، وبعد ايضا اسلوب
الارشاد بالنسبة للفرد ذاته وفقا لامكانياته ولمدى قدرته على معالجة مشكلته .. هل هو قادر على حل
المشكلة اذا قدمت له مساعدة غير مباشرة ام انه عاجز عن حلها ما لم تقدم له مساعدة مباشرة ؟ وهل هو
قادر على الاستجابة للاسلوب غير المباشر في الارشاد بما يساعده على الكشف عن الحلول المختلفة
وتقديمها بحيث يترك له امر اختيار الحل الملائم من وجهة نظره وطريقة تنفيذه ؟ ام انه لا يستجيب سوى
للاسلوب المباشر الذي يضع له الحل ويقومه وطريقة تنفيذه ؟

الارشاد التربوي من خلال المناهج

قد يتصور البعض ان في الامر صعوبة كبيرة عند محاولة توضيح العلاقة الاساسية بين الارشاد التربوي بابعاده المختلفة ، وممارساته المتنوعة من جهة وبين المناهج التدريسية ومضامنها الواسعة واهدافها البعيدة من جهة اخرى .

ان الحقيقة الاساسية التي يجب توضيحها وعدم اهمالها هي ان الارشاد عملية تربوية وان التربية عملية ارشادية وليس من المنطق النظر الى احدهما بمعزل عن الثاني الا عند خصوصية البحث والكعالجة ورغبة في سهولة العرض ودقته .

ان كل ما يجري في المدرسة وفي أي جانب من جوانبها ، وكل ما يخطط لاية فعالية من فعاليتها ما هي الا محاولات متعاونة ويفترض فيها ان تكون متكاملة من اجل خلق انسان جديد تهدف الثورة الى وجوده ، وتسعى لتحقيقه في افضل صيغة ، وفي مختلف جوانب الحياة وفي مقدمتها المدرسة .

ان هذه الحقيقة مارسها المعنيون في التربية عبر عصور مختلفة كانت من اجراءاتهم الاساسية الا ان الروابط بين الجوانب عبر تلك العصور كانت شكلية جامدة ، فلما تنظر لتقلبات الحياة الاجتماعية العامة والخاصة نظرة تؤدي الى ما يجب ان ندرسه من نتائج مرتبطة بها .

ولزيادة التوضيح في تفصيلات العلاقة بين المناهج والارشاد التربوي والمهني نذكر النقاط الاتية :-

١ . المرشد التربوي يعتمد في نشاطه على معرفة حاجات الطفل الاساسية ، فليس من المنطق ان يتعامل معه كمراهق او كراشد واذا حصل هذا الخلط وهو نادرا ما يحصل فان النتائج تكون مؤسفة وسلبية على الفرد وعلى العملية الارشادية . وهذه الحال تنطبق على المناهج ، والمختص بالمناهج لا يمكن ان يتجاوزها في الوقت الحاضر ، ان عليه ان يلتزم باهداف كل مرحلة دراسية ، وان يعمل جاهدا في ان تكون فعاليات المنهج جميعها في هذا الاطار . ان هذه الحقائق تؤكد العلاقة بين الارشاد التربوي والمناهج المدرسية من حيث مداخلاتها .

٢ . ان المناهج المدرسية والانشطة الارشادية ملتزمة وبنفس المستوى بالاهداف التربوية العامة للمجتمع ، والمتمثلة باهداف الثورة والحزب ، وان الفعاليات التفصيلية لا تخرج عن هذا الاطار ولكن ما يصعب تحقيقه مباشرة في درس معين او فعالية محددة ، قد يتحقق في درس اخر او فعالية ثانية . فاذا عجز مدرس ما عن تنمية اتجاهات الطلبة في الدرس الذي يدرسه فان زميله مدعو للقيام بذلك وفي درس اخر ، واذا كانت المناهج قد لا تتعرض لهذه الاتجاهات لسبب من الاسباب فعلى المرشد التربوي ان يكيف عمله بما يساعد على خلق تلك الاتجاهات .

٣ . من الصعب ان نتوقع قدرة المدرسين كافة على معالجة الحالات الفردية في العملية التعليمية والتربوية ، سواء اكان ذلك بسبب ضيق الوقت ، او بسبب الاختصاص ، ولكنهم يستطيعون ان يستعينوا بالمرشد التربوي ، وان يقدموا له كل المعلومات التي يمتلكونها من اجل ان يقوم بواجبه في معاونته زميله والوصول الى الهدف المشترك بينهما .

٤. ان المستوى العلمي الذي تخطط له المناهج يتوقف بلوغه على مستوى الارشاد التربوي ودقة اجراءاته ، ومن الدلالات على هذا ما نجده من فروق شاسعة في المستوى العلمي بين مدرسة يقسوم فيها الارشاد بدوره الفعال على وفق اسسه العلمية الصحيحة ، وبين مدرسة اخرى لا يوجد فيها ارشاد تربوي او موجود ولكنه يعمل بصيغ غير صحيحة .

٥. ان الكثير من المشكلات الارشادية تنطلق من نقاط الضعف في المناهج المدرسية في موضوع معين او في مجموعة من الموضوعات . اذ تصبح تلك الموضوعات مصدر المشكلات النفسية كالشعور بالنقص او الشعور بعدم الثقة بالنفس او القلق ، لانهم لا يستطيعون ان يحققوا ما يجب او ما يطلب منهم تلك المواد . وربما يتولد عن هذا الموقف شعور الطلبة بكره المدرس او بعض الزملاء وبخاصة المتفوقين منهم . وقد ينجم عنه ظهور النزعة العدوانية على سلوكه وعلاقاته مع الاخرين .. او قد تكون حالاته النفسية المذكورة سببا في الهروب من المدرسة بصورة منقطعة او مستمرة والتي قد تؤدي الى الاحراف فيضيع الفرد ويتفكك المجتمع .

٦. كما ان تكامل المناهج وتنوعها وحسن تناسقها يؤدي الى ارشاد غير مباشر ، لانها تستنفذ الوقت الفائض وتستقطب اهتمامات الطالب فيتحقق استقراره النفسي ، وتتجه افكاره نحو جوانب ايجابية في بينته الخاصة والعامة ، وتضيق حوله فرص الاحتكاك باقران السوء الذين قد يدفعونه الى الخطا في التفكير النظري او في السلوك العلمي .

٧. ان الارشاد التربوي يعد من المحكات الاساسية لفاعلية المناهج وقدرتها على تحقيق اهدافها ومشكلاتها من خلال الواقع التطبيقي لها . لان المناهج لا بد ان تترجم الى سلوك واقعي ، وقد يكون تركيبها النظري لا يصلح للترجمة والتطبيق ، وصاحب القرار في ذلك هو الواقع الذي يلمسه المرشد التربوي ، ويعاني من ردود الفعل المتعلقة به . ويذكر الدكتور ابراهيم مهدي الشبلي في كتابه ((المناهج)) العلاقة بين المرشد التربوي وتطوير المناهج فيقول :

((لا شك ان للمرشد التربوي في تطوير المنهج ذلك انه بسبب قربيه من الطلبة وتعرفه على مشكلاتهم والصعوبات التي تصادفهم في حياتهم داخل المدرسة وخارجها . يستطيع ان يحدد بعض جوانب المنهج التي يجد فيها المتعلمون صعوبة او قلة نفع وجدوى فيمكنه رفع تقارير بذلك للمعلمين او التداول معهم مباشرة حول مثل هذه الامور لكي يضمنها المعلمون بعد الاقتناع بها تقريرهم التي يرفعونها عن المناهج في اثناء العام الدراسي وعند انتهائه)) .

تطور مفاهيم الارشاد وأنواعه

لقد خطا الارشاد التربوي والنفسي على طريق تقدمه خطوات حثيثة من حيث سرعتها وفعاليتها ومن حيث اتجاهاتها واهدافها . فالارشاد عبر تاريخه ومراحل تطوره ظهرت اهدافه بخصوصيات متميزة ، تكاد ان تشكل مسالك متباعدة في غاياتها وفي مناهجها . ولقد استمرت حاله على التاكيد على التوجيه

المهني ومن ثم علم النفس العلاجي وأخيرا في نهاية الاربعينيات وبداية الخمسينات ظهر باطار آخر ومفهوم جديد واسم جديد هو علم النفس الارشادي .

لقد كانت لفظة مرشد مستعملة في الكتابات العلمية ولكن مصطلح الارشاد لم يكن مستعملا بالمستوى نفسه وعلى الرغم من ان الارشاد يتضمن التوجيه ويشمله الا ان الذي نعنيه هو ان الارشاد يذهب الى ابعد من ذلك وهو التعامل مع الفرد ومحاولة مساعدته في انواع التوافق المطلوب في مجالات الحياة المتنوعة أي ان الفرد هو الذي يحتاج الى مساعدة ، وليست المشكلة باطارها المحدود هي التي تستقطب كل الاهتمامات والجهود . ويتطور هذا الاتجاه اصبحت لعلم النفس الارشادي ثلاثة ابعاد هي :

البعد الوقائي ، والبعد الامثالي ، والبعد العلاجي . وقبل الخوض في توضيح ما يعنيه كل بعد من الابعاد المذكورة نرى ان من الضرورة ان نبين الاسس التي تقوم عليها عملية الارشاد بابعادها المختلفة ، ومن اهم هذه الاسس :

١ . ميزة السلوك الانساني انه يتصف بالثبات النسبي : أي ان السلوك الذي تبدو ملامحه جلية واضحة في مراحل العمر الاولى من المحتمل ان يستمر في المستقبل اذا استمرت المتغيرات البيئية المحيطة به على ما هي عليه تماما او قريبة من ذلك ، فالطفل حاد المزاج ، او اللامع في ذكائه او البارز في بعض قدراته ، يبقى على المستوى نفسه في هذه الصفات اذا كانت ظروف حياته مستمرة على ما هي عليه في مستوياتها العامة . وانه يتغير بتغيرها وتكون نسبة التغير عنده ذاتن علاقة طردية مع تغير الظروف . ان هذا الاساس استنتجه العلماء من نتائج الدراسات التي تمخضت عن وجود انماط سلوكية متشابهة مع الانماط التي ظهرت لديهم في بادئ حياتهم الماضية وذلك لوجود بعض الخصائص الاساسية لها ، كما انه نعزز بنتائج دراسات تاريخ الحياة لبعض النوايسغ والمفكرين او الضعفاء والمقصرين . فسمات التعاون او التنافس التي تبرز عند الاطفال في المدرسة الابتدائية تستمر وتظهر في المدارس الاعدادية او الجامعية .

٢ . ميزة السلوك المتصف بالمرونة والقابلية على التعديل :

لقد بدا في الساس الاول الذي تقوم عليه عملية الارشاد النفسي ان سلوك الفرد يتصف بالثبات النسبي . أي ان من حسن حظ الافراد والمجتمعات انه لم يكن مطلقا ، الامر الذي جعل امكانية تغييره ممكنة ، وان الانشطة الارشادية لها الدور الفعال في ذلك . وان عدم قبول ذلك يعني ان أي مجهود تربوي او اجتماعي على طريق تعديل سلوك الافراد يصبح عبثا لا فائدة فيه . ان هذه المرونة لا تنحصر في المظهر الخارجي للسلوك ، بل تتعداه الى البناء الاساسي لشخصية الفرد . على ان هذا التأثير لا يحصل اعتباطا ، بل يحصل على وفق القوانين والاسس التي قام بموجبها .

ان من اهم عوامل تغيير سلوك الفرد هو تغيير نظرة الفرد الى ذاته ، لانه بالساس قام على هذه النظرة . وان العلاقة بين سلوك الفرد ونظرته الى ذاته علاقة متبادلة الادوار من حيث السبب والنتيجة . فتغيير احداها يؤدي الى تغير الثانية .

وعلى هذا الاساس نواجه الكثير من المسؤوليات على المستوى الواقعي في الوقت الحاضر في مجالات العمل التربوي ، وعلى الاساس نفسه تقوم نظرتنا المتفائلة الطموح . فمن اهدافنا التربوية الاساسية القائمة الان ، بناء انسان عراقي جديد يعمل بتوافق مع الاهداف العامة للثورة وان هذا البناء يعتمد على درجة كبيرة على هذه القاعدة النفسية التي ترى بان سمات الشخصية قابلة للتغيير . يكون هذا التغيير اشمل وادق عندما تسبقه اجراءات فعالة في تغيير العوامل المرتبطة به . فعندما نرغب ان تكون ثقافة الفرد بنفسه وثقته بامته عالية ، وانها قادرة على مواجهة تحديات التخلف والاكتعمار والصهيونية ، لا بد ان نهيم المتطلبات التربوية التي تحقق ذلك في المناهج والانشطة المدرسية ، والممارسات الاجتماعية ذات الصيغ العامة ، وان تكون هذه المتطلبات ذات فاعلية ديناميكية .

مما تقدم نستنتج ان ثبات السلوك وقابليته للتحويل يشكلان المحور الاساسي للفعاليات الارشادية ، فالخاصية الاولى اساس التنبؤ الذي نمارسه كروية مستقبلية لسلوك الفرد ، وما يجب علينا من عمل نحوه . والخاصية الثانية هي الاساس الذي نطلق منه في اجراءات الارشاد التي ينطلبها التغيير . الارشاد الوقائي : من المعروف ان علم النفس ينطلق من تأكيد على محاولة فهم السلوك والتنبؤ به . وهذا المنطلق يعتمد على معرفة خصائص الفرد العقلية ، والوجدانية والجسمية والاجتماعية ان هذه المعرفة يمكن بل يفضل ان توظف في مجال الارشاد التربوي بالمواقف السلوكية الصعبة . فاذا كان المرشد او المدرسة بكاملها وصلت الى ان الطالب لا يملك بعض الاستعدادات المطلوبة لنشاط معين بالمستوى المطلوب فمن الاجدر بها ان تعمل على تنميتها قدر المستطاع باستخدام وسائل وفعاليات مناسبة تضمن قيام الاتزان الانفعالي للفرد وزيادة النمو بالمستوى نفسه من التناسق والتكامل بين جوانب شخصيته الاخرى .

ان الارشاد في بعده الوقائي يعمل على تشخيص دقيق لجوانب القوة ايضا فيتميزها لتكون القساعة الصلبة لنجاح الفرد والتجاح يقود الى نجاح اخر . فاذا شعر المرشد او المعلم بان للطالب استعدادا جيدا في الرسم ، عليه ان يجعل هذا الاستعداد جسرا يعبر عليه الى ان يحقق من خلاله الكثير من الطموحات التي قد تغير نظرة الفرد الى ذاته ونظرة المجتمع اليه وايجابية هذه النظرة افضل ما يؤدي الى قيام تركيب نفسي بشكل نوعا واقيا للفرد يقية من اثر صدمات متوقعة او غير متوقعة في مستقبله القريب او البعيد . كما ان اهمية السلوك الوقائي تتجلى في خطورة الاثر الذي يتركه اصدقاء المراهق في سلوكه . ويتوقف هذا الاثر في نوعه وعمقه على تركيب الجماعة التي يرتبط او يحتمل ان يرتبط الفرد بها من جهة وعلى التركيب النفسي للفرد ذاته من جهة اخرى . وعليه فان من المحتمل ان يقوم الارشاد مباشرة او بصورة غير مباشرة بالاجراءات الوقائية التي تحمي الفرد من الخطا وتهيئ الظروف الملائمة لايجاد البديل الاحسن لاشباع حاجات المراهق النفسية .

- كما يمكن ان يكون الارشاد الوقائي في الجانب التحصيلي للطلبة . ومؤهلات هذا النوع من الارشاد كثيرة اهمها :
- ١ . ان يكون الطالب على علم باهداف كل المواد التي يدرسها ، من اجل ان تصبح هذه الاهداف مصابيح تنير له ابعاد مسؤولياته ومبررات هذه المسؤوليات .
 - ٢ . ان يكون الطالب على دراية تامة بمفردات مناهج المواد التي يدرسها وتوزيعها على اشهر السنة وبذلك يتجلى الضباب الذي يحجب رؤيته الدقيقة لما هو مطلوب او غير مطلوب منه في عامه الدراسي .
 - ٣ . ان تعتمد المدرسة او المدرس على تقويم العملية التدريسية التي اجريت في العام الماضي ، لتلافي نقاط الضعف وتعميم نقاط القوة في العام الدراسي الحالي .
 - ٤ . ان يعتمد المدرس عملية تقويمية دقيقة في بداية العام الدراسي لتلافي الازمة قبل استفحاله عند بعض الطلبة . فاغلب مشكلات الطلبة في المجال التحصيلي تأتي من الازمة في بداية العام الدراسي وقد يكون المرشد التربوي قادرا على ان يحتل دوره المناسب لا عن طريق النصح والارشاد اللفظي للفرد وانما طريق استخدام الخطوات العلمية التي تقوم على التقويم والتشخيص المناسب لتشكيل فعاليات وقائية تحمي الفرد من ضياع وقته وتبديد جهوده وطاقاته.
- والعراق كدولة متطورة ساعية بجد ونشاط لتعجيل خطوات التطور وتسريع توظيفها في الحياة ، من اجل ان يتم رفض بقايا التخلف اينما وجدت في الافراد او الجماعات ، تحتاج الى ان توضح الفكرة الانمائية وتجعلها من اهداف التربية بصورة عامة والارشاد التربوي كمجال تربوي متخصص ، لابد من ان يقوم بدوره الفاعل في تحقيق هذه الاهداف . وان يتناول نشاطه الافراد والمؤسسات والبيئة المدرسية التي يعيش فيها الطلبة لتكون صالحة لتهيئة النمو وازالة ما يعترض سبيله .

الارشاد العلاجي

على الرغم من ان مصطلح علم النفس العلاجي مرتبط من الناحية التاريخية بالعالم النمساوي فرويد الذي انتقل الى المجال الارشادي ولكن لم يكن تأثيره كبيرا حتى الاربعينات اذ انتشرت بعض المصطلحات التي تحمل مفاهيم فرويد مثل الكبت والقلق والاحباط وقد ظهر هذا الامر بصورة جلية عندما نشر ((كارل روجرز Rogers Carl)) كتابه الارشاد والعلاج النفسي سنة ١٩٤٢ وقد شهدت السنوات التي تلت ظهور هذا الكتاب اهتماما باساليب العلاج تجاوز الاهتمام باساليب القياس . وقد قام روجرز واتباعه بتطوير نظرية العلاج المتمركز على الشخص المحتاج للعلاج واجروا البحوث الكثيرة لتحديد العوامل التي تدخل في تركيب الشخصية وطبيعة اعادة تركيبها خلال العلاج وبعده .

وقد تمخضت جهود روجرز عن الايمان بوحدة الشخصية ، كما برز عندهم ان المرشد يرشد افرادا وليس مشكلات ، وان مشكلات النوافق في جانب من جوانب شخصية الفرد تؤثر في الجوانب الاخرى .

ان العلاج النفسي من الدعائم الاساسية التي قام عليها الارشاد بكل اتجاهاته واهدافه . وعلى الرغم من المحاولات الكثيرة للفصل بين العلاج النفسي والارشاد التربوي فان العلاقة بينهما مازالت قوية وتذهب تيلور Tyler وجماعتها في استنتاج اوجه الشبه والاختلاف بين المرشدين التربويين والمعالجين النفسيين الى ما يأتي :-

لقد اتفقت المجموعتان ((الاختصاصيون الاكلينيكيون والاختصاصيون الارشاديون)) على ان الاختصاصيين الارشاديين يتميزون بانهم يعملون مع الاسوياء ، والافراد الذين لديهم مشكلات مهنية او تربوية كما انهم يستخدمون اختبارات الميول والاستعدادات واختبارات الشخصية المألوفة اكثر من الاختبارات الاسقاطية ، وهم يبحثون عن البيئة التي تلائم شخصيات المرشدين . وهم لا يحاولون تغيير هذه الشخصيات . واتفقت هاتان المجموعتان على ان اختصاصي الارشاد اقل ميلا من اختصاصي علم النفي الكلينيكي الى التركيز على سلوك المرشد في الماضي والى ان يكتشفوا ويتعاملوا مع صراعاتهم الرئيسية والى ان يفسروا لهم دوافعهم .

ان ما تقدم ذكره يبين لنا طبيعة الاتجاه العلاجي بصيغته التقليدية ولكن الامر من جانبه الاخر وهو الجانب الواقعي العلمي في ساحة الارشاد في العراق في الوقت الحاضر يمكن ان يتناول الارشاد العلاجي على انه نشاط المرشد الذي ينصب على معالجة بعض الحالات او المواقف التي تظهر وكان الفرد المرشد وقع في مشكلة تتطلب العلاج اذ تجاوزت حد الوقاية من ناحية واصبحت عقبة كداء على طريق النمو والتقدم .

الارشاد الانمائي

من المعروف ان علم النفس الاكلينيكي يهتم كثيرا بتشخيص المرض النفسي من حيث العلاقة بين مظهره واسبابه كما يهتم بالجوانب الشاذة من سلوك الفرد حتى عند الاسوياء منهم . كما يهتم بمواجهة الصعوبات التي تحول بين الفرد وقدرته على التكيف وبالتالي حمل الفرد على معرفة الاتجاهات التي يحملها وتقبل فكرة تعديلها .

اما علم النفس الارشادي فانه يهتم بالنواحي السوية حتى عند الافراد المرضى . ويعمل على تنمية الامكانيات الفردية والاجتماعية والاتجاهات التوافقية ومساعدة افراد على توظيفها بشكل يحقق ايجابياتها بفاعلية عالية .

ان علم النفس الارشادي يهتم بالجوانب الايجابية في تنمية الانسان عن طريق تنمية مصادر القوة في حياته . وعليه فانه يحدد موضوع نشاطه في السواء وليس بالشخص السوي واكدت رابطة علم النفس الامريكية عام ١٩٥٦ على هذا الجانب وجاء في هذا التأكيد ما يأتي :

يصل تخصص علم النفس الإرشادي في الوقت الراهن الى حال من التوازن في التأكيد والاستثمار

فيما يأتي

- أ. تنمية حياة الفرد الداخلية من خلال الاهتمام بدوافعه وانفعالاته .
 - ب. توصل الفرد الى حال من الانسجام مع بيئته من خلال مساعدته على تنمية الامكانيات التي يجب ان تأتي بها لتحقيق مثل هذا الانسجام. ((على سبيل المثال مساعدته على ان يستخدم موارد البيئة استخداما ملائما)).
 - ج. التأثير في المجتمع لكي يتعرف على الفروق الفردية ولكي يشجع نمو افراده باكمل ما يمكن .
- يهتم علم النفس الإرشادي بمساعدة الافراد على التغلب على مختلف العقبات التي تعترض نموهم .
 اينما وجدت هذه العقبات وعلى تحقيق اقصى نمو ممكن لامكانياتهم ، ومن اجل ذلك اهتم المختصون بتطوير الاساليب والاختبارات النفسية لتساعدهم على التنوير بمختلف الخطط المناسبة التي يمكن للمحتاجين الى الارشاد الاستعانة بها خلال رحلة نموهم السوي .

ان الاتجاه الإرشادي في ان يكون نمائيا تطور كثيرا عبر نشاطات المهتمين بالارشاد التربوي في امريكا وبخاصة من خلال تقارير ومؤتمرات رابطة علم النفس الامريكية لعلم النفس الإرشادي والتي اكدت باستمرار على ان تكون الخدمات الإرشادية متجهة الى جعل سلوك الانسان محققا لنموه المستمر على امتداد حياته كلها ، ولذلك فان نشاطات الارشاد لا بد من ان تؤكد على الجوانب الايجابية في اطار النمو والتوافق وهذا يعني ان تهدف خدماته الى مساعدة الافراد على اكتساب مهارات جديد او تغيير المهارات الشخصية الاجتماعية لتكوين حقيقة لتحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة .

وتعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة واكتساب القدرات الملائمة والمقتدرة على حل المشكلات القائمة واتخاذ القرارات الحاسمة المتعلقة بها .

نظريات الارشاد

الارشاد علم يقوم على نظريات علمية والنظرية .

- تلخص قوانين وحقائق توصلت اليها الدراسات والبحوث العلمية التجريبية في الظواهر والانشطة النفسية والبحوث العلمية التجريبية في الظواهر والانشطة النفسية البشرية المختلفة.

والنظريات تجدد ولا تقف عند حد كما تطور العلم وتطورات ادوات واساليب البحث العلمي بما يوسع مجال الاكتشاف والتجديد.

والاهتمام بالنظريات الارشادية يأتي من خلال

١. ان النظرية اطار عام يضم مجموعة متنافسة متكاملة من الحقائق التي تفسر الظواهر النفسية.

٢. النظرية تتضمن مجموعة من التعريفات الاجرائية التجريبية التي تساعد المرشد والباحث في عمله.

٣. تفيد النظرية في تفسير الظواهر وتمكن من الضبط والتنبؤ الدقيق

٤. تعد النظرية اطار عمل للمرشد يعمل في ضوء وعلى ساسه.

ومادام الارشاد يهتم بدراسة وفهم السلوك والنشاط الانسانى فلا بد من دراسة النظريات التي تفسر هذا السلوك وكيفية التعامل معه وتوجيهه.

نظريات الذات

الذات جوهر الشخصية ، ومفهوم الذات هو حجر الزاوية فيها وهو الذي ينظم السلوك

ويعد (كارل روجرز) هو احدث واشمل من ساهم في بناء نظرية الذات

١. الاسس النظرية

١. مفهوم الذات :- هي افكار الفرد الذاتية المنسقة المحددة الابعاد والعناصر المختلفة

للكينونته الداخلية والخارجية وتشمل المدركات والتصورات التي تحدد خصائص الذات

كم يدركها ويصفها الفرد نفسه.

٢. الفرد :- وله دافع اساس لتحقيق وتعزيز ذاته ويتفاعل مع واقعه في اطار ميله

لتحقيق ذاته.

٣. السلوك : وهو نشاط موجه نحو هدف من جانب الفرد لتحقيق واشباع حاجاته كما يجب خبرته في مجال الظاهري الذي يدركه.

٤. المجال الظاهري: وهو مجال شعور الفرد يجب ادراكه وخبرته وهو عالم الخبرة المتغيرة باستمرار في بيئة الفرد.

ب. الاساليب والطرائق الارشادية:

تعتمد نظرية الذات على:-

١. اسلوب الارشاد غير المباشر الذي يكون فيه الدور الاساسي في العملية الارشادية ((المسترشد)) ويسمى حسب نظرية الذات (الارشاد المتمركز) حول المسترشد.

٢. نستخدم التحليل النفسي للكشف عن الذات المكونه

٣. المسترشد يكشف ذاته وتقبلها ويساعد توافقه الشخصي

* النظرية السلوكية *

تهتم النظرية السلوكية بالتعلم وتزى ان السلوك الانساني صحيحا" كان ام مخطوء" هو سلوك متعلم من البيئة وانه قابل للتغيير والتعديل.

* الانس النظرية *

١. معظم سلوك الانسان متعلم سويا" كان ام شادا" متوافقا" ام مضطربا" ويمكن تعديله.

٢. المثير والاستجابة : ان السلوك او النشاط الانساني هو (استجابة) لمثير ادى الى ظهوره فاذا كانت العلاقة سليمة وصحيحة بين المثير واستجابة كان السلوك متوافقا واذا كانت العلاقة مضطربة كان السلوك مضطربا".

٣. الشخصية : وهي حسب النظرية السلوكية بتطبيقات واساليب متعلمة ثابتة نسبيا تميز الفرد عن غيره من الناس .

٤. الدافع : طاقة قوية بدرجة كافية تدفع الفرد وتحركه الى سلوك وقد يكون ذات منشأ خارجي او داخلي

٥. التعزيز: هو مكافئة يحصل عليها الفرد نتيجة لنشاط معين فيميل الى تكرار هذا النشاط لان المكافئة قد قوته وعززته بالآتة.

٦. العادة: رابطة وثيقة بين منير واستجابة تتكون عن طريق التعلم وتكرار الممارسة وهي مكتسبة وتأتي التعزيز وتحقق الارتياح.
٧. التعميم: عندما يمر الفرد بخبرات معينة في مواقف محدودة فإنه يميل الى تعميم حكم على المواقف الاخرى بصفة عامة.

• تطبيقات النظرية السلوكية في الارشاد*

١. اذا اردنا ان نقوي سلوك معين ونضمن تكراره مع من صاحبه يجب ان نشخصه ونعززه.
٢. نستطيع ان نساعد المسترشد على ان يتخلص من سلوك خاطي ويتعلم سلوك صحيح.
٣. اذا اردنا ان نصف سلوك معين وتعده علينا اطفائه بعقوبة مناسبة.
٤. تغيير السلوك غير المرغوب بالخطوات الاتية:-
 - أ. نحدد السلوك المطلوب وغيره.
 - ب. نحدد الظروف التي يظهر فيها هذا السلوك.
 - ج. نحدد الشروط التي تؤدي الى ظهور هذا السلوك.
 - د. نبين للفرد خطأ هذا السلوك
 - هـ. نجعل الفرد لديه استعداد لتغيير هذا السلوك
 - و. نجعل الفرد بتفصيل السلوك البديل.
 - ز. نجعل الفرد يتحمس لتعلم السلوك المطلوب.
 - ح. تدرب الفرد على ممارسة السلوك الجديد.
 - ط. تعزيز الاستجابات الصحيحة الجديدة حتى تقوى.

الاساليب والطرائق الارشادية

١. تعتمد النظرية على اسلوب الارشاد المباشر المتمركز حول المرشد
٢. ترى ان الارشاد هو عملية تعليم وتعلم
٣. تهتم بازالة الاعراض والمظاهر السلوكية

نظرية المجال

ترى نظرية المجال ان السلوك الانساني هو نتيجة لقوى محرركة موجودة في مجال الموقف الذي يحصل فيه وتسهم في توجيه النشاط بحسب الوقائع الموجودة معا. في شكل كلي يدرك مع بعضه ولكل وظيفته في توجيه النشاط.

المفاهيم النظرية

١. الشخص: هو كيان محدد محدود داخل المجال الخارجي الاكبر منه. وله خاصية الانفصال والاتصال في المجال

٢. المجال النفسي: يوجد الشخص في بيئة نفسية خارج حدوده ويحدث تفاعل بين الشخص ومجاله النفسي والواحد يعتمد على الاخر داخل المكان نفسه (حيز الحياة)

٣. حيز الحياة: وهو مجال ادراك الفرد لامكانياته وخبراته وحاجاته في وقت محدد ضمن المجال النفسي الذي يحتوي مجموع الوقائع التي تحدد سلوك الشخص.

٤. المجال الموضوعي: وهو النظام الاكبر الذي يحيط بمجال نشاط الفرد ويحدد حركته وينظم نشاطه.

٥. الشخص في المجال: وهو التأثير المتبادل بين الشخص والمكان الذي ينشط فيه وهما معا "يكونان نظاما" يتكون من اجزاء رئيسية وقد يكرن النشاط النفسي للفرد خارج المجال المادي.

تطبيقات نظرية المجال في الارشاد

عندما نريد ان نساعد صاحب المشكلة يجب ان نعرف:-

١. شخصي المسترشد خصائصها المرتبطة بالاضطراب والسببه له

٢. عندما حدث الاضطراب في أي موقف وما خصائصه

٣. ماهي الاحباطات والعوائق المادية التي تعيق تحقيق الهدف

٤. ماهي الحواجز النفسية بينه وبين الهدف.

ماذا تتضمن عملية الارشاد

١. تغيير مدركات الشخص من خلال التأثير في قيمة واهدافه وهذا يستوجب الكشف عنها

اولا ثم وضع الخطة المناسبة للتأثير بها.

٢. تدريبه على المرونة والقبول بالبدائل.

٣. جعله يميل الى الواقعية والنظرة الشمولية بدلاً من النظرة
٤. العمل على معرفة اتجاهات الفرد ومفاهيمه الأساسية والعمل على تغييرها.
٥. التدرج في التغيير واعادة التعليم
٦. اعادة تنظيم المعلومات بالاستيعاب واعادة تكوين المجال.

المجال والطرائق الارشادية

١. الدور الاساسي للمرشد وليس للمسترشد
٢. نستخدم الارشاد السلوكي في اطار الخبرات المنظمة للموقف الارشادي.
٣. نستخدم تحليل الشخصية والخبرات النفسية في المجال الحيوي للشخص.
٤. نستخدم الاستيعاب وتنظيم حيز الحياة وتعزز التوازن النفسي
٥. نتيجة الى التغيير والتعديل السلوكي عند الحاجة

نظرية السمات والعوامل

وهي نظرية الفروق الفردية وسيكولوجيا الشخصية والتي تنبأ بالسلوك من خلال التعرف على السمات والعوامل التي تحدهه والتي تخضع للقياس وتصلح للتنبؤ.

المفاهيم النظرية

١. السلوك: وهو نتاج سمات وعوامل محددة تميز الشخصية عن غيرها وهو ينمو ويتقدم منذ الطفولة الى الرشد من خلال نضج السمات والعوامل
٢. الشخصية: نظام يتكون من مجموعة سمات وعوامل مستقلة تمثل مجموع اجزائها في دينامية موحدة.
٣. السمات: وهي الصفات الجسدية او العقلية او الانفعالية او الاجتماعية القطرية او المكتسبة التي يتميز بها الشخص ويعتبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك.
٤. العوامل: مفهوم رياضي احصائي يوضح المكونات المحتملة للظواهر وتفسيره النفسي يسمى القدرة وهي مجموعة ارتباطات تؤثر في أي عدد من الظواهر المختلفة.

تطبيقات نظرية السمات والعوامل في الإرشاد

١. ان الناس يختلفون ويتميزون في سماتهم واذا امكن فصل وقياس وتقييم السمات فان مسن الممكن تحديد عوامل تفيد في عملية الارشاد.

٢. ان السمات والعوامل هي الاساس النظري الذي تقوم عليه طريقة الارشاد المباشر الممرکز حول المرشد.

٣. ان عملية الارشاد عملية عقلية معرفته

٤. ليس من الصعب ارشاد الاشخاص الذين لديهم سوء التوافق باستخدام اعادة التعلم.

٥. المرشد يقدم المعلومات المكانية للمسترشد

٦. اختلاف الشخصية يرجح الارشاد الفردي على

البرز الانتقادات الموجهة الى هذه النظريات

لا يمكن الاعتماد على نظرية واحدة في فهم السلوك الانساني وليس مطلوب من احد ان يتعصب ويبني نظرية ويترك الاخرى فالنفس الانسانية اكبر من تحتويها نظرية وعليه فان المرشد الزكي ينتقي ما يلائم الحالة التي امامه حسب ظروفه التي وجهت اليه النظريات السابعة فانه لا يقلل من اهمية نظرية يقدر ما يبرز النظريات الاخرى في مواقف ارشادية اخرى ولذلك على الطالب الذي يدرس الارشاد عليه ان يعرف:-

١. نظرية الذات: يرى روجرز ان الفرد له وحده الحق في تحقيق اهدافه وتقرير مصيره لكنه

نسي ان الفرد ليس له الحق في ممارسة السلوك الخاطي الذي يؤذيه ويؤذي الاخرين.

٢. النظرية السلوكية: تتغاضي هذا النظرية عن النظر للفرد نظرة كلية وتهمل العناصر

الذاتية في السلوك وان معظم ولائها العلمية مبينة على البحوث التي اجريت على

الحيوانات للسلوك وقتية وعايره.

٣. نظرية المجال: انها تهمل التاريخ الماضي للفرد على اساس ان السلوك يعتمد على

الحاضر اكثر من اعتماده على الماضي والمستقبل كما اساءت استخدام تصورات نفسية

معقدة لمواقف بسيطة.

٤. نظرية السمات والعوامل: اذ لا يوجد اتفاق عام حول معاني السمات والعوامل والاساليب

الاحصائية يساء استخدامها بعض الاحيان ولم تقدم النظرية وصف كامل للشخصية

الانسانية لحد الان.

على اية حال فان هذه الانتقادات لا تنقل من القيمة العلمية لهذه النظريات بقدر ما تدفع مؤيديها

على تقديم المزيد من الحقائق العلمية نظرياتهم لفهم السلوك الانساني وضبطه والتنبؤ به.

مشكلات تلميذ المرحلة الابتدائية

اولا: مشكلات سلوكية

الكذب :

هو عدم مطابقة القول للواقع ، ويثشا عند الاطفال لدى خوفهم فيلجؤون اليه لحموا انفسهم ممن يكذبون عليهم . ويعد الكذب من اسوأ الخصال الذميمة لانه محارلة لستر المخالفات والجنج والجرانم كافة . والكذب بالنسبة لدوافعه انواع مختلفة وفيما ياتي موجز لكل نوع مع مقترحات لمعالجته :-

١. الكذب الخيالي :

وهو القول الذي باعد الخيال الواسع بينه وبين حقيقة الواقع واذا حكمنا على التلميذ الذي يصدر منه هذا النوع من الكلام بانه كاذب ، كان ذلك كحكمنا على الشاعر ، او الروائي ، او المسامر بانه كاذب في المادة التي ياتينا بها بمساعدة خياله الخصب .
علاجه : ومما يزيح نفوس الاباء والمعلمين ان يعلموا ان هذا ليس الا نوعا من انواع اللعب يتسلمه الاطفال وعند كشف هذه القوة الخيالية الرائعة يحسن توجيهها والاستفادة منها .

٢. الكذب الانتباسي :-

وهو ما ينتبس على الطفل ما بين الحقيقة والخيال وسببه عدم قدرة الطفل على التمييز بينهما وهذا النوع من الكذب يزول من تلقاء نفسه حين يكبر الطفل ويميز بين الواقع والخيال .
علاجه : ان يرشد الطفل ويوجهه بالنسبة لمداركة العقليته لا ان يترك ليزول هذا الكذب من تلقاء نفسه .
٣. وهو ان يدعي الطفل لنفسه شيئا ليس له كان يدعي القدرة الفائقة وهو دون ذلك مقدرة وقوة او انه مظلوم والدوافع لهذا النوع من الكذب شعور الطفل بالانحاص .

علاجه : ان يكشف المربي النواحي الطيبة في الطفل وان يوجه هذه النواحي توجيها جيدا لتعطي اطيب ثمارها .

٤. الكذب الغرضي او الاناني :-

كثيرا ما يكذب الطفل ليحقق غرضا معيناً خان يطلب من والديه نقودا مدعيان ان المعلم او ادارة المدرسة طلبت منه ذلك ، وقد يكون الدافع لهذا النوع من الكذب عدم توافر ثقة الطفل بالكبار المحيطين به نتيجة عدم توافر ثقته بوالديه لوقوفهما في معظم الاحيان في سبيل تحقيق رغباته .
علاجه : ان يقوي الوالدان او المعلم الثقة بالنفس لدى التلميذ عن طريق تحليهم بالصدق فيما يقولون ويفعلون واجتناب الكذب والدخاع .

٥. الكذب الانتقامي :-

يكذب بعض الاطفال لينتقموا من غيرهم عن طريق اتهامهم بما يوجب عقابهم او سوء سمعتهم او غير ذلك ، وقد يكون الدافع شعور الطفل بالغيرة من اخيه او زميله لعدم معاملته بالمساواة معه .

علاجه : يجب على الوالدين او المعلمين ان يحسنوا معاملة الاطفال ولا يفضلوا بعضهم على بعض ، وعدم زج الطفل في مواقف تنافسية تؤدي الى ان يخسر المغلوب احترام الناس او ينال عقابهم ، ان مثل هذه المواقف تؤدي الى الاحباط الذي يشتد باشتداد حالة التنافس .

٦ . الكذب الدفاعي او الوقائي :-

كثيرا ما يدفع الخوف الطفل الى الكذب ليقي نفسه او غيره قسوة العقاب او انه يكذب ليحتفظ لنفسه بامتياز خاص .

علاجه : عدم استخدام الشدة والقسوة في عقاب الاطفال .

٧ . كذب التقليد :-

وينجم عن تقليد الطفل لمن حوله وخاصة والديه ، ففي بعض العوائل يلاحظ الطفل ان والديه يكذب احدهما على الاخر ، فيقلدهما في هذه الخصلة الذميمة .

علاجه : اعتماد العائلة على صدق القول وان يرفض افرادها أي اسلوب يدل على الكذب في القول والعمل وعندئذ تكون تنشئتهم لابنائهم تنشئة صالحة .

العوامل المدرسية التي تشجع على الكذب

- ١ . العقوبات الانضباطية الصارمة والحرمان من الامتيازات وما يصاحبها من شدة وقسوة ، تنفر التلميذ من المعلم وتدفعه الى الكذب لوقاية نفسه من معلمه .
- ٢ . اعطاء الواجبات البيتية جزافا للطفل : قد يعطي التلميذ من الواجبات ما هو فوق طاقته لان كل معلم يعطي واجبا بيتيا بصرف النظر عما اعطاه المعلم الاخر فيذهب التلميذ الى بيته وهو متعب من يومه المدرسي المضني ومعه واجباته البيتية الواجب انجازها فيما تبقى له من يومه مما يضطره الى طلب مساعدة شخص اخر ثم يقدم هذا العمل في اليوم التالي الى معلمه باعتبار انه من عمله . وكثيرا ما لا يتناسب الواجب البيتي ومقدرة الطفل مما يضطره الى استعمال الخداع للتخلص من الظهور بمظهر العجز .
- ٣ . الامتحانات : تعد الامتحانات في كثير من الاحيان من العوامل التي تدفع المعلمين الى حمل التلاميذ لعمل لا يتلائم ومقدرتهم كما وكيفا فيدفعهم الى الكذب فعلا ((الغش)) فعلى المعلم في مثل هذه الحالة ان يوزع الاختبارات بصورة منسجمة مع اوقاتهم والجدول المدرسي وما يتطلبه من اختبارات اخرى لدى بقية المعلمين وضرورة الاهتمام بصيغ الاسئلة الموضوعية وغيرها باسلوب لا يشجع على الغش وان يعرف اجابتها مسبقا .
- ٤ . عرض الاعمال في المعارض على انها اعمال التلاميذ وليس للتلميذ دخل فيها الا بقدر يسير جدا وادعاء ادارات المدارس والمعلمين بان منتجات المعارض هي من عمل التلاميذ يشعر التلاميذ بالكذب فيستسيغونه ويعتادون عليه . ومثل هذا ان تقام حفلات للخطابة او مسابقات في الكتابة فيعمد المعلمون الى كتابة ما يقدمه تلاميذهم متخذين فيهم نصرا لهم .

مقترحات عامة لعلاج الكذب

- من دراسة ما تقدم عن الكذب وأنواعه ودوافعه ومقترحات علاجه نستطيع ان نضع بعض المقترحات العامة التي نرى من الضرورة الاخذ بها من قبل المسؤولين والمشرفين على تربية الاطفال لابعادهم عن الكذب واهم هذه المقترحات هي :-
1. ان يتبين المسؤولون عن تربية الطفل ان كان كذب الطفل نادرا ام متكررا وان كان متكررا فما نوعه ، وما دوافعه ، ثم يعالج عن طريق ازالة دوافعه .
 2. ان يمتنعوا عن معالجة الكذب بالضرب او السخرية او التشهير او أي شيء يحط من كرامة الطفل .
 3. يجب تجنب الظروف التي تشجع الطفل على الكذب كعدم الركون الى الكاذب بالشهادة او السماح له بفرصة الافلات بكذبه ولايجوز مناقشة الكاذب حول كذبه بمجرد الاشتباه بل لا بد من الحصول على الحجج القوية ومن ثم مناقشته .
 4. عدم ائزال العقوبة على الطفل بعد اعترافه بكذبه اذ ان هذا العقاب سيقثل من قيمة الصدق لديه كما ان الاعتراف بذنبه دليل امكان اصلاح الطفل .
 5. لا يجوز التشدد او التزميت باستجواب المصّر على الكذب ، لان التزميت في هذه الحالة يساعد الطفل على الاسترسال في الكذب والتفنن فيه لذا يجب ان يحل العطف والمحبة محل السلطة والشدّة .
 6. ضرورة اتصاف الكبار المحيطين بالطفل بالصدق قولاً وفعلاً واحترام الصادق وتقديره .
 7. ان يقوم المرشد بتوجيه الاباء على اتباع اسلوب التفاهم والاخذ والعطاء في معالجتهم للكذب لدى الاطفال .
 8. ان يقوم المرشد بالتعاون مع الاباء بعدم تكليف التلميذ باعمال فوق قدراته وامكاناته الذاتية .
 9. محاولة المرشد غرس الثقة بالنفس لدى التلميذ .
 10. ان يطلب المرشد من والدي التلميذ بعدم ممارسته الكذب او اللجوء اليه امام التلاميذ لان ذلك سيكون عاملا تقليديا مشجعا لاتباعهم اياه .
 11. ان يقوم المرشد بدراسة بيئة التلميذ لانها تكون المصدر الرئيس في اتباعه هذا السلوك .

السرقه

في الاستاذ اعلى سوال امير من موضوع سرقة ((الشرقي)) وهي نذبت اجتماعي عظيم الخطورة ، كما ان السرقة سلوك يعبر عن حاجة السارق النفسية ويكون الدافع اليه اثبات الذات او حماية النفس ، والسرقه ليست صفة فطرية طبيعية وانما هي مكتسبة ، ويمكن تعريف السرقة على انها الاستحواذ على ما يملكه الاخرون بدون وجه حق ونظرا لان السرقة نذبت اجتماعي فان المجتمع يعطيها اهمية كبيرة . والسرقه ما هي الا وسيلة لغاية ، والاشياء التي يسرقها الاطفال ليست في الحقيقة هدفهم الذي يعملون للوصول اليه ، بل ان الشيء المسروق ليس سوى اداة تستخدم في اصابة الهدف المرغوب ، او قد تكون السرقة نفسها وما يرتبط بها من موقف انفعالي غاية في ذاتها .

والسرقة في هذه الفئة من الحالات ، مشكلة سيكولوجية معقدة لان الاسباب التي تقوم عليها كثيرا ما تكون خافية على الطفل كل الخفاء لانها كامنة في اللاشعور . وفي بعض الاحايين تكون السرقة مرتبطة بنوع من انواع الصراع العقلي وخاصة تلك التي تتصل بالميول الجنسية وهذه المواقف تبلغ من الناحية السيكولوجية حدا من التعقيد يصعب على الاباء حسن التصرف في المشكلة فكثيرا ما يتصل بالسرقة امور اخرى مثل العادة السرية والكابة والشعور بالانحطاط والضعفة مما يدفع بالفتى الى الظن بان لا قيمة لشيء في الحياة وانه لن يفقد اكثر مما فقد اذا هو اضاف الى ذنوبه ذنبا جديدا .

وقد تنشأ السرقة في ياديء الامر من عدم تمييز الطفل بين ما يملكه وما لا يملكه اذ يضع يده على ما يثير اعجابه من العاب وطعام ، ولجل ان يحترم ملكية غيره ويبتعد عن وضع يده على كل شيء يجب ان يربى كما ياتي :-

١. ان تحترم ملكيته وملكية الغير فلا تستغل لعبة واثائه ولوازمه من قبل غيره .
٢. خلق التعاون بين الاطفال عن طريق العابهم منذ نعومة اظافرهم .
٣. يفهم الطفل بمنتهى الهدوء والحزم ان ليس من حقه ان يستولي على لعب غيره كما انه ليس من حق غيره ان ياخذ لعبه .

دوافع السرقة

للسرقة بصورة عامة دافعان : ظاهر مباشر وغير ظاهر ((لا شعوري)) فالظاهر ما يدفع الطفل للسرقة كي يحقق غرضا محسوسا كان يسرق قلما لانه بحاجة اليه او يشبع حاجة ملحة ، وسائل اشباعها تتوافر عند الاخرين ولم تتوافر لديه .

اما الدافع اللاشعوري فيتكون من اختلال التوازن في طبيعة العلاقة الطيبة التي تربط الطفل بافراد اسرته او مجتمعه ، لذا نراه يندفع الى السرقة ليعوض عن شعوره بالنقص عند فقدان عطف احد والديه او غيرهما من المسؤولين عنه فيبدأ بسرقة من افقده العطف - ينتقم - فيسرق ممن يكرهه انتقاما منه . كيف تنمو السرقة

تبدأ السرقة على الاغلب بشيء ثم يزيلها او ينميها موقف الوالدين من طفلها وعن طريق التجربة والدراسة ثبت ان المبالغة في اخفاء الاشياء تغري الطفل بمحاولة ايجادها فان نجح كرر عمله لشعوره بالانتصار بعثوره على الشيء المخفي حتى ترسخ السرقة عادة لديه تحقق له رغباته بسهولة وبسرعة وبقدر ما تزداد حاجاته يتضاعف نمو السرقة لديه لاشباع تلك الحاجات .

اساليب الوقاية من السرقة في المدرسة :-

١. الطلب الى التلاميذ عن طريق المعلم واعلانات الادارة ان يسلموا ما يعثروا عليه في الصف او في الساحة المدرسية او في محل من المدرسة الى أي معلم في الصف او المعلم المراقب او الادارة المدرسية
٢. الشكر العلني لمن يسلم الى المعلم او الادارة الشيء المفقود .

٣. يمنع التلاميذ كافة من جلب الأشياء الثمينة إلى المدرسة .
٤. مراقبة سلوك التلاميذ مراقبة دقيقة من قبل أعضاء الهيئة التعليمية والإدارة دون أن يشعر التلاميذ بذلك .
٥. الاكثار من النشاط اللاصفي لتتاح للمعلم المرشد فرصة التعرف على السلوك الحقيقي لتلاميذه .

خطوات المرشد التربوي في معالجة السرقة :-

- يقوم المرشد التربوي في معالجة السرقة باتباع الخطوات الآتية :-
١. ان المبدأ الأساسي في معالجة السرقة هو دراسة حالة الطفل النفسية لمعرفة الدوافع الأساسية التي جعلته يمارس هذا السلوك ، ومن ثم تبدأ عملية الارشاد في ضوء نوع الدافع .
٢. فحص انواع المهارات التي يمتلكها التلميذ السارق كخفة الحركة أو لياقة الكلام .. الخ لان دراسة هذه المهارات تمكن المرشد من توجيهه لاستثمارها نحو الاعمال الصالحة .
٣. يسعى المرشد بالتعاون مع الاباء على توفير الفرص الكاملة لنمو ابنائهم وحسن تربيتهم وتوجيههم في اكتساب العادات السليمة وتجنب الافعال الشاذة .
٤. توجيه الاباء الى اشباع حاجات ابنائهم وعدم جعلهم يشعرون بالعوز والحرمان مما قد يدفعهم الى السرقة .
٥. دراسة بيئة التلميذ وما يحيط به من ظروف لان ذلك يعد من المصادر الرئيسية التي تدفعه للسرقة .
٦. عدم تكليف التلميذ بامور تفوق امكانياته وذلك بالتعاون بين المرشد والمعلمين .
٧. توجيه الاباء بترك ابنائهم للاعتماد على انفسهم في القيام بالاعمال وانجاز المهمات المناطة بهم واشعارهم بالحرية الى حد ما في اختيار اصدقائهم وملابسهم واستغلال اوقات فراغهم .

التخريب والهدم

كثيرا ما نجد التلاميذ في المدرسة يعبثون بالطباشير والسنبورة وباللوحات المزججة والنوافذ والمصابيح والحدائق والجدران والابواب ويمزقون ستائر النوافذ ويكسرون المقاعد والمناضد ويخربون الوسائل التعليمية فنحكم عليهم بانهم مخربون ونضجر منهم دون ان نبحت عن بعض القوى الفطرية التي تدفعهم الى ذلك ودون ان ندرس ظروفهم العائلية او حالتهم الصحية .

لقد اثبتت الدراسات النفسية ان الدوافع الفطرية التي تدفع الاطفال الى هذا الميل هي غريزتنا حب الاستطلاع ، والحل والتركيب ، فالطفل يمد يده الى الاشياء التي تجلب انتباهه مدفوعا بغريزة حب الاستطلاع والغضب حالة نفسية يظهر فيها تهيج الفرد وانفعاله المغاير لسلوكه الاعتيادي اذ يزداد نشاط اغلب اجزاء الجسم واجهزته وغده وعضلاته . ودوافع الغضب متباينة لدى التلاميذ فما يثير غضب احدهم قد لا يثير غضب الاخر ، كما تختلف اساليب التعبير عن الغضب فمنهم من يعبر عنه بالاعتداء والشتم او تحطيم الممتلكات ومنهم من يكظم غيظه ، والكبت مضر بصحة التلميذ الجسمية والنفسية .

واسباب إثارة الغضب لدى التلاميذ كثيرة منها :

١. ان سلطة الوالدين متغيرة تجاه الاطفال وتميز البنين على البنات والصغار على الكبار او بالعكس .
٢. شعور التلميذ بالفشل نتيجة عدم حصوله على رضا والديه او معلمه .
٣. شعور التلميذ بالظلم الواقع عليه من احد والديه او كليهما او احد المعلمين او احد اقربائه .
٤. شعور التلميذ بفقدان الاطمئنان في البيئة التي تحيط به ((خاصة عدم الاستقرار العاطفي للوالدين والمنازعات بينهما)) .
٥. تقليد التلميذ أحد والديه في غضبه ، خاصة الاب .
٦. سوء الحالة الصحية للتلميذ .
٧. عدم ملائمة البيئة التي يعيش فيها التلميذ .
٨. تلبية طلبات التلاميذ في حالة صراخهم وعويلهم .
٩. توبيخ التلميذ واهاتته لاتفه الامور .
١٠. تقييد حرية الطفل للتعبير عن رايه والعباه .

مقترحات العلاج :-

١. على الوالدين ان لا يتنازعا امام اطفالهم ، فحياة الاسرة المثلى يجب ان تعتمد على الاستقرار العاطفي ، اذ من الضروري ان يغمر المنزل جو عطف وهدوء وتقدير وعدل وثبات في المعاملة .
٢. ضرورة المساواة في معاملة التلاميذ في الحب والرعاية .

العلاج :

في حالة شعور الوالدين في المنزل ، او احد اعضاء الهيئة التعليمية في المدرسة وجود طفل يقوم باتلاف وتخریب الادوات والاثاث او ممتلكاته ، عليهم معرفة الدوافع التي ادت الى ظهور هذا النشاط لدى الطفل ووظيفته . فان كان الدافع الميل للمعرفة فعيلهم ان يواجهوا هذا الميل نحو ما يفيد الطفل مع المحافظة على ممتلكاته ، اما اذا كان الدافع ازدياد النشاط الجسمي وعدم تكافئه مع المستوى العقلي فما عليهم الا اشغال هذا الطفل في عمل يحتاج الى جهد جسمي اكثر مما يحتاج الى جهد عقلي ، وليكن معلوما لدى المسؤولين عن تربية الاطفال بان الحركة واللعب يعدان مفاتيح المعرفة واساليب التعليم واتماء روح العمل ، ومن اتجح الوسائل في تحقيق ذاتية الطفل وكسبه الثقة بنفسه ، وعن طريقهما ينمو تناسبه الحركي وينمو فهمه للعالم المادي والمعنوي المحيط بذاتة يقل تخريبه ويزيد انتاجه ، ولا بد للمسؤولين عن تربية الاطفال من ان يفكروا مليا قبل اختيار اللعب لاطفالهم . ولا ينكر بان لعب ((الحل والتركيب)) التي تناسب سن الطفل تعتبر افضل اللعب له . ومن الضروري جدا ان تكون الاعباب من النوع الذي يسمح بحركة الطفل ونشاطه وفعاليته على مدى اوسع يتوافر فيه الانتاج المحسوس .

التشاجر والمنازعات بين الاطفال

كثيرا ما يلاحظ الاباء والمعلمون ان لدى التلاميذ ميلا للاعتداء والتشاجر والمشاركة وهذه الحالات يصاحبها عادة انفعال الغضب بدرجاته المختلفة ولا يقتصر ظهور الغضب على فترة معينة من العمر ، الا ان جذوره تكون في سني الطفولة الاولى . ثم يحاول بعد ذلك التعرف على خصائصها عن طريق غريزة الحل والتركيب ، فيصعب عليه - احيانا - حلها فيستخدم قوته الجسمية فيهشمها ثم يعود ليركبها فيفشل . والملاحظ في بعض الاحيان ان التخريب ينشا من زيادة النشاط الجسمي زيادة ملحوظة مع عدم توافر المسالك المنظمة لتصريف هذا النشاط الجسمي للطفل فان نمو الطفل من الناحية الجسمية عن طريق نشاط الغدة النخامية اسرع من نمو مستواه العقلي فيسكون على الاغلب مخربا . ولا يقتصر الميل للتخريب على الاطفال فكثيرا ما نجد بعض المراهقين يخربون ويتلفون سياج الحدائق العامة ومقاعدها او مقاعد دور السينما وسبب ذلك ان نشاطهم العام في دور المراهقة يزداد بنشاط غددهم الجنسية ويزداد نموهم ويتميز بعدم التناسق الحركي .

التدمير وعقاب الذات

يمكن ان يكون التخريب عرضيا في اثناء لعب الاطفال وحركتهم وكشفهم للعالم المادي ، وكسبهم للمهارات الحركية المختلفة ، ويمكن ان يكون مقصودا للتجريح والانتقام ، او قد يكون للبحث عن الالم وهذا ما يسمى بالتدمير وعقاب الذات وهو ان التلميذ يوجه تدميره نحو ذاته وممتلكاته ، فيمزق كتبه او ثيابه او يعض انامله .. الخ ومنشأ هذا الاتجاه شعور مكبوت بالخطيئة او كراهية للذات وتتشا عادة من كراهية للسلطة ، فيعكسها الشخص على نفسه ، وهو بعمله هذا لا يحكم ارادته فعمله هذا لا شعوري .

العلاج :

1. يفضل اعطاء بعض الاعمال التي تحتاج الى طاقة جسمية الى الاطفال الاقوياء على ان تكون هذه الاعمال منتجة وهادفة .
2. عدم السخرية من التلميذ او اظهاره بمظهر العجز .
3. لا يجوز الاكثار من التدخل في اعمال التلاميذ او تحديد حركتهم او ارغامهم على الطاعة لمجرد الطاعة فقط .
4. عدم اللجوء الى استخدام العقاب البدني .
5. لا يجوز الظهور امام التلاميذ بمظهر الضعف والقلق والاهمال وعدم المبالاة بالامور .
6. عدم تلبية طلبات الاطفال لمجرد ضراخهم وبكائهم .
7. عند حدوث تشاجر بين الاخوة او الاصدقاء من الاطفال يجب ان يفهموا بكل هدوء مضار هذا التشاجر وان يدربوا على حل مشكلاتهم .
8. يجب ان لا يقابل الاباء والمعلمون غضب التلاميذ بغضبهم بل يقابلونه بهدوء واتزان عاطفي .

العدوان

- السلوك العدواني ليس مرغوباً فيه على الدوام وليس ذا قيمة انشائية على الإطلاق ، فهو سلوك ضار بنمو التلميذ إذا ما تحقق فيه ما يأتي :-
١. إذا ما تجاوز ما يقتضيه الموقف من استجابة .
 ٢. إذا ما كان سلوكاً شاملاً يقوم على مجرد التحطيم والتخريب .
 ٣. إذا ما كان موجهاً ضد الأفراد ذاتهم لا ضد الظروف التي قد تتضمن هؤلاء الأفراد ، والتي لا يمكن أن ينالها التعديل .
 ٤. إذا ما ترتب عليه شعور الطفل بالذنب .

والعدوان ليس عملاً هاماً كما وصفه فرويد بل هو عمل طبيعي بناء لتدريب المهارة الجسمية واخراج الطاقة الزائدة واختيار الطفل لمقدرته في الدفاع عن النفس في أي وقت يتطلب ذلك .

لكن العدوان يصبح مشكلة لو تكررت صورة على فترات قريبة بمعدل ١٠ مرات يومياً ، يعتدي فيها الطفل على الأفراد والأشياء فيكون الطفل قد تعدى حدوده في الدفاع عن النفس وأصبح عمله هذا هداماً كذلك إذا اتجه نحو سبق الأصرار في إيذاء الآخرين وبذلك ينمو الشعور بالخطأ والجريمة عند الطفل لا شعور الشجاعة والدفاع عن النفس عند الخطر .

كيف يتكون السلوك العدواني ؟

تبدأ بذور العدوان في تخيل الطفل لأبويه أو الآخرين بأنهم مرضى أو أموات .. أو حينما يعبر الطفل عن عدم حبه للام مثلاً في قوله ((انا لا ابيك يا ماما)) . وقد لا تؤثر عدوانية الطفل في سلوكه العام فمثلاً قد يكون هادئاً في الصف وفي البيت ، لكنه شديد الاعتداء على الغير في ساحة المدرسة . ولا يرتبط الفقر أو ضعف الذكاء بالعدوان إذ لوحظ طفل ذكي ومن بيئة اقتصادية عالية ذو سلوك طيب في المنزل ، لكنه عدواني في المدرسة وكذلك في النادي . وفي دراسة كورنر Korner وجدت علاقة بين عدوان الطفل ومقدار حب الأبوين له ، إذ درست حالة ٢٠ طفلاً ورغم الفروق الفردية الكثيرة بينهم إلا أنها استطاعت أن تستخلص النتائج الآتية :-

- أ. أن الأطفال الذين يحوزون حب الآباء ورعايتهم لديهم طاقة عدوانية كبيرة أثناء اللعب بينما تقل الطاقة في باقي نشاطهم وربما يكون ذلك لكسب رضاء وحب الأبوين في أنهم يستطيعون الدفاع عن أنفسهم ورد الأهانة عنهم أن لزم الأمر .
- ب. أن الأطفال الذين يتلقون عقاباً بدنياً من الأبوين ، ويحرمون من حبهم ورعايتهم قد أصيبوا بالقلق وظهر سلوكهم العدواني الحاد على زملائهم إلى درجة القسوة والإيذاء البدني ، حتى أصبح سلوكهم العدواني هذا وكأنه الرد الطبيعي العادي لأي تعامل مع الأطفال الآخرين .

واجب الآباء والمعلمين تجاه التلميذ العدوانى :-

١. تقليل الضغوط عن التلميذ وعدم ضربه وايدائه او حرمانه من شخص يحبه كالام او شيء يحبه مثل العابه ، وعلى العكس يمكن استخدام من يحبه وما يحبه في التأثير فيه لضبط انفعالاته واظهار الرضا عنه ومكافأته اذا فعل ذلك .
٢. مساعدة التلميذ في التعرف على اسباب سلوكه العدوانى واظهار شعوره وارشاده نحو اللعب الحر كالرسم والتلوين والتمثيل حتى يزول شعور الايذاء وهو في بدايته ويحل الحب محل الكراهية .
٣. القدوة الحسنة ، وهي تعد من اهم العوامل في تعليم التلميذ التحكم في انفعالات واظهار حبه للآخرين .

الغضب

الغضب حالة نفسية يشعر بها كل انسان الا ان اساليب التعبير عنه تختلف من فرد الى اخر سواء في نوعها او في درجتها نظرا لاختلاف المواقف المثيرة للغضب وتظهر حالات الغضب عند الاطفال باسلوبين احدهما ايجابي والاخر سلبي .

فالاجابى يتصف بالضرب او اتلاف الاشياء اما السلبي فيكون مضحوبا بالصمت والانطواء وهذا النوع من الغضب يكون اكثر خطورة على شخصية التلميذ لانه يصاحب كبت انفعال الغضب . وهناك اسباب عديدة تسبب الغضب الا ان هذه الاسباب قد تكون خفية والتي تدفع الاطفال الى الغضب وبالرغم من ذلك فانه من الممكن ان يحدث الغضب للاسباب الاتية :-

- أ. تعرض التلميذ لظروف الأحياط في اشباع حاجاته الرئيسية .
- ب. الزيادة في الاهتمام والتدليل وتوقير جميع وسائل اللهو واللعب للطفل وعندما ينتقل الى المدرسة الابتدائية يشعر بانه فقد ذلك الاهتمام والتدليل ، الامر الذي يجعل من الصعب التكيف للبيئة الجديدة وهذا بدوره يؤدي الى حدوث انفعال الغضب الذي يصاحبه البكاء .
- ج. ينتج الغضب احيانا بسبب الغيرة فكثيرا من الاطفال ينتابهم الغضب عندما يشاهدون اطفالا اخرين يمتلكون بعض اللعب الجميلة او يلبسون ملابس لم يحصلوا عليها هم .

معالجة الغضب

- أ. الطلب من المعلمين بان تكون معاملتهم للتلاميذ مبنية على اساس الاحترام وعدم التمييز والمفاضلة فيما بينهم لتلافي انفعال الغضب بينهم .
- ب. الوقوف على الحالة النفسية للتلميذ ، فقد يكون الغضب ناتجا عن اعراض عصبية او اضطرابات انفعالية ففي هذه الحالة تقوم الهيئة التعليمية والادارة بالاتصال بولي امر التلميذ وعرضه على طبيب اختصاصى لمعالجة السبب .
- ج. مطالبة المعلمين بتجنب اجراء المقارنات بين التلاميذ داخل الصف وخاصة التي تحدث الغيرة بين التلاميذ الامر الذي يعرضهم الى حالات غضب عنيفة .

ثانيا : مشكلات دراسية :-

١.التأخر الدراسي

يعد التأخر الدراسي من المشكلات الشائعة في المدرسة الابتدائية إذ تسبب للاباء والمعلمين قلقا بالغاً وخوفاً ويلاحظ ذلك بوضوح في الصفوف الدراسية حين يجد المعلم امامه اطفالاً تنقصهم القدرة على متابعة ما يقول ، او فهم ما يعرض له . وان التلميذ المتأخر دراسياً والموجود في الصف الدراسي مع زميله العادي والآخر المتفوق يمتص الكثير من وقت المعلم في الصف على حساب الآخرين وذلك لان معظم المعلمين يضعون نصب اعينهم مبدءاً مراعاة الفروق الفردية فهم يحاولون ان يعيدوا المادة الجديدة على تلامذتهم مرات عديدة ليتيحوا لهم فرصة الاحاطة بجوانب الموضوع مما يبعث الملل عند التلاميذ المتفوقين لانهم يتمتعون بسرعة تقبل المعلومات الجيدة فهم لا يحتاجون من المعلم سوى شرح الموضوع مرة واحدة . اما التلميذ العادي فانه يحتاج الى اعادة الدرس مرتين على اكثر تقدير كي يتفهم جوانب الموضوع ، ولكن التلاميذ المتأخرين دراسياً يحتاجون الى اعادة الدرس ثلاث مرات او اكثر وطبعاً ان هذه الاعادة قد تؤثر في الوقت المخصص للبرنامج الدراسي وكذلك في المستوى التحصيلي لبقية التلاميذ .

ولتحديد معنى التأخر الدراسي علينا قياس المستوى الدراسي وذلك باستعمال المقاييس الدراسية المقننة التي تقيس المستوى التحصيلي او العمر التحصيلي ((Educational Age)) فاذا وجدنا ان تلميذاً عمره الزمني عشر سنوات ، وعمره التحصيلي سبع سنوات مثلاً ، كان مستواه تحصيله في الدراسة يساوي مستوى تحصيل طفل متوسط عمره الزمني سبع سنوات ، وهذا الطفل يعد متأخر ثلاث سنوات تحصيلية عما ينتظر له بالنسبة لعمره الزمني ، ولكن يجوز ان استعداده العقلي لا يتماشى مع عمره الزمني . أي انه يجوز ان يكون عمره العقلي سبع سنوات مثلاً ، وبذلك لا يعد متأخراً في مستواه تحصيله عما ينتظر له بالنسبة لمستواه العقلي وفي هذه الحالة يعد عادياً من حيث التحصيل . لانهم كثيراً الاحتكاك بتلاميذهم ان هناك فرصاً كثيرة للمعلم تسمح له بملاحظة التلميذ في المواقف المتعددة وخاصة المواقف التعليمية فهي تكشف عن كثير من مظاهر التأخر التحصيلي فمن الممكن ان يلاحظ المعلم عيوباً في نطق التلميذ او سرعة اجابته بالتعب خلال فترات الدراسة او يلمس انطوائه على نفسه وغير ذلك من المظاهر السلوكية السلبية .

ولمعالجة ظاهرة التأخر الدراسي والعناية بالمتأخرين دراسياً بغية رفع مستوى تحصيلهم فقد اكد الكثير من علماء النفس والتربية على ضرورة توفير المناخ التربوي الملائم لهم كي يمارسوا تحصيلهم الدراسي دون أي تأخير من عوامل او ظروف قد تعرقل ذلك . كفتح صفوف خاصة بهم في المدارس العادية او تجميعهم في مدارس خاصة مع توفير المتطلبات التربوية والنفسية لرعايتهم بوضع برامج تعليمية تحقق الاهداف التربوية من ناحية وتلائم حاجات المتأخرين دراسياً من ناحية اخرى ، ويأخذ البرنامج المقترح في الاعتبار الخبرات الضرورية والمهارات اللازمة لتكيف هؤلاء التلاميذ مع مجتمعهم مع تشكيل

فريق متكامل يجمع بين المرشد التربوي والمعلمين اضافة الى الابوين في القيام بعملية تشخيص التلاميذ المتأخرين دراسيا والعمل على حل مشكلاتهم المدرسية والنفسية والاجتماعية والمهنية .

تحديد معنى التأخر الدراسي :

يمكن تحديد معنى التأخر الدراسي بشكل دقيق عن طريق :-

١. قياس الذكاء :

العمر الزمني للتلميذ ثماني سنوات وعمره العقلي بموجب مقياس الذكاء ست سنوات
فحاصل ذكائه = $\frac{\text{العمر العقلي}}{\text{العمر الزمني}} \times 100$

ومثل هذا التلميذ يعد متأخرا في الذكاء

أما إذا كان عمر التلميذ الزمني ثماني سنوات وعمره العقلي ثماني سنوات ايضا يكون حاصل ذكائه

وهذا التلميذ متوسط الذكاء ((عدي))

أما إذا كان عمر التلميذ الزمني ست سنوات وعمره العقلي ثماني سنوات ، يكون حاصل ذكائه

وهذا التلميذ ذكي جدا

وفيما يأتي نسب الذكاء عن طريق مقياس الذكاء

١. إذا كانت نسبة الذكاء من (٧٠) الى (٨٠) كان الشخص ضعيفا عقليا جدا .
٢. إذا كانت نسبة الذكاء من (٨٠) الى (٩٠) كان ذكاء الشخص دون المتوسط .
٣. إذا كانت نسبة الذكاء من (٩٠) الى (١١٠) كان الشخص متوسط الذكاء .
٤. إذا كانت نسبة ذكاء من (١١٠) الى (١٢٠) كان ذكاء الشخص فوق المتوسط .
٥. إذا كانت نسبة الذكاء من (١٢٠) الى (١٤٠) كان الشخص ذكيا جدا .
٦. إذا كانت نسبة الذكاء من (١٤٠) فما فوق كان الشخص عبقريا .

٢. قياس المستوى الدراسي :

باستعمال المقاييس الدراسية المقننة (الاختبارات التحصيلية) ويسمى حاصل هذه الاختبارات بالعمر التحصيلي بالنسبة للدراسة . والعمر العقلي بالنسبة للذكاء ، فإذا كان العمر الزمني لتلميذ ما عشر سنوات وعمره التحصيلي ثماني سنوات أي

وهذا يعني ان مستوى تحصيله في الدراسة يساوي مستوى تحصيل تلميذ عمره ثماني سنوات ولما كان من الجائز ان استعمل التلميذ العقلي يتماشى مع عمره الزمني لذا لا يعد متأخرا ومن اجل ذلك وجدت

فكرة حساب النسبة التحصيلية ، وهي نسبة العمر التحصيلي الى العمر العقلي وضرب الناتج في (١٠٠) أي
ومن المعلوم ان المستوى الدراسي لتلميذ ما لا يوقف على مستوى ذكائه فحسب بل هناك عوامل كثيرة
تؤدي دورا مهما في ذلك ، منها الظروف المحيطة بالتلميذ وحالته الوجدانية وحالته الصحية والاقتصادية
.. الخ .

ولا تستطيع ادارة المدرسة الابتدائية العراقية ان تحدد بدقة درجة التأخر الدراسي لدى كل تلميذ
من تلاميذها المتأخرين دراسيا ذلك لعدم توافر الاختبارات التحصيلية المقننة واختبارات الذكاء اضافة الى
اساليب التعليم والامتحانات التي عودت للتلميذ على حفظ المادة العلمية لغاية يوم الامتحان ، هذا ان
توافرت النية الحسنة وصدق العزيمة لدى الهيئة التعليمية وهي على الاغلب لا تكثر بالتأخير الدراسي
ولا بتقدمه لدى تلاميذها ، وقد تكون حجتهم في ذلك كثرة التلاميذ في الشعبة الواحدة والحدود المزدوج
ورداءة الجو الدراسي ويمكن اضافة اللامبالاة من قبل معظم الاباء وبعض اعضاء الهيئة التعليمية واشتراك
بعض اعضائها باعمال غير اعمالهم الرسمية او مواصلة الدراسة على حساب اهمال تلاميذهم .

عوامل التأخير الدراسي :-

للتأخر الدراسي عوامل كثيرة منها الاساية ومنها المساعدة ، ولا جل معرفة تلك العوامل لا بد من
فحص عدة نواحي لدى المتأخر دراسيا لاكتشافها ومن ثم معالجتها ، واهم العوامل المؤثرة في
التأخر الدراسي :-

١. التخلف العقلي او التأخر في القدرة على القراءة وذكرنا التأخر في القراءة لان القراءة عملية معقدة ؛
وفي الوقت نفسه هي مفتاح عملية التعلم لدى التلميذ ، وان تأخره فيها يسبب له عدم فهم كل مسادة
دراسية قائمة على القراءة .
٢. الاتجاهات العقلية المعاكسة لمصلحة التلميذ ككراهيته لمادة علمية معينة لارتباطها ذهنيا بموقف مؤلم
(كسوسة المعلم عليه واستعمال أسلوب العقاب البدني او الكلام الجارح او عدم انصافه في الدرجة))
، وكذلك العوامل الوجدانية كضعف ثقته بنفسه وهذه نتيجة التربية المنزلية او سوء المعاملة التي
يتلقاها في المدرسة سواء من قبل معلميه او زملائه ، ولفقدان احد الوالدين اللذين كانا يهتمان جدا
بمصيره ويعتنيان كثيرا بشؤونه .
٣. الصحة العامة للتلميذ : ان للصحة العامة اثرا في ازدياد او نقص حيويته ، فاصابته المتكررة بنزلات
البرد او الامراض الصدرية او فقر الدم او الامراض الطفيلية (الديدان) او ضعف احد الحواس لديه كل
ذلك يعمل على تقليل قدرته على بذل ما يتطلب منه من جهد لمواصلة الدراسة .
٤. عوامل البيئة : وهذه العوامل تنشأ في البيت او المدرسة او خارجهما منها :
أ. كثرة تنقل التلميذ من مدرسة الى اخرى - مهما كانت الاسباب - مما تجعل التلميذ مضطربا بين
اساليب وطرائق المعلمين المختلفة وضياح قسم من المنهج .
ب. كثرة تغيب التلميذ عن المدرسة .

ج. هروب التلميذ من المدرسة لكونها لا تثير رغبته ، ووجود مغريات خارجها .
د. علاقة التلميذ بأفراد أسرته وبمعلميه وزملائه ، وعلاقة والديه أحدهما بالآخر ودرجة اهتمامهما بالمدرسة ، وما ينجم عن ذلك من اتجاهات عقلية وحالات وجدانية تؤثر في التلميذ بطريق مباشر .
هـ. طريقة استغلال التلميذ لوقت فراغه .

و. كثرة تنقلات المعلمين من صف لآخر ومن مادة علمية لآخرى ومن مدرسة لآخرى .
ز. درجة ملائمة المواد الدراسية وطرائق التدريس لاستعداد التلميذ ومستوى تحصيله .
ح. الجو المدرسي العام من حيث نظمه والحياة الاجتماعية فيه وعلاقته بأسرة التلميذ وأساليب التعليم والامتحانات ، وشعور التلميذ بالنجاح والتقدم وحب المعلمين وزملائه له .
ط. ملائمة جو المنزل واستعداده للعمل الهادئ المنتج .
وأهم ما يجب ان يشتمله حسن العلاقة بين الوالدين أنفسهم ، ثم احترام حرية التلميذ وحسن معاملته ، وتوفير ما يجب توفيره للتلميذ - علاقة ذلك بالوضع الاقتصادي للأسرة - وعدم تكليفه بأعمال لا طاقة له بها أو تجعله يحتك بأشخاص غير مرغوب فيهم .

اسباب التأخر الدراسي :-

التأخر الدراسي هو تأخر التلميذ في مادة أو عدة مواد دراسية ، ويرجع التأخر الدراسي عند بعض التلاميذ إلى اسباب متباينة إذ أدت نتائج التجارب التي أجراها بيرت Burt في أنكلترا إلى ان التأخر الدراسي يرجع إلى عوامل كثيرة منها :-

١. الضعف في الصحة العامة وهو أكثر العوامل انتشارا بين الأطفال المتأخرين دراسيا .
 ٢. ضعف البصر والسمع والنطق .
 ٣. ضعف الذكاء العام .
 ٤. الفقر المادي في المنزل .
 ٥. انحطاط المستوى الثقافي في المنزل .
 ٦. فقدان الاتزان العاطفي .
 ٧. عدم المواظبة على حضور المدرسة .
- واكتشف بيرت إلى جانب ذلك ان ضعف الذكاء هو أكثر العوامل ارتباطا بالتأخر الدراسي فإذا كان ذكاء الطفل دون المتوسط بكثير ، فإن هذا العامل بمفرده يكون في الغالب كافيا لتعطيله عن التحصيل لمستوى معقول في العمل المدرسي ، أما الطفل العادي الذكاء فيستطيع ان يتغلب على أثر العوامل المادية والعوائق الاجتماعية بدرجة تمكنه من الاستمرار في العمل المدرسي ، وان كان في كثير من الحالات لا يصل إلى أقصى حد تمكنه استعداداته من الوصول إليه ، ولكن نادرا ما ينحدر إلى الحد الذي يعد فيه متأخرا بصفة قاطعة ، أما الطفل الذي يعمل تحت تأثير العاملين (ضعف الذكاء والعوائق الاجتماعية) فهو مكبل بمعطلات داخلية وخارجية ولا يمكن ان يسير سيرا عاديا في دراسته .

مقترحات لمعالجة التأخر الدراسي :

- قبل ان نعد التلميذ متاخر دراسيا لا بد من التأكد من عدة نواح لديه : منها الذكاء والجسم والقدرة على القراءة الصحيحة وكذلك الانفعالات الوجدانية والعاطفية وغيرها . وبعد اكتشاف العوامل المسببة للتأخر الدراسي عن طريق تلك الفحوص تبدأ المعالجة الخاصة بكل عامل واليك بعضا منها .
١. عدم تعجيل الطبيعة في عملها ، ويقصد بذلك ان كان التأخر الدراسي للتلميذ ناتجا عن عدم استعداده عن طريق تهيئة الجو المساعد على نموها .
 ٢. خلق الرغبة في التعليم لدى التلميذ الذي لم يكن راغبا فيه ، بشتى الوسائل المحببة اليه لا عن طريق القسر .
 ٣. العمل على تحسين صحة التلميذ المريض عن طريق معالجته وتدارك النقص ان وجد في حواسه كاستعمال النظارات الطبية لمن لديه ضعف او عاهة بصرية ، استعمال السماع لمن لديه عاهة في حاسة السمع وهكذا .
 ٤. العمل بجد ومتابعة على تحسين قدرة التلميذ على القراءة بمختلف التمارين والالعب التعليمية للقراءة .
 ٥. حسن معاملة المعلم كي لا يكره التلميذ معلمه وبالتالي يكره مادته العلمية ، وان حصل هذا فعلى المعلم ان يتدارك موقفه من التلميذ ، وان ينقل التلميذ الى شعبة لا يدرسها ذلك المعلم .
 ٦. من الضروري جدا ان تكون العلاقة الزوجية بين والدي التلميذ على احسن ما يرام كي لا تترك سوء العلاقة بينهما اثرها في انفعالات الطفل الوجدانية ، وخيبة امله في اله مستقبل ، اما ان حصل خلاف بين الوالدين فيجب ان يسوى بهدوء تام دون ان يشعر طفلهما بذلك . اما اذا كان سبب اضطراب وجدان التلميذ وانفعالاته العاطفية فقد اهدى والديه الذي كان يحنو عليه كثيرا فيجب ان يصب افراد الاسرة لعطفهم عليه تعويضا لما فقدوه - على ان لا يبلغ العطف درجة الدلال والتسيب - فان كان قد فقد والده يجب ان يلغى كل العناية والرعاية من قبل اخيه او عمه او معلمه - احد الذكور المشرفين على تربيته - وان كان قد فقد والدته فيجب ان تصب زوجته ابيه عطفها عليه وتشمله برعايتها ، او عمته او خالته ، أي من تتكلف بتربيته من النساء علما بان عطف الاخ او العم او الخال او المعلم او زوجة الاب او الاخت او العممة او الخالة لا يوازون ولا يساوي عطف كل من الام والاب المفقودين ولكنه يخفف كثيرا من الام التلميذ اليتيم نفسيا ويقلل من انفعالاته العاطفية ويشعره الثقة بنفسه وبائه محبوب ومحترم من قبل الآخرين .
 ٧. ضرورة استقرار التلميذ في مدرسته قدر المستطاع ، وان اضطر الى التنقل تبعاً لاسرته فيفضل ان يكمل السنة الدراسية على الاقل .
 ٨. يجب ان يراقب دوام التلميذ لا من قبل ادارة المدرسة فحسب بل ومن قبل والديه وان يعمل الطرفان بجد لمنع تكرار تغييره عن المدرسة او هروبه منها والقضاء على المغريات التي تحول بينه وبين المدرسة وابعاده عنها .
 ٩. يجب ان يلاحظ الوالدان طفلهما اثناء قضاء وقت فراغه ويمنعاه من كل ما من شأنه ان يستغل معظم وقته ويؤخره عن مواصلة دراسته وسعيه .

١٠. لا بد للوالدين من ان يبحثا عن مدرسة يلائم جوها الدراسي طفلها من حيث الحياة الاجتماعية والثقافية والصحية والاقتصادية والاخلاقية .

١١. ضرورة توفير حاجات التلميذ المدرسية ولوازمه والعناية التامة بصحته الجسمية والنفسية والعقلية واحاطته في المنزل بجو هادئ يصلح للدراسة مع اشعاره بالعطف والرعاية وكونه محبوبا وله حرية ورايه المحترم دون افراط في ذلك .

١٢. من واجب الوالدين معرفة اصدقاء طفلها والوقوف على اخلاقهم فان كانوا اصدقاء سوء او اعضاء في جماعة يشك في امرهم وجب ابعاده عنهم بلطف تشجيعه على مصاحبة التلاميذ المتفوقين في المدرسة .

١٤. تشجيع المعلم على استخدام الوسائل التربوية المختلفة اثناء شرح الدرس خاصة مع المتأخرين دراسيا .
١٥. اعداد البيئة المناسبة الاسرية والمدرسية للتلميذ مثل تهيئة مكان خاص للمذاكرة بعيدا عن اخوته وعن الاخرين .

٢. التغيب عن المدرسة :

تعد مشكلة تغيب التلميذ عن المدرسة من اصعب المشكلات التربوية التي تعود باسوأ النتائج على التلميذ وهي في الحقيقة عرض من اعراض عدم التوافق الذي يعاني منه التلميذ في المحيط المدرسي ، كما انه مظهر لمشكلات خفية عديدة يتعرض لها المتغيب .
ومعظم الجاثقين او المشكلين من التلاميذ بدأوا مراحلهم الاولى في سوء سلوكهم بالتغيب عن المدرسة فالتسكع في الطرقات فمرافقة اصدقاء السوء فالاعمال الاجرامية . وان يلتزم المعالج جانب الحذر في استخدام القسوة والشدة اذ ياتيان بنتائج معكوسة .

اسباب الغياب عن المدرسة :

هناك اسباب كثيرة عدا المرض لهذه المشكلة التربوية منها :

أ. فشل التلميذ في المدرسة : كثيرا ما يتغيب التلميذ عن المدرسة لضعف قواه العقلية وعدم تمكنه من متابعة المواد العلمية ورسوبه المتكرر فيها او لديه ضعف في قدرته على اتمام ما يطلب منه في الصف الذي رفع اليه من غير استحقاق ودون تاكد من امكانياته مما يضطره الى التملص من موقفه المزري عن طريق التغيب او الهرب من المدرسة من مواد علمية دون مستواه ولم يجد فيها من الجودة ما يثير رغبته لمواصلة الدراسة والمواظب فتؤسس له نفسه بان تغيبه عن المدرسة سوف لا يفقده شيئا من المادة العلمية وقد يكون سبب التغيب جفاف المادة وجمودها .

اقتراحات المعالجة :

يجب ان لا ينقل التلميذ الى صف اعلى من صفه الا بعد التاكد من مقدرته العقلية وقدرته على اتمام ما يطلب منه في الصف الذي رفع اليه اما اذا ظهر بعد النقل عجزه او ضعفه في مادة من المواد العلمية فيجب تدارك الامر من قبل المعلم في الصف بزيادة الشرح واستخدام الوسائل التعليمية واسهام

التلميذ في الاجابة والعمل وان وجد المعلم اكثر من واحد يمكن الاستعانة بالادارة حول تخصص درس او اكثر اسبوعيا لهؤلاء الضعاف في تلك المادة لرفع مستواهم وعلى ادارة المدرسة اخبار ولي امر التلميذ بضعفه ليقوم بدوره بايجاد من يدرسه تلك المادة العلمية كي لا يتكرر رسوبه فيها ويكره المعلم والمدرسة ويلجا الى الهرب منها . اما اذا كانت نسبة ذكائه عالية فمن الضروري ان يعطي بصورة منفردة مادة ارفع مستوى مما يدرسه الاسوياء وان تضاعف واجباته وان يمدد المعلم ببعض المصادر التي يجد فيها التلميذ ضالته . اما اذا كان سبب التغيب جفاف المادة وجمودها فيقع عبء هذا على واضعي مفردات المناهج ومؤلفي الكتاب ومع ذلك باستطاعة المعلم الماهر ان يستعين بالامثلة التي تقرب تلك المادة من حياة التلاميذ وتشعرهم بضرورتها لهم .

ب. الطفل المدلل : اهتمام بعض الاسر الحديثة التكوين بطفلها الاول اهتماما كبيرا فترعى شعوره وتلبي طلباته وتؤمن رغباته وتحيطه بالرعاية والعتاية وتشعره بالاستقرار والاطمئنان والامان . كما يلقي مثل هذه العناية الابن المولود في اسرة اكثر اطفالها اثنا او الطفل المريض او الطفل الوحيد لوالديه وبذلك ينشأ ضعيف الشخصية معتمدا على غيره ، كثير التردد ، يتهيب ابسط الامور ولا يستطيع الاستقلال في عمله ، يهرب من المسؤولية وينهزم امام ابسط الصعوبات ، وكثيرا ما يهرب من المدرسة او يتغيب عنها لما يجده من فارق بين جو البيت وجو المدرسة ورعاية البيت ورعاية المدرسة .

مقترحات العلاج :

١. ضرورة حسن استقبال الاطفال وخاصة الجدد منهم في اليوم الاول من افتتاح المدرسة وان يكون هذا الاستقبال باقامة حفلة بسيطة بالقدر الذي تستطيعه المدرسة .
٢. يجب ان يفهم الاباء والامهات ضرورة مساعدة اطفالهم على اتباع حاجاتهم دون ان يببالغوا في تلك المساعدة الى الحد الذي يجعل الاطفال يفقدون القدرة على الاستقلال عن والديهم .
٣. ان يطلع الوالدان المعلم على عادات الطفل ودرجة تعلقه بكل عضو من اعضاء اسرته ليتدبر المعلم الامر .
٤. ضرورة ترك الاطفال ليمارسوا العابهم واعمالهم وتعلموا بانفسهم على الا يكون في تلك الاعمال خطو على حياة الطفل او صحته او خلقه او صحته او خلقه .
٥. على الاباء ان يتبعوا سياسة ثابتة تجاه الاطفال .
٦. ضرورة اشعار الطفل المدلل بالاستقرار والاطمئنان في المدرسة .
٧. ان تتعدد نواحي النشاط في المدرسة وفي حدود مقدرة الطفل كي تتاح له الفرصة لاشباع حاجاته .

ج. الاسرة المفككة الروابط : كثيرا ما يهرب التلميذ من المدرسة وحتى عن المنزل في الاسرة المفككة الروابط ذلك التفكك الناجم عن مشاجرات الوالدين او اختلافهما في وجهات النظر في تربية الاطفال ، او لسوء وضعهما الاقتصادي او لسوء سلوك احد الوالدين او وفاة احدهما او كليهما ، هذه العوامل

السيئة ومثيلاتها تجعل جو المنزل احيانا جوا ثقيلًا على الطفل لا يطيقه فيهرب منه الى الشارع حيث يصبح سلوكه غير مرغوب فيه .

مقترحات العلاج :

من الضروري ان تنتبه العائلة لنفسها وتصلح حالها اشفاقا على اطفالها وضمانا لمستقبلهم فالمشكلات بين الوالدين يجب ان يوضع لها حد ، ووجهات النظر المختلفة في تربية الاطفال يجب ان تسودها وجهة نظر اكثرهما ثقافة وحنكة وتجربة . اما سوء سلوك الوالدين او احدهما فسيؤدي حتما بسوء سلوك طفليهما ، ومن الضروري جدا ان يحسن هذا الوالد سلوكه وان توجه المدرسة الوالد عن طريق الارشاد الديني والموعظة الحسنة والاستعانة بمن يؤثر في سلوكه ليرعى طفله وينقذه من السقوط . كما على زوجة الوالد ان تبذل ما في وسعها للطفل الذي فقد امه لاشعاره بالاطمئنان وان تلبي طلباته بما يشعره ان يتمتع بمكانة مرموقة في المنزل وانه محبوب من قبل افراد الاسرة وكذلك في حالة فقده والده وجبت رعايته من قبل اخيه الاكبر او من ينوب عنه في العائلة .

٣. التسرب :

هو ترك التلميذ المدرسة قبل اتمام المرحلة التعليمية أي عدم اكماله الدراسة الابتدائية وهذا يعني انه لم ينتفع من كامل المعارف والخبرات والمهارات الذي يفترض ان توفرها المدرسة لتلامذتها عن طريق اعداد المناهج وطرائق التدريس ووسائل وانشطة متنوعة والتي وضعت لتكون ذات تاثير في نمو التلميذ ونضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي والوجداني وفي نضج شخصية التلميذ وقدراته بما يؤهل تواصله في الحياة .

وتسبب مشكلة التسرب خسارة كبيرة بالنسبة للتلاميذ انفسهم وللنظام التربوي والمجتمع اذ تترك هذه المشكلة اثرها السيء في نفسية التلميذ وافراد اسرته وتعطل مشاركته المنتجة في المجتمع كما وتترك اثارا اقتصادية على الدولة تتمثل في اهدار الاموال الطائلة .
ومن الاسباب التي تكمن وراء هذه المشكلة هي :-

١. العوامل التربوية كسوء معاملة بعض المعلمين مما يثير الخوف لديهم ويبعدهم عن المدرسة ويؤدي الى تسربهم .

٢. الامتحانات التقليدية وما ينجم عنها من كثرة الرسوب .

٣. ضعف كفاءة بعض المعلمين وعدم مراعاتهم للفروق الفردية بين التلاميذ .

٤. الاسباب الاجتماعية التي تبرز من خلال بعض العادات والتقاليد التي تنمي الاتجاهات الخاطئة نحو التعليم وبخاصة تعليم الفتاة والتخلف الثقافي والعلاقات الاسرية وعدم الاسجام بين افراد الاسرة .

٥. الاسباب الاقتصادية التي تتركز في انخفاض دخل بعض العوائل وحاجتهم لعمل ابنائهم وقد بدأت هذه المشكلة بالانخفاض وتم التغلب عليها عند تطبيق التعليم الالزامي المجاني وبفضل ارتفاع المستوى المعاشي للمواطنين والحد من تشغيل الاحداث ووعي المواطنين باهمية التعليم وضرورته لرفع

المستوى الاقتصادي والصحي للأسرة ومحااربة التقاليد والعادات البالية علاوة على مواصلة تطوير جوانب العملية التربوية وبخاصة رفع كفاءة المعلمين المهنية والعلمية وتحديث المناهج والكتب الدراسية وتوفير الوسائل التعليمية اللازمة واستخدام البطاقة المدرسية واستخدام اساليب التقويم الحديثة وتوثيق صلة المدرسة بالبيت .

٤. الرسوب :

يقصد بالرسوب الاعادة في الصف نفسه أي ان يقضي التلميذ سنة اخرى في الصف نفسه ويدرس ذات المواد التي درسها في العام السابق . وتعد ظاهرة الرسوب من المشكلات التربوية التي شغلت بال المربين لما لها من اثار ونتائج على مستقبل التلميذ والأسرة والمجتمع وتؤدي الى اهدار كبير في العملية التربوية وارتفاع كلفة التعليم وزيادة النفقات المخصصة له . وترجع ظاهرة الرسوب لاسباب عديدة تتصل بالتلميذ والمدرسة والأسرة والمجتمع وذلك :-

أ. ما يتعلق بحالة التلميذ فان سوء الحالة الصحية للتلميذ او اصابته بامراض تضعف طاقته الجسمية وتفقد حيوية وتمنعه من مواصلة دراسته الامر الذي يسبب رسوبه في صفه او تركه للدراسة .

ب. كثرة التغيب عن الدروس ، من المعلوم ان كثرة الغيابات تسبب لتلميذ مواقف صعبة وخامسة في التحضير للامتحانات ذلك ان الدروس هي حلقات مترابطة يعتمد لاحقا على سابقتها الامر الذي يؤدي به الى الرسوب في الامتحانات .

ج. تفكك الأسرة - ان كثرة الخصومات والمشاجرات بين افراد أسرة التلميذ من شأنها ان تولد لديه حالة من التوتر والارباك وبالتالي فانه لا يستطيع اعداد واجباته المدرسية ويعجز عن فهم ما يدرسه في المدرسة مما يؤدي الى تاخره في الامتحانات .

د. علاقة التلميذ بالمعلمين - نرى ان بعض التلاميذ يتهربون من الحضور في الدروس التي يدرسها بعض المعلمين لاستخدامهم اسلوب القوة والوعيد في تعاملهم مع التلاميذ داخل الصف مما يخلق لدى بعض التلاميذ نوعا من الكراهية وعدم الرضا تجاه هؤلاء المعلمين وبالتالي الى عدم تحضير دروسهم التي لها علاقة بهؤلاء المعلمين الامر الذي يؤدي الى رسوبهم .

مكتب الشروق

اسننساخ - قرطاسية - طباعة - هدايا

بعقوبة - مقابل وداخل كلية التربية الاساسية

معالجة ظاهرة الرسوب :-

- أ. تعاون الهيئة التعليمية مع الادارة المدرسية حول عقد ندوات خلال السنة الدراسية تحت التلاميذ حول تحضير واجباتهم داخل المدرسة او في البيت مع تشخيص المشكلات التي يعاني منها بعض التلاميذ والعمل على تذليلها منذ البداية قبل ان يستفحل الامر بقيام بعض المعلمين بجمع التلاميذ المتأخرين في صف واعطاء درس اضافي اسبوعيا لرفع مستواهم والتحاقهم بالاعتياديين .
- ب. عدم ممارسة الشدة او العقاب داخل الصف لان ذلك سيكون عاملا تقليديا مشجعا لتغيب التلميذ عن الدروس وبالتالي يؤدي الى رسوبه في الامتحانات .
- ج. تبصير المعلمين بعدم تكليف التلاميذ بواجبات مدرسية تفوق امكاناتهم وقدراتهم حتى لا يتعرضوا الى مواقف محرجة حول انجاز تلك الواجبات من جهة وتحضير الامتحانات الشفوية والتحريرية من جهة اخرى الامر الذي يؤدي الى اعتماده على الغير في انجاز الواجبات مما يؤدي بهم الى ارباكهم وفشلهم في معظم الامتحانات .
- د. ضرورة مراعاة الاسس التي ينبغي الاخذ بها عند وضع الاختبارات الامتحانية لما لها من تأثير كبير في تقويم مستوى التلاميذ .
- هـ. التعاون مع اولياء امور التلاميذ حول توفير الجو المناسب في البيت لاطفالهم للمطالعة واعداد واجباتهم وارشادهم في كيفية تنظيم وقتهم بين المطالعة واللعب .

الامتحانات التقليدية :

أن الامتحانات المدرسية بنوعها الشفهي والتحرير المتبعة في مدارسنا قديمة وقد استخدمت لقياس معرفة التلميذ لمادة علمية درسها ، واصبحت الامتحانات شبحا يدفع كل معلم ومدير للعمل الذي قد لا يتلاءم وقابليات التلاميذ ورغباتهم الامر الذي جعل الامتحانات مقرونة بالكرهية والخوف لدى التلاميذ وتكون اما فصلية تتألف من امتحانات صفية يومية او اسبوعية او شهرية او اختبارات نصف السنة والامتحانات النهائية للصفوف غير المنتهية والامتحانات العامة الوزارية لمراحل التعليم الثلاث الابتدائي والمتوسط والاعدادي ، وتجري كلها وفق نظم وتعليمات تتطلب من المعلم معرفتها بوصفها مقاييس لنتائج التعليم ، وتكون اما شفوية او تحريرية او علمية .

وقد عدت نشاطات التلاميذ في اعداد واجباتهم اليومية وما يقدمونه من تقارير وابحاث قصيرة وملخصات للدروس في موضوع معين امتحانات دون ان يشعروا بها كما هو جار في الامتحانات التقليدية والحديثة . ومهما يوجه للامتحانات بصورة عامة من نقد فانه لا يمكن الاستغناء عنها وذلك لانها ان طورت واحسن استخدامها فقد تثير روح المنافسة الشريفة بين التلاميذ وتترك اثرا تهذيبيا في نفوسهم وتقليس كفاية المعلم ونزكي في نفسه الحماس كما تكشف عن مدى نجاح طرائق تعليم المعلم ، وتشخص الصعوبات التي يلاقيها التلميذ ، وتقوم بنتائج عملية التعليم فتقيس قدرة التلميذ ومدى تحصيله وتشخيص مواطن الضعف لديه وتوجهه الى الدراسة المنتجة ، وتحفزه على مواصلة تعلمها وتبين مدى استيعابه للمادة التعليمية . ومن مساوئها انها اصبحت هدفا في حد ذاتها بدلا من ان تكون وسيلة لخدمة اهداف تربوية

وثقافية واجتماعية ، كما انها لا تساعد المعلم على الحكم الصائب على تلاميذه لانها لا تكشف الا عن ناحية واحدة من نواحي التربية هي حفظ التلميذ للمادة العلمية ، كما عبق التفكير والنشاط وصلاحيته للحياة الاجتماعية ومثانة خلقه فلا تقيم لها وزنا كما ان الحفظ البيغاني عرضه للنسيان السريع .

كما ان الامتحانات المتعددة - تيسر ذاتي مختلف ، باختلاف المصحح لمعامل شخصية لا علاقة لها بقدرة التلميذ في تلك المادة ، كالخط والاسلوب وطريقة العرض ومقدرة التلميذ على التعبير ومزاج المصحح . ومن اثارها السلبية الاثار النفسية اذ تولد القلق والاضطراب النفسي وتثير الغضب لدى التلاميذ لاتفه الاسباب لتوتر اعصابه وتشعره بالاحقاق ، كذلك الاثار الاجتماعية التي تتركها ككراهية التلميذ للامتحانات ولمن يجريها لهم كما تؤدي من الناحية الاقتصادية الى الاهدار في اموال الدولة واولياء التلاميذ .

ومن وسائل العلاج الاستعانة بالامتحانات الحديثة (الموضوعية) وما تتضمنه من انواع مختلفة من الاختبارات (كاسئلة الخطا والصواب واسئلة اختيارات من اجابات متعددة ، واسئلة اختبارات التكميل ، واسئلة اختبارات الربط واسئلة اختبارات الترتيب واسئلة اختبارات التوفيق ثم الاختبارات المقننة والعملية ... الخ) كما ان المناهج ذات علاقة بحاجة التلاميذ وبيئاتهم المحلية ثم الاستعانة بالبطاقة المدرسية وضرورة استخدامها بدقة .

المنهج الدراسي :

يعد المنهج الدراسي ركنا اساسيا من اركان العملية التعليمية التي تتضمن اضافة الى المنهج التلميذ والمعلم ويصطلح على المنهج بانه لسان التربية لانه المسؤول عن تحقيق اهدافها ومشاريها وترجمة تلك الاهداف الى واقع ملموس . وقد اقتصر مفهوم المنهج الى وقت قريب على الكتاب المدرسي وقد وصلت الكتب المدرسية في التربية القديمة الى منزلة عظيمة ارتفعت الى مستوى التقديس فحفظها من اجلها ما حذوا عن مناقشتها والاعتدال على غيرها ان متطلبات الحياة وحاجات المجتمعات وازدياد المعرفة الانسانية والتقدم العلمي والتكنولوجي وظهور المفكرين في ميادين العلوم التربوية والنفسية وانتشار التعليم بين الغالبية العظمى من الناس ادت هذه العوامل الى تغيير النظرة الى مفهوم المنهج واصبح هذا المفهوم لا يقتصر على الكتاب المدرسي بل اصبح يشمل جميع الخبرات التربوية والثقافية والاجتماعية والمعرفية والرياضية والفنية والصحية .. الخ من المعارف والخبرات والمهارات والاتجاهات المقصودة والمخطط لها من قبل الهيئات التربوية والمدرسية لاجداث النمو الشامل في جميع جوانب شخصية التلاميذ وتوجيه سلوكهم طبقا للاهداف التربوية وفي ضوء حاجاتهم وقدراتهم وحاجات المجتمع . ان تحقيق النمو الشامل في جميع جوانب شخصية التلاميذ وتحقيق حاجات المجتمع لا يمكن للكتاب المدرسي وحده تلبيتها فلا بد في وجود النشاطات والفعاليات ومواقف حياتية يتم فيها التعليم جنباً الى جنب مع الكتاب المدرسي الذي يعد اهم الوسائل الهامة في ذلك . من كل ذلك يتطلب تنوع الطرائق والاساليب التي يتم في ضوئها تقويم جوانب المنهج المختلفة ويتطلب كذلك تنوع اساليب التقويم للتعرف على مدى تحقيق الاهداف المنشودة منه .

الادارة المدرسية :

المدير هو رئيس الهيئة التعليمية والمشرف على أعمال المدرسة كافة والمنظم لعلاقات أفرادها بعضهم ببعض الآخر ، كما ينظم علاقات المدرسة بالمحيط الخارجي وهو المسؤول بالتعاون مع أعضاء الهيئة التعليمية عن التخطيط لفعاليات المدرسة ونموها وتقدمها ، وقيامها بمهامها على الوجه الأكمل وعن حسن سمعتها وسمعة جميع أفرادها والناكد من أن الأفكار والمبادئ والاتجاهات السياسية والثقافية التي تملأ جو المدرسة مطابقة لفلسفة الحزب والثورة والاهداف التربوية

ويفضل ان كون مدير المدرسة منتخبا من صفوف المعلمين الناجحين في أعمالهم وان يشرك المعلمين في ادارة المدرسة ويستتير بارائهم في بعض الامور المهمة وان يسعى لتحقيق مطالبهم التي تساعدهم على اداء واجباتهم ولما كانت الاتجاهات الحديثة في ادارة المدرسة تدور حول توفير كل الظروف والامكانيات التي تساعد على توجيه نمو الطفل بصورة متوازنة من النواحي العقلية والجسمية والانفعالية وعلى تحسين العملية التربوية لتحقيق هذا النمو ووجب ان يكون جو المدرسة نقيًا صافيًا وتسود روح النظام والتعاون جميع اعضاءه وذلك عن طريق تذليله لكثير من المشكلات والصعوبات التي يتعرض لها المعلمون او التلاميذ في المدرسة ويتطلب منه ان يكون على كفاية ومقدرة في العمل الاداري والرغبة في العمل .

ومن المشكلات التي تظهر في المدرسة الابتدائية ويكون سببها المباشر ادارة المدرسة ما يأتي:

قلة متابعة بعض ادارات المدارس للمستوى العلمي للتلاميذ وسير التدريسات اذ يرى بعض المديرين ان مهمتهم الاساسية تقتصر على مراقبة دوام التلاميذ وضبط الغيابات والقيام ببعض الاعمال الادارية التي تسير عليها المدرسة . اما المستوى العلمي للتلاميذ ومتابعته فهو مهمة المعلمين ومن مسؤولياتهم وحدهم وبما ان دور المدير هو دور قيادي في مدرسته فهو يستطيع ان يرفع المستوى العلمي في المدرسة باستايب عديدة منها توزيع الدروس على المعلمين في بداية العام الدراسي حسب امكانية كل منهم ورغبته في تدريس المادة الدراسية (وزيارة) المعلمين في صفوفهم لملاحظة ما يجري داخل الصف ويعطي توجيهاته بعد انتهاء الدرس ، واستخدامه الاسلوب الديمقراطي في تعامله مع المعلمين والتلاميذ واوليائهم والعمل على رفع المستوى العلمي للتلاميذ وخاصة الضعفاء منهم عن طريق حل المشكلات التي تواجههم والتعاون مع المشرف التربوي للمدرسة لحل المشكلات التي تؤدي الى خفض المستوى العلمي واقتراح الحلول المناسبة عن طريق عقد مجالس المعلمين ومجالس الاباء لمناقشة المشاكل المدرسية والتعاون مع اولياء الامور لحلها .

المعلمون :

ان العمل المدرسي جمعي تعاوني ولا يمكن ان يعطي ثماره ان لم يكن كذلك وعليه وجب ان تكون العلاقة بين معلمي المدرسة الواحدة قائمة على المحبة والاخلاص والتعاون والاحترام المتبادل والتمسك بالنظام لاجل ان تحقق المدرسة اهدافها ضمن اهداف المجتمع ، ويختلف المعلمون في تاهيلهم وفي صفاتهم الشخصية بطبيعة الحال وقد يحدث عند بعضهم احيانا ما يكرر صفو المدرسة لسبب او اكثر مما يأتي :-

١. تدخل احد المعلمين في شؤون زميله المعلم الاخر .
٢. وجود معلم صارم واخر متساهل جدا او وجود معلم ضعيف الشخصية بين اخرين يحاولون استغلاله .
٣. حب الظهور لدى بعض المعلمين الذين يجدون في المنازعات جوا مناسباً لهم .
٤. اهتمام بعض المعلمين ببعض التلاميذ بسبب الجيرة والقربة .
٥. قلة استخدام بعض المعلمين للوسائل التعليمية على الرغم من اهميتها الكبيرة في عملية التعليم ومن المسلمات التربوية ، ان عملية التعليم تثبت بشكل كبير اذا اشتركت فيها اكثر من حاسة واحدة ، فالوسيلة التعليمية تساعد المتعلم على تثبيت المعلومات بشكل كبير اضافة الى انها تشوقه وتحقق اهدافا سلوكية محددة ضمن نظام متكامل يضعه المعلم لتحقيق اهداف الدرس
٦. اتباع بعض المعلمين اساليب قسرية في تقويم التلاميذ : يعتقد كثير من المعلمين بان الامتحان هو الغاية التي تهدف اليها عملية التربية في المدرسة لذا نجدهم يركزون اهتمامهم بشكل كبير في اجراءات الامتحان ابتداء بوضع الاسئلة الامتحانية وانتهاء باعطاء الدرجة اضافة الى انهم يعدون الامتحان هو السلطة التي يمارسونها في تقويم التلاميذ خلال عملهم المدرسي . ان هذا المفهوم الضيق لعملية التقويم والمفهوم الخاطئ لهدف الامتحانات يعد مشكلة يعاني منها التعليم ، فالتقويم عملية شاملة تعني بشخصية التلميذ جميعها ، الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية وما الامتحان الا جزء بسيط من التقويم يوضح لنا مقدار ما يحصل عليه التلميذ من معلومات معرفية او تحصيلية فقط ، ومعنى هذا ان الامتحان يقيس لنا جانباً واحداً فقط ، هو الجانب المعرفي عند التلميذ ، ولكي يقوم المعلم بمهنته التربوية بشكل سليم وبخاصة فيما يتعلق بتقويم تلاميذه عليه ان يعتمد اكثر من وسيلة تقويمية كالبطاقة المدرسية وكيفية استخدامها بدقة وملاحظة اداء التلاميذ في المواقف المختلفة والاستفادة من السجلات ودفاتر الملاحظات .. الخ

٧. اتباع بعض المعلمين اساليب قسرية في معاملة التلاميذ : ان عملية التربية تهدف بشكل عام الى بناء الشخصية القوية للتلاميذ عن طريق ما تقدمه المدرسة من برامج ونشاطات تعمل جمعا للوصول الى بناء تلك الشخصية وان التربية المدرسية عملية انسانية يشترك فيها اعضاء الهيئة التعليمية من جهة والتلاميذ من جهة اخرى . الا ان ما يظهر في واقع الحياة المدرسية في بعض الاحيان غياب التعامل التربوي في حل المشكلات من قبل المعلمين ويلجؤون في ذلك الى استخدام الاساليب القسرية التي تترك اثارها النفسية العميقة في نفوس تلاميذهم ، وقد يتججج هؤلاء المعلمون بان المعاملة الطبيعية

والانسانية لا تفيد مع بعض التلاميذ لانهم تعودوا على العقاب في سنيهم الاولى سواء في المدرسة ام البيت وهذا التبرير لا يستند الى دعائم علمية فالمعلم الجيد هو الذي يستطيع ان يكسب ثقة تلاميذه من خلال حسن معاملته واداء واجبه بصدق واخلاص كذلك فان الجو المدرسي لا يخلو من مشكلات فالمدرسة هي مؤسسة اجتماعية تتعامل وتتفاعل مع الواقع الاجتماعي العام ، وهنا يبرز دور المعلم الجيد الذي يسعى لحل المشكلات المدرسية بأسلوبه وبشخصيته المؤثرة في تلاميذه اما اذا اختار المعلم اسلوب العقاب للوهلة الاولى وعند ظهور اية بادرة للذنب حسبما يعتقد فانه سيتخلى عن صفته التربوية ودوره كقائد في المدرسة .

٨. ضعف مواكبة بعض المعلمين للتطورات العلمية في مجال تخصصهم يعتقد كثير من المعلمين بان الحصول على شهادة التخرج من احدى المؤسسات التعليمية (دور المعلمين معاهد المعلمين معاهد اعداد المعلمين .. الخ) هي الضمانة الكفيلة لقيامهم بعملهم التربوي داخل المدرسة بشكل كامل فنجدهم ينقطعون عن مواصلة البحث والدراسة والمطالعة للكتب التي تنمي معلوماتهم وتزودهم بالخبرة والدراية في مجال عملهم المدرسي ، اذ ان المعلومات التي حصل عليها في المعهد ستكون قاصرة عن مواكبة التطورات العلمية والتربوية التي تحدث في مختلف جوانب الحياة ولان العصر الحالي هو عصر العلم والتكنولوجيا وسرعة الاتصال والانفجار المعرفي والعلمي وانتشاره بشكل سريع اذ يستطيع التلميذ ان يرى ما يجري في اية دولة من دول العالم في نفس الوقت الذي ينتشر فيه وهذا يلقي اعباء جديدة على المعلم في المدرسة الابتدائية فان لم يحسن الاجابة عن اسئلة التلاميذ بصورة صحيحة ولم يتزود بالمعرفة سيكون مثارا للضعف امامهم لذلك وجب عليه مواصلة القراءة والاطلاع على ما استجد من امور علمية وتربوية في مجال عمله وان يشارك في الانتماء الى الدورات التدريبية اثناء الخدمة ليطلع على المستجدات والمستجدات وعرض المشكلات والمعوقات التي تعترض عمله وبذا يكون مفهوم التدريب زيادة المعلومات والخبرات وتبادل الاراء وعرض المشكلات وايجاد الحلول اللازمة لها .

الابنية المدرسية :

ان موقع المدرسة من الامور الاساسية اذ يفضل ان تشيد المدارس في المحلات المأهولة بالسكان وبعيدة عن اخطار المرور والنشاط الصناعي وقريبة من الطرق التي تؤدي الى سكن معظم التلاميذ وعلمي نوع البناية المدرسية ومدى ملائمتها لحاجات التلاميذ يتوقف نجاح العملية التعليمية ويرى بعض المربين ان تتوافر الشروط الاتية في موقع المدرسة ومحتوياتها :

١. ان يتم اختيار موقع المدرسة في مكان مناسب .
٢. ان تكفي المدرسة التلاميذ في جميع الصفوف .
٣. ان يكون مبنى المدرسة بعيدا بقدر المستطاع عن طريق السيارات العامة وان يكون في وسط صالح لتحقيق اهداف المدرسة التربوية والثقافية والاجتماعية والصحية بين تلاميذها وفي بيئتها . كما يجب ان تكون مساحة المدرسة كافية لسد حاجات التلاميذ الصحية والتعليمية ولتحقيق نشاطاتهم المدرسية

وقابلة للنمو والتوسع المستقبلي وخدمة البيئة بحيث لا يقل ما يخصص لكل تلميذ في حجرة الدراسة عن متر مربع واحد .

٤. ان تحتوي على غرف دراسية واسعة ذات تهوية واطاءة جيدة .
٥. ان تحتوي على مختبرات علمية مزودة بالاثاث اللازم والادوات والاجهزة المختبرية لغرض اجراء التجارب العلمية فيها وان تزود بالوسائل السمعية والبصرية اللازمة .
٦. ان تحتوي على قاعة كبيرة لاقامة الحفلات والنشاطات التربوية والعلمية واقامة المعارض واحياء المناسبات والاعياد الوطنية والندوات العلمية والثقافية وعقد مجالس الابهاء والمعلمين فيها .
٧. ان تحتوي على ساحة كبيرة مبلطة يستفاد منها في النشاطات الرياضية .
٨. ان تحتوي على قاعة للمتبة للمطالعة وان تكون مزودة بالكتب والاثاث اللازم .
٩. ان تكون مشمولة بالحديقة المدرسية بحيث تجلب البهجة والسرور لدى التلاميذ وتكون حفلا تجريبيا لدروس التربية الزراعية والعلوم .
١٠. صلاحية المرافق الصحية وملائمتها حاجة التلاميذ .

بعض المشكلات الصحية :

يشكو المعلمون من ضعف بعض التلاميذ وقد يكون الضعف ناتجا من انحرافات تتصل بالحواس وخاصة حاسة البصر وحاسة السمع ، وقد يتهمون بالاهمال أو الغياب ويتعذر عليهم الوصول الى مستوى زملائهم من التلاميذ ، ويمكن للمعلم الكشف عن ضعف البصر أو السمع وواجب معلم الصف نحو ضعاف البصر هو :

- أ. ان يعرف ضعاف الابصار في صفه ، وان يحولهم الى طبيب الصحة المدرسية لاجراء فحوصات عامة لمعرفة سبب كسله وخموله وضعفه ومعرفة ضعف ابصارهم وعلاج ما يمكن علاجه من هذه الحالة بتزويده بالنظارات الطبية .
- ب. ان تكون الوسائل التعليمية التي تستعمل واضحة كبيرة حتى تحافظ على عيون التلاميذ من التلف .
- ج. ان يجلس التلاميذ ضعاف البصر في الصفوف الاولى (الامامية) بقدر الامكان مع تجنب اجهاد العين في المطالعة والإملاء والكتابة .

واجب معلم الصف نحو ضعاف السمع :

- أ. العناية بهم عن طريق تمرينات يقصد بها تعويد المصاب ملاحظة الاصوات والتمييز بينها ، وتدرج التمرينات من اصوات عالية (ابواق السيارات ، دق الاجراس .. الخ) الى اصوات دقيقة وخافتة (كالهمس والصفير) .
- ب. ان تعمل المدرسة على تقوية الانتباه السمعي لديهم وذلك عن طريق التسجيلات الصوتية التي يتاح لكل منهم بواسطتها ان يسمع صوته ويقارنه بصوت اخر ، ويراعي في هذه المقارنة اخطاءه في النطق .